

عرفات يدعو إلى تعبئة عربية وإسلامية ويحذر إسرائيل من أن "القدس خط أحمر"

احمد ياسين على عدد من الدول العربية والإسلامية "تنامي حالة الوعي لأبعاد الخطر الصهيوني الذي يهدد الأمة". وقالت ان هذا "يعزز أملنا في اقتراب الأمة من تشخيص البعد الحقيقي للصراع مع العدو والتأسيس عليه لحالة مواجهة حضارية شاملة يشكل الشعب الفلسطيني وقواه الصاعدة رأس الحربة فيها".

ورأت "ان تنسيق الجهود وتضافر الامكانيات والطاقات هما المدخل الصحيح والطبيعي لبداية عربية وإسلامية جديدة ما يدفعنا إلى تأييد عقد قمة عربية وقمة إسلامية لبناء حالة من المواجهة الشاملة مع المشروع الصهيوني". وأضافت "ان المطلوب هو جمد عربي وإسلامي على كل الصعد والمستويات الرسمية والشعبية من اجل انقاذ القدس والمسجد الأقصى وردع الجهود والمخططات الصهيونية لتغيير معالم المدينة وتدميرها".

استطلاع

ويبين استطلاع للرأي اجراه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ان غالبية الفلسطينيين ترفض المبادرة الاميركية وتؤيد العمل المسلح ضد اسرائيل.

ورفض (٥١) في المئة المبادرة الاميركية التي تنص على انسحاب الجيش الإسرائيلي من نسبة (١٢.١) في المئة من الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية. وكانت نسبة المعارضة في قطاع غزة أعلى منها في الضفة الغربية إذ قال ٥٨ في المئة انهم ضد المبادرة بينما قال ٤٦ في المئة في الضفة انهم ضدها.

وطراً ارتفاع كبير على نسبة مؤيدي العمليات العسكرية ضد اهداف اسرائيلية لتبلغ أقصاها منذ عام ١٩٩٤ إذ بلغت ٥٠ في المئة، في حين تراجعت نسبة المعارضين لها الى ٤٥ في المئة. ومع ذلك أيد ٦٨ في المئة العملية السلمية، بينما عارضها ٢٩ في المئة فقط. وشمل الاستطلاع الذي اجري بين ٢٥ حزيران و٢٧ منه ١٢٢٥ شخصا تفوق أعمارهم ١٨ عاما هم (٨٥١) شخصا في الضفة الغربية و٤٨٤ في قطاع غزة.

✻ في القاهرة، صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان "السياسة الاسرائيلية لا منطق لها وغير مجبرة"، رداً على تصريحات الناطق باسم نتنياهو ديفيد بار ايلان الذي قال الثلاثاء: "تأمل ان يتنصر العقل والمنطق وان تمنع الولايات المتحدة ادانة اسرائيل في الامم المتحدة".

وقال موسى: "ترجو ان يعود العقل والمنطق الى السياسة الاسرائيلية فتمتنع عن إيجاد المشاكل وبالذات حين يتعلق الامر بالقدس وايضا في ما يتعلق بعملية السلام". وأضاف "ان الفلسطينيين مبررون تماما في شكواهم من موضوع القدس وهذه السياسة الاسرائيلية لا منطق لها وهي غير مبررة".

✻ في باريس، نشرت صحيفة "لاكروا" الفرنسية تصريحا للمبعوث الاوروبي إلى الشرق الأوسط ميغيل انخل موراتينوس أكد فيه ان هضبة الجولان "يجب ان تعاد كاملة الى سوريا للتوصل الى سلام عربي - اسرائيلي. وان "عملية السلام تحتاج الى مبادرة تشبه الصدمات الكهربائية لخراجها من مأزقها". ورأى ان عقد مؤتمر دولي لدعم السلام "يتطلب اعدادا دقيقة وتحديد اهداف بالغة الوضوح".

(و ص ف، رويترز)

تل أبيب: كلينتون تعهد لنا عدم التدخل في قراراتنا

بثت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية أمس أن الرئيس الأميركي بيل كلينتون وجه الأسبوع الماضي رسالة إلى مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية جاء فيها أنه أبلغ الى تل أبيب أن واشنطن لن تتدخل في القرارات الاسرائيلية، وخصوصاً ما يتصل منها بالاعتبارات الأمنية. وأوضحت أن الرسالة كانت رداً على رسالة وجهها رؤساء المنظمات الى الرئيس الأميركي وأبدوا فيها قلقهم من الضغوط التي تمارسها الادارة الأميركية على حكومة بنيامين نتنياهو لقبول المبادرة الأميركية القاضية بانسحاب الجيش الإسرائيلي من (١٢.١) في المئة من أراضي الضفة الغربية.

في غضون ذلك، دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى تعبئة عربية وإسلامية على مستوى القادة والمسؤولين للرد على الانتهاكات الاسرائيلية "الصارخة" للمدينة المقدسة، محذرا اسرائيل من "نفاد صبر" الفلسطينيين ومؤكداً أن "القدس خط أحمر".

وجاء كلامه في الوقت الذي يواصل مجلس الأمن مناقشة الخطة الاسرائيلية لتوسيع بلدية القدس. وحضت السلطة الفلسطينية وواشنطن على عدم استعمال "الفيديو" لتعطيل أي مشروع قرار يدين اسرائيل.

بينما تستمر المناقشات في مجلس الأمن لخطة توسيع القدس، دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس الى تعبئة عربية وإسلامية على مستوى القادة والمسؤولين للرد على الانتهاكات الاسرائيلية "الصارخة" للمدينة المقدسة، محذرا اسرائيل من "نفاد صبر" الفلسطينيين.

وقال في جلسة للمجلس الاستراعي الفلسطيني في رام الله كرست لموضوع القدس: "اوجه الدعوة إلى عقد مؤتمر قمة عربي فوراً لمناقشة موضوع القدس وما تتخذه الحكومة الاسرائيلية من إجراءات وانتهاكات صارخة ضد المدينة (...) واتوجه كذلك إلى (الرئيس الإيراني) محمد خاتمي لبذل كل جهد ممكن من اجل التثام قمة وزراء خارجية الدول الإسلامية (منظمة المؤتمر الإسلامي) حول القدس نظرا إلى خطورة الوضع". وحض الملك الحسن الثاني على "الاسراع في عقد اجتماع للجنة القدس".

وحذر من ان "صبر" القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني "نفد وليس امامنا الا الدفاع عن القدس بكل ما نملك". وأضاف: "شعنا سيدفع بكل ما يملك من قدرات وطاقات لتدعيم صمود المدينة بكل السبل والاشكال بكل المهج والارواح وبكل ما نملك فلسطينيا وعربيا ومسيحيا وإسلاميا". وشدد على أن "القدس خط احمر وليسمع (رئيس الوزراء الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو وحكومته هذا الكلام وليكن معلوما للحكومة الاسرائيلية انه ليس فينا ومنا وبيننا من يفرط بنبذة تراب من القدس". وأكد أن "معركة القدس هي معركة حياة او موت للشعب الفلسطيني ولا سلام ولا امن ولا استقرار الا بعودة القدس الشريف عاصمة فلسطين الابدية".

وسئلت وزيرة التعليم العالي الفلسطينية حنان عشاوي هل تفسر الحكومة الإسرائيلية كلمة عرفات بانها تشجيع على اللجوء إلى العنف، فأجاب: "لا يمكن إسرائيل الاستمرار في فرض ارادتها على الفلسطينيين وبقية العالم وتشويه الحقائق وانتهاك عملية السلام ثم تطلب من الفلسطينيين الانقياد كالاغنام".

مجلس الأمن

ودعت السلطة الفلسطينية وواشنطن الى عدم استخدام حق النقض "الفيتو" في مجلس الامن لإسقاط مشروع قرار يدين الخطة الإسرائيلية للقدس.

وصرح وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات: "نعتبر انه من غير المقبول أن تمارس الولايات المتحدة حق النقض في مجلس الامن لأن ذلك سيشكل فتية للسياسات التي يتبعها نتنياهو وحكومته والتي تهدف الى تقويض عملية السلام". وحذر من ان "الاجراءات الأحادية الجانب التي تقوم بها اسرائيل وخصوصا في القدس ستقودنا مجدداً الى المواجهة وستعيد المنطقة الى مربع الدمار والموت".

وأكد مندوب الاسرائيلي لدى الامم المتحدة دوري غولد ان قلة من الدول تساند مشروع القرار الذي تريد الدول العربية ان يتبناه المجلس. وقال: "دهشت لكون عدد قليل من الدول انضم في الواقع الى الدول العربية". وأشار الى ان اسرائيل لم تحقق بعد نجاحاً وهي تعتمد على فيتو أميركي لعرقلة مشروع القرار في حال طرحه للتصويت امام مجلس الامن. وأضاف: "وصلنا الى نصف الطريق فقط وعلينا ان نرى كيف ستطور الامور". وأوضح أن مندوبي الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا اجروا اتصالات بمندوبي الدول العربية وطلبوا منهم الامتناع عن تقديم مشروعاتهم.

الميثاق

في غضون ذلك، بثت الاذاعة الاسرائيلية أن عريقات وعد بتعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية لالغاء البنود التي تتضمن دعوة الى ازالة اسرائيل. ونسبت اليه قوله للمدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور الثلاثاء ان النص الجديد للميثاق لن يتضمن ٢٦ بندا تشير في شكل أو في آخر الى ازالة اسرائيل.

الا ان مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو علق على ذلك بان اسرائيل لن تكون مرتاحة الا إذا أقر المجلس الوطني الفلسطيني رسماً تعديلات الميثاق، بينما يعتبر الفلسطينيون ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير مخولة ذلك.

ونفى عريقات لاحقاً ما نسب إليه وقال: "أبلغت إلى بن تسور في حضور المسؤول النرويجي في القوة الدولية لمدينة الخليل عندما تطرقنا الى هذا الموضوع ان المجلس الوطني الفلسطيني عدل الميثاق في جلسته التي عقدها عام ١٩٩٦ كما ان الرئيس عرفات وجه رسالة الى الرئيس الأميركي بيل كلينتون والى رئيس الوزراء البريطاني توني بليز قبل أشهر أوضح فيها المواد التي عدلت (...) قلت له ان موضوع الميثاق يعتبر بالنسبة إلينا كالفلسطينيين وبعد هذه الخطوات منتحياً وان ما قلنا به يتوافق مع ما نصت عليه الاتفاقات".

"حماس"

من جهة أخرى، أعلنت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن الظروف الراهنة تسمح بالتأسيس لنهج جديد في مواجهة إسرائيل ينضوي تحت لواء "المواجهة الحضارية الشاملة". وجاء في بيان معتدل أصدرته أنها لمست في الجولة التي أجراها مرشدتها الروحي الشيخ

السودان احتفل بالدستور الجديد والبشير دعا المعارضين للعودة

في المقابل أعلن "التجمع الوطني الديمقراطي" الذي يضم تحالف المعارضة الشمالية والتمردية الجنوبيين أمس ان السلطات السودانية اعتقلت عشرة من الزعماء المعارضين الشماليين مساء الثلاثاء في الخرطوم. وجاء في بيان له ان بين المعتقلين الامين العام المساعد للحزب الوجودي الديمقراطي سيد احمد الحسين وعبد الرحمن عبد الله نقد الله من حزب الامة. وقال ان الشرطة استعدت عدداً كبيراً من المسؤولين الاخرين في المعارضة لاستجوابهم، بينهم وزير الدفاع السابق اللواء فضل الله برمة ناصر من حزب الامة، وأشار إلى ان قوى الامن اعتقلت الاسبوع الماضي أكثر من مئتين من قادة الاحزاب السياسية وقيادة العمل النقابي والسياسي، بينهم ٤٥ من حزب الامة، في مدينة كسلا في شرق البلاد.

على صعيد آخر، صرح الناطق باسم الجيش السوداني اللواء عبد الرحمن سوار الذهب ان طائرات مجهولة تلقي المواد الغذائية ومواد لوجستية اخرى للتمردية في جبال النوبة الواقعة في كردفان في وسط السودان. ونقلت عنه صحيفة "اخبار الساعة" ان الجيش تمكن "من محاصرة عناصر متمردة تسقلت الى جبال النوبة عبر قطع طريق التموين من بحر الفزال ومنطقة النيل الاعلى" في الجنوب. واذاف ان "طائرات مجهولة تتسلل بانتظام الى المنطقة وتلقي المواد الغذائية ومواد لوجستية اخرى" من غير ان يحدد عددها أو تاريخ العمليات.

اتفاقات مع قطر

وأفاد مصدر سوداني رسمي أمس ان حكومتي السودان وقطر وقعتا اربعة اتفاقات للتعاون خلال الزيارة التي قام بها أمير قطر الثلاثاء للخرطوم. وصرح وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل لوكالة الانباء السودانية "سونا" ان "وجهات النظر بين الطرفين كانت متطابقة في كل المسائل التي طرحت". وأشار إلى ان أربعة اتفاقات للتعاون التقني والتجاري وقعت. ورافق الشيخ حمد في زيارته عدد كبير من اعضاء الحكومة منهم وزراء الخارجية والاقتصاد والمال والتجارة.

(وص ف، رويترز)

وزير التجارة العراقي أجرى عقوداً مع السوريين بغداد تستورد سكرًا من فرنسا عبر مرفأ طرطوس السوري

دمشق - من ثناء الامام:

كشف وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح الراوي عقدا اجراه مع الحكومة السورية تستورد بغداد بوجبه مئة الف طن سكر من فرنسا عبر ميناء طرطوس. وعزا لجوء المصدرين الى ميناء العقبة الاردني على حساب ميناء طرطوس الى "ارتفاع تكاليف النقل والتفريغ والتحميل في الموانئ السورية". واذاف ان هذا الامر "تدركته الحكومة السورية اخيرا من خلال خفوضات طاولت التكاليف" ما اثمر الاتفاق الاخير. وابلغ الراوي الى "النهار" ان وفدا سورياً صناعياً ولاسيما من قطاع الادوية، سيزور العراق قريباً للبحث في تصدير منتجات سورية الى العراق بموجب اتفاق "النفط مقابل الغذاء" الموقع بين بغداد والامم المتحدة. كذلك سيتوجه الى بغداد وفد من وزارة التموين السورية لمناقشة سبل تصدير مواد غذائية تتضمن قمحا وبقولاً.

وعلم ان المحادثات التي اجراها الراوي في دمشق مع نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين ومع وزراء الاقتصاد والتجارة الخارجية والصحة والنقل، اثمرت اتفاقاً بين الجانبين على شراء العراق كميات مما تنتجه مصانع الاغذية السورية وخصوصاً الاجبان على امل مضاعفة حصة دمشق من مخصصات "النفط مقابل الغذاء" والتي بلغت في المراحل السابقة مئة الف دولار. وأشار الى الاقبال الكثيف للعراقيين على السلع السورية المتوافرة في السوق العراقية والتي تغطي اعلاناتها نصف الفترات المخصصة للاعلان في التلفزيون العراقي الرسمي.

وحرص الوزير العراقي على التأكيد ان "لا مواقف سلبية متعمدة من الحكومة العراقية تجاه المملكة العربية السعودية، في إشارة الى رفض بغداد اخيراً مساعدات سعودية. وأوضح ان "مجلس الوزراء العراقي اتخذ قراراً بعدم قبول مساعدات عينية من اي دولة كانت وتزامن ذلك مع اتخاذ السعودية قرارها بارسال مساعدات الى العراق". وذكر بان بلاده اعتذرت في ذلك الوقت عن عدم تلقي مساعدات عدة حملتها وفود عربية واجنبية. ورحب "بأي وفد طبي سعودي يزور العراق بهدف اجراء عمليات جراحية".

من جهة اخرى، شكوا رجال اعمال سوريون من تدخلات الامم المتحدة في البند ٢٠ من اتفاق "النفط مقابل الغذاء" الذي يتيح لمصدرين من القطاع الخاص توقيع عقود مع تجار عراقيين لتصدير مواد لا تتعرض ولائحة المنوعات للمنظمة الدولية الخاصة بالعراق. واكد مسؤولون في غرفة تجارة دمشق ان الامم المتحدة رفضت الموافقة على تقديم اقمشة وخيوط سورية الى العراق.

اغتنم الرئيس السوداني الفريق عمر حسن أحمد البشير الاحتفال بتوقيع الدستور الجديد ليحض المعارضة في المنفى على العودة الى البلاد والمشاركة في بناء الوطن.

وأقيم الاحتفال مساء الثلاثاء في القصر الجمهوري في حضور أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ومندوبين من ليبيا وسوريا والتشاد ولبنان وعدد كبير من المسؤولين الحكوميين السودانيين ، وتزامن مع الذكرى التاسعة لتولي البشير السلطة اثر انقلاب أبيض عام ١٩٨٩. وقال ان المعارضين مدعوون الى "المشاركة بالمعاول وليس بالسلح في التنمية وليس في الحركة". وأضاف ان النصوص التشريعية تتيح العمل بينود القانون الاساسي الجديد في المستقبل القريب.

وكان أعلن ان السودانيون أيدوا الدستور الجديد بنسبة ٩٦,٧ في المئة في استفتاء نظم في أيار الماضي.

وشدد البشير على أن الدستور "سيفتح الباب واسعاً امام تقاسم السلطة" وسيمنح حقوقاً وحريات "لا سابق لها" على اساس مفهوم واسع للمواطنة "من دون حدود عرقية أو جنسية أو ثقافية".

ودعا أيضاً الى الوحدة السياسية والثقافية والاقتصادية للدول العربية، مؤكداً ان بلاده تعمل مع المجتمع الدولي على تحسين المؤسسات والتوصل الى نظام عالمي يقوم على "الحرية والمساواة والعدل لجميع شعوب العالم".

موسكو لا ترى سبباً لقصف العراق وبيجينغ وطهران تدعوان لضبط النفس

انتقدت موسكو امس اطلاق مقاتلة اميركية صاروخا على بطارية صواريخ عراقية، كانت رصدت براداراتها اربع طائرات بريطانية، وانضمت الى بيجينغ وطهران في دعوة بغداد الى "ضبط النفس" تجنباً لتدمير ما تحقق من تقدم بين بغداد والامم المتحدة.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الروسية ان موسكو قلقة مما حدث وكرر دعوة سابقة للجانبين الى ضبط النفس. واعتبر ان "الواقعة تثير الغضب بدرجة أكبر" لحصولها وسط مؤشرات لتحسن الوضع المتعلق بالعراق منذ توقيع مذكرة تفاهم في شباط الماضي بين الامم المتحدة وبغداد. ودعت "الاطراف كافة الى ضبط النفس وعدم اتخاذ أي خطوة من شأنها تعقيد الوضع والفاء هذه النتائج الايجابية فعلاً التي يمكن التوصل اليها في الفترة الاخيرة في ما يتعلق بالتزام قرارات المجتمع الدولي في شأن العراق". واكدت انها "لا ترى أساساً او سبباً لتصعيد الموقف".

ويذكر ان موسكو التي تربطها بالعراق علاقات قوية وتاريخية قادت النداءات لاجساد حل دبلوماسي خلال مواجهة بين مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" وبغداد قبل اتفاق شباط، كما عارضت التمهيدات الاميركية بتوجيه ضربة عسكرية الى العراق.

وفي بيجينغ دعا ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية الى ضبط النفس قائلاً ان بلاده "تعلق أهمية كبيرة على هذه القضية وتدعو الاطراف المعنية الى ضبط النفس تجنباً لتدهور الاوضاع". كذلك دعا الى "الحفاظ على الاستقرار في منطقة الخليج".

وفي طهران دعت الازاعة الإيرانية السلطات العراقية الى "ضبط النفس"، متهمه واشنطن بالسعي الى اشعال "ازمة جديدة" في المنطقة. وقالت: "يبدو ان العراق سيتجنب الدخول في ازمة عبر اعتماد ضبط النفس". وأضافت ان واشنطن "تريد على ما يبدو ارجاء رفع العقوبات المفروضة على العراق عبر اشعال ازمة جديدة".

وفي شانغهاي، أفاد مسؤول أميركي يرافق الرئيس الأميركي بيل كلينتون في زيارته للصين ان عوامل عدة تشير الى ان رصد بغداد الطائرات البريطانية "حدث معزول". وقال: "لدينا دلائل تشير الى ان الامر قد يكون حادثاً معزولاً. لكن ذلك غير واضح تماماً واننا نتابع الوضع عن كثب". وهي المرة الاولى تطلق الطائرات الاميركية صاروخاً على موقع للصواريخ العراقية منذ تشرين الثاني ١٩٩٦.

الموقف العراقي

وفي بغداد ، نددت وسائل الاعلام العراقية بالمجموع الأميركي ودعت مجلس الامن الى الفاء حظر الطيران فوق شمال العراق وجنوبه. ونفت صحيفة "الجمهورية" الرواية الاميركية مؤكدة ان اي رادار في جنوب البلاد لم يشغل في أي وقت من الاوقات. وقالت ان هذا "الكذب" كشف عندما ظهر لاحقاً ان الموقع المستهدف كان خزان مياه منديا وان قصفه ثبتت النيات العدائية للولايات المتحدة وبريطانيا حيال العراق.

(وص ف ، رويترز)

سفير جديد في اليونان وتصنيف ستة دبلوماسيين مجلس الوزراء يتجاهل "الصفعة":

القضية تعني الرئيس وحده

هذا الحادث، وهي خطوة يؤمل في ان تساهم في اثناء ديول التوتر الذي حصل اخيرا.

وفيما غلب الطابع العادي على بنود جدول الاعمال، وافق مجلس الوزراء من خارج جدول اعماله على ترفيع ستة دبلوماسيين من الفئة الثانية الى الفئة الاولى في ما سمي "تصنيفا" وليس مناقلات. ولكن هذه الخطوة اقترنت بتعيين سفير في اليونان هو انطوان شديد بعدما تقرر نقله من القنصلية العامة في نيويورك التي شغل منصبها حوالى ثماني سنوات ليحل محل السفير الياس غصن الذي نقل الى الادارة المركزية.

اما الدبلوماسيون الستة الاخرون الذين رفعوا فهم: عدنان منصور مدير دائرة الرموز في الادارة المركزية، فريد عبود مدير الشؤون الدولية في الادارة المركزية وممثل وزارة الخارجية في مجموعة المراقبة لـ"تفاهم نيسان"، شربل عون قنصل عام لبنان في سان باولو، طوني بريدي قنصل لبنان العام في مرسيليا، اديب علم الدين سفير لبنان لدى سلطنة عمان، زيدان الصغير السفير في كوبا علما ان علم الدين والصغير كانا معينين بلقب سفير.

واملت مصادر حكومية في ان يكون هذا التصنيف خطوة نحو مناقلات دبلوماسية واسعة لكثر من ٣٠ سفيرا لا تزال مناقلاتهم مجمدة منذ اربع سنوات بين الادارة المركزية والخارج.

لان "القصة شخصية" وتعني رئيس الجمهورية وحده، وقفت قضية "الصفعة الرئاسية" ومضاعفاتها عند الخلو التي سبقت جلسة مجلس الوزراء بين الرئيسين الياس المراوي ورفيق الحريري واستمرت ساعة وربع الساعة وحيل دونها ومداولات الجلسة.

و"السيناريو" الذي استبعد هذا الموضوع عن الجلسة كان تعميم منذ بعد الظهر مما اوحى ان الاتصالات نجحت في تحييد مجلس الوزراء لتجنيبه خضة الفرز والانقسام. وهذا ما دفع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى ارجاء زيارته لدمشق. واخذ الوزراء ضمنا بمبدأ ان القضية تعني الرئيس المراوي وحده، لانه في حال طرحها في مجلس الوزراء فان الرئيس سيخضع المجلس لامتحان التضامن مع الرئاسة، وما دام هو يعتبر ان المشكلة شخصية وليست مع الصحافة، فالأفضل ابعاد هذه الكأس عن مجلس الوزراء كلاً، وهكذا حصل. وما ان بدأت الجلسة حتى قال المراوي: "هشام بلش" طالبا من الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار تلاوة بنود جدول الاعمال تباعا.

اما مضاعفات الصفعة، فقال وزراء ان الوقت كفيلا بانهاؤها، علما ان رسالة حسن نية برزت امس عندما اعلن نقيب المحررين ملحم كرم ان اتحاد الصحفيين العرب الغى اجتماعا طارئاً له كان مقرراً عقده في القاهرة للنظر في

اسرار الآلهة

رشح ان جهات تعد ملفات بالتجاوزات التي حصلت خلال الاعوام الاخيرة لفتحها في "الوقت المناسب".

من المسؤول؟

صفعة الرئيس المراوي ذكّرت الاوساط السياسية بصفعة كمال جنبلاط للرئيس عبدالله اليافي في جلسة مجلس النواب وبصفعة رشيد كرامي لاحد المثقفين في افتتاح معرض الكتاب.

لماذا؟

ينتظر ان تفرج الحكومة عن جزء من الاموال العائدة للمهجرين قبل ان تصدر القرارات عن المؤتمر الذي سيعقد في قصر الامير امين، بيت الدين.

مجلس الوزراء يلتزم جدول اعماله ويرقي دبلوماسيين استبعاد تعيين نواب الحاكم ورفض تعديل سن التقاعد للسفراء

لم يتسلسل حادث بتفريغ لا "من الباب ولا من الشباك" الى جلسة مجلس الوزراء مساء امس، حسب تعبير الوزير شوقي فاخوري، وكان الاجتماع واضحا لدى الوزراء على ان "الموضوع شخصي" وان رئيس الجمهورية يبقى المعني الوحيد به.

كما ابتعدت الجلسة عن موضوع المبادلة الاخيرة بين لبنان واسرائيل، رغم ان الجلسة كانت الاولى التي عقدت بعد هذه العملية.

وجرى "التزام جدول الاعمال" كما قال الوزير بشارة مرهج، فوافق مجلس الوزراء على مشروع مرسوم يرمي الى تنظيم وزارة الصناعة كما وافق على طلب مجلس الانماء والاعمار التفاوضي في شأن مشروع تطوير الساحل الشمالي لمدينة بيروت، على ان تعرض نتائج المفاوضات على مجلس الوزراء.

كذلك وافق المجلس على التفويض الى وزير البلديات ابرام عقد قرض مع البنك الدولي بقيمة ٦٠ مليون دولار لتنفيذ مشاريع انمائية في المناطق اللبنانية.

من جهة اخرى رد مجلس الوزراء اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تعديل سن التقاعد للسفراء ومديري مكاتب وزارة الخارجية في الخارج، ووافق من خارج جدول الاعمال على ترقية موظفين من الفئة الثانية الى الفئة الاولى في وزارة الخارجية وهم عدنان منصور وزيدان الصغير واديب علم الدين ونطوني بريدي وشربل عون، وجرى الموافقة على ترقية القنصل طوني شديد الى رتبة سفير للبنان في اثينا.

واللافت انه رغم انتهاء ولاية عمل نواب حاكم مصرف لبنان وشغور منصب نائب الحاكم محمد شطح الذي عين سفيراً في واشنطن، فان الموضوع استبعد عن الجلسة ولم يجر التطرق اليه.

واشارت مصادر وزارية بعد الجلسة الى ان مشروع القانون الرامي الى تعديل سن التقاعد للسفراء ومديري المكاتب في وزارة الخارجية طرحه وزير الخارجية فارس بويز، لكن رئيس الجمهورية رفضه ورفض مبدأً تجديد سن التقاعد كلا.

كما علم انه جرى خلال الجلسة طرح موضوع مشروع "الينور" فاعترض عليه الوزير نقولا فتوش لأن شروطه مخالفة للقانون. كما اعترض فتوش على طلب وزارة البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية الموافقة على تزييم بعض الخدمات البريدية والمساعدة الفنية.

ووافقت على تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي لقسم من منطقة الناعمة العقارية وقسم من منطقة عرمون العقارية.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة جبيل العقارية. مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمنطقة الصناعية في منطقة مكسة العقارية - قضاء زحلة.

الحريري يحتل موقعا على الانترنت

وتدابير لترقيم الكمبيوتر سنة ٢٠٠٠

في خطوة لافتة، انضم اخيراً رئيس الحكومة رفيق الحريري الى "سكان الانترنت"، بحيث يحصل المشاركون في الانترنت وبكيسة زر على معلومات عن سياسة الحكومة اللبنانية ومسيرة اعادة اعمار لبنان وعن الرئيس الحريري نفسه، وخصوصاً عن سيرته الذاتية ومبادئه ومنجزاته وعائلته.

ولدى ظهور موقع رئيس الحكومة على الانترنت يعزف الكمبيوتر النشيد الوطني ثم يطبع صورة للحريري على خلفية مشهد لمدينة صيدا، فصورة لشجرة ارز. ويوجه الحريري رسالة الى زوار الانترنت يدعوهم فيها الى "المشاركة في عملية اعادة اعمار بلاد توافق ومنارة اجتماعية وثقافية في الشرق الاوسط". ويمكن ان يرسل اليه الزائرون رسائل مباشرة.

وهنا عنوان الموقع:

<http://www.rafik-hariri.org>

على صعيد آخر اصدر رئيس مجلس الوزراء امس تعميماً طلب فيه من الادارات والمؤسسات العامة والبلديات اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة مشكلة ترقيم تاريخ السنة ٢٠٠٠ في ما يتعلق ببرامج المعلوماتية والبرامج التشغيلية والتطبيقية وتوقفها عن العمل كلياً او جزئياً.

"تجمع بيروت" كرم

فائز في الانتخابات

كرم "تجمع بيروت" في نادي خريجي الجامعة الاميركية اعضاء التجمع المنتخبين في الاستحقاق البلدي والاختياري وهم رئيس المجلس البلدي عبد المنعم العريس والدكتور سليم عيتاني والمختاران خليل دوغان وسليم المهون.

حضر الاحتفال الرئيس سليم الحص والنواب محمد يوسف بيضون وجميل الشماس وحسين يتيم وعدنان عرقجي، وعضاء المجلس البلدي ومختير بيروت.

النشيد الوطني، ثم قدم عضو "التجمع" عدنان فاكهاني المحتفى بهم بكلمة ترحيبية، واعقبه رئيس "التجمع" المحامي محمد امين الداعوق الذي اعتبر ان المجلس الجديد يحمل اليوم مسؤولية النهوض ببلدية بيروت.

ورد رئيس مجلس بلدية بيروت المهندس العريس بكلمة.

السفير الاسباني: تطوير "مدريد - () قبل الحديث عن "مدريد ٢" فريزار يبدي استعداداً للتوسط في مبادلة جديدة ويدعو الى الابلاغ عن اي معلومات حول آراد

اذا تمكنا من الحصول على معلومات حول الطيار الاسرائيلي رون آراد الذي فقد في لبنان عام ١٩٨٦، وإذا طلب من الصليب الاحمر الدولي التدخل، فسنلعب دور الوسيط بين الاطراف المعنية. وهذا هو ربما الامل الوحيد المحتمل لكي يكون هناك تبادل آخر في الاشهر المقبلة، وهو ان يظهر هذا الطيار الذي بات اسمه شهيراً".
وهل لديه معلومات عنه؟ اجاب: "ليست لدينا اي معلومات عنه، ولا نعرف اذا كن حيا او ميتا او مكان وجوده. لكن اي شخص او منظمة يحصل على معلومات حوله مدعو الى ابلاغنا نحن او الحكومة اللبنانية".

بري استقبل وفداً من المحررين: لا تباطؤ في السلسلة

المقبل.
في سياق آخر، أثار رئيس المجلس عدم الكلام على "الصفحة الرئاسية" قائلاً انه لا يريد التدخل في هذا الموضوع. ولم يتطرق ايضاً الى "الخلاف" بين وزير الاعلام باسم السبع والمدير العام للوزارة محمد عبيد. كذلك، لم يتطرق المجتمعون مع بري الى موضوع الاستحقاق الرئاسي المقبل.

مع الاسرى

وتحول "لقاء الاربعة" لدى بري امس لقاءات استقبل في خلالها الاسرى المحررين في اطار الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين التي يترأسها المدير العام لوزارة الاعلام. وتكلم بري مشيراً الى ان الاعتقال هو "لكل الوطن ما دام جزء من الاراضي اللبنانية او العربية محتلاً". وأضاف: "حقيقة ان الوطن كله في حال اعتقال. ولكن هناك من يبارس وطنيته بان يندمج مع الوطن ومؤلّاه هم المعتقلون الحقيقيون، اي انتم الذين دمجوا حقيقتهم مع الوطن وترابه. وهناك اناس يعتقدون انفسهم كذلك...". كلنا في لبنان في حال اعتقال لمن يشعر بالوطنية الحققة". واكد: "ان مجلس النواب سيؤازر الحكومة وسينفرد، اذا اقتضى الامر بالالاح والمطالبة بان تقوم مؤسسة سواء اكانت تابعة لمجلس الجنوب ام لوزارة الشؤون الاجتماعية ام مؤسسة مستقلة ترعى امور الشهداء وذويهم.

شرطة المجلس

واستقبل بري وفداً من ضباط شرطة المجلس برئاسة قائدها المقدم محمد قاسم في مناسبة عيد الشرطة في الاول من تموز. والقي بري كلمة قال فيها ان المجلس شكل دائماً "واحة للحرية والديموقراطية من خلال التظاهرات التي قصدت ساحة النجمة".
واشاد بدور افراد شرطة المجلس.
وتلقى بري برقية تعزية بالرائيس عادل عسيان من رئيس مجلس الشعب المصري احمد فتحي السرور.

اكاد رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر جان جاك فريزار استعداد اللجنة للتوسط بين الاطراف المعنيين. في حال التمكن من الحصول على معلومات عن الطيار الاسرائيلي المفقود رون آراد. وأمل في ان تتمكن اللجنة وذوو المعتقلين في الايام المقبلة من زيارة المعتقلين في سجن الخيام.

استقبل وزير الخارجية فارس بوزيد في قصر بستانر امس فريزار الذي زاره مودعا في مناسبة مغادرته بيروت نهائياً آخر الاسبوع لتسلم مهماته الجديدة في نيويورك. على ان يحل محله هنري فورنيه الذي يتولى مهماته في نهاية تموز الجاري.

اثر المقابلة، قال فريزار: تحدثنا عن موضوع انشاء المحكمة الدولية لمعاقبة مرتكبي الجرائم التي يتم التفاوض حولها في روما حيث يعقد مؤتمر دبلوماسي تشارك فيه كل الدول، على امل انشاء محكمة دولية لمتابعة الجرائم التي ترتكب ضد الانسانية وجرائم الحرب.

وتحدثنا عن عملية تبادل الاسرى برفات الجندي الاسرائيلي التي تمت الاسبوع الماضي والمصاعب التي اعترضتها".

وسئل هل ستكون هناك مراحل اخرى للتبادل، فاجاب: "تأمل اولاً وفي وقت قريب، في استعادة نشاطنا الطبيعي. وكما تعلمون ان في سجن الخيام ١٢٠ سجينا في الوقت الحاضر، وعلى الصليب الاحمر الدولي زيارتهم وفقاً لمعاهدة جنيف. وتأمل في الايام المقبلة في استعادة نشاطنا العادي للتمكن من زيارتهم.

جونز التقى الحريري: الجمود لن يستمر وثمة نية لتحريك المسارين

في واشنطن انه لمس ان الوقت حان لتحريك هذه الملفات واعتقد ان النية موجودة مجددا لبدء العمل على المسارات المتوقفة، ولكنني لا املك شيئاً محدداً في هذا الموضوع".

وسئل هل حملت اي معلومات جديدة فاجاب: "بالنسبة الى هذا الموضوع لم املك اي معلومات".

واستقبل الحريري السناتور الكندي مارسيل برودوم الذي قال "كان لي شرف لقاء الرئيس الحريري الذي يتمتع بالسمعة الدولية الكبيرة التي تفيد لبنان، انه شخصية عالمية معروفة وهذا امر مهم جداً للبنان ولعملية السلام في الشرق الاوسط، وهي مهمة ايضاً بالنسبة لي ككندي، وصادقتي مع لبنان ترقى الى ٣٥ سنة كنت خلالها اداغع عن لبنان وسيادته".

واشاد بجهود الاعمار القائمة في لبنان. وسئل عن نتائج زيارته فاجاب "استنتجت ان سوريا تريد السلام لكن ليس باي ثمن، اما بالنسبة الى لبنان فان قرار الامم المتحدة ٤٢٥ واضح وصريح، ويجب ان يطبق كما ورد، ولا يمكنها اسرائيل ان تختار من هذا القرار ما تريد تنفيذه وما لا تريد، بمعنى آخر لا يمكنها ان تضع شروطاً على قرار الامم المتحدة".

وكذلك استقبل الحريري النائب حبيب حكيم، ثم النائب طلال المرعي فالوزير السابق سمير مقبل، واجتمع بمحافظ جبل لبنان محمد سميل بيوت.

اعرب السفير الاميركي ريتشارد جونز عن اعتقاده ان جمود الوضع في المنطقة لن يستمر طويلاً، موضحاً ان "ثمة نية لمعاودة العمل على المسارات المتوقفة".

وقال بعد لقاء امس مع رئيس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي استمر اكثر من ساعة:

"كان اجتماعاً جيداً ولم تسنح لي الفرصة للقاء الرئيس الحريري منذ اجتماعاته في واشنطن لانه كما تعلمون توجه منها الى نيويورك ثم الى اطلنطا فرنسا، وارتد ان اطلع عن كتب على نتائج زيارته".

وسئل هل من جديد على صعيد التحقيقات في حادث السفارة الاميركية في عوكر فاجاب: "ليس لدي اي جديد عن هذا الموضوع ولم اسمع باي نتائج على هذا الصعيد. لا تزال التحقيقات مستمرة ولكن لا اعرف اذا حققت تقدماً او تم توقيف احد".

وسئل لماذا تأخر وصول وفد اميركي كان تردد ان واشنطن ستكلفه مهمة تحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني فاجاب: "لا املك شيئاً محدداً عن هذا الموضوع ايضاً، وعلمت ببعض التقارير التي تتحدث عن امكان ايفاد مبعوث لكتني حتى الساعة لم اسمع شيئاً من واشنطن، وكما تعلمون فان الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية الاميركية مادالين اولبرايت في الصين والاهتمام منصب على هذه الزيارة".

والى متى سيبقى الوضع في المنطقة مجمداً فاجاب: "لا اعتقد ان الجمود سيستمر الى وقت طويل، والرئيس الحريري اوضح

اللجان اقرت الدرجات الخمس وسأوت بين الموظفين

بعد سلسلة تنبيهات وعقوبات تأنيب السبع يحسم راتب ١٥ يوماً لعبيد بسبب مخالفته القوانين المرعية الاجراء

اصدر وزير الاعلام باسم السبع قراراً بحسم راتب ١٥ يوماً في حق المدير العام للوزارة محمد عبيد لمخالفته القوانين المرعية الاجراء، اثر سلسلة تنبيهات شفوية وخطية وعقوبات التأنيب خمس مرات لاسباب مماثلة.

وجه السبع امس الكتاب الآتي الى عبيد:

"لما كنتم قد قدمت مؤتمراً صحافياً وادليتم بتصريحات ومواقف وتعليقات مخالفة بذلك مضمون المذكرات التي صدرت عن الوزير في هذا الشأن، ثم عدتم واصدرتم بياناً تضمن سلسلة طويلة من المغالطات والاضاليل والاساءات والافتراءات التي تتناقض والحقيقة، ولما كانت هذه التصريحات والبيانات المتكررة تتضمن ما يتجاوز حدود القانون وصلاحياتكم الادارية والوظيفية والقانونية، وتشكل مخالفة لا سابق لها في تاريخ الادارة اللبنانية، ولما كنتم قد كررتم الاساءة الخطية والشفوية والتعرض لكرامة رئيسكم المباشر والتطاول عليه، لذلك اتخذنا في حكم عقوبة حسم الراتب لمدة ١٥ يوماً، وذلك استناداً الى الفقرة ٢ من المادة ٥٥ من قانون ٥٩/١١٢ (نظام الموظفين).

واننا نوجه اليكم الانذار الاخير ونحذركم من مغبة تكرار هذه التصرفات غير المسؤولة وغير القانونية، لئلا نضطر الى اتخاذ العقوبات التأديبية الاخرى التي ينص عليها القانون".

وارفق بالكتاب الملاحظات الآتية:

"يذكر ان عقوبة حسم الراتب جاءت بعدما كان وزير الاعلام وجه الى السيد عبيد سلسلة تنبيهات شفوية وخطية اعقبها بعقوبة التأنيب خمس مرات لاسباب مماثلة، العقوبة الاولى في ١٩٩٧/٦/٣٠، والعقوبة الثانية في ١٩٩٧/٧/٧، والعقوبة الثالثة في ١٩٩٧/٧/١٢، والعقوبة الرابعة في ١٩٩٨/٣/٣٠، والعقوبة الخامسة في ١٩٩٨/٦/١٨. وقد ابلفت نسخ من هذه العقوبات الى رئاسة مجلس الوزراء ومجلس الخدمة المدنية والتفويض المركزي وديوان الوزارة وملف صاحب العلاقة".

برودوم في عشاء جمعية الصداقة مع كندا: الحرية والسيادة للشعب اللبناني الحي

اقامت جمعية الصداقة اللبنانية - الكندية عشاءها السنوي في مجمع "الرمال" السياحي، وشارك فيه وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي جبيش والسيناتور الكندي مرسيل برودوم وسفير كندا في لبنان دانيال مارشان وشخصيات.

استهل رئيس الجمعية انطوان ليشع الاحتفال بكلمة اشار فيها الى "الدور الذي يمارسه المتحدرون من اصل لبناني في اعمار كندا".

تلاه السفير مارشان بكلمة شكر فيها الجمعية على "تنظيمها العشاء سنوياً" للكنديين واللبنانيين الكنديين في لبنان. وابدى اسفه الشديد "لاضطرابنا، زوجتي وانا، الى مغادرة لبنان في الاسابيع المقبلة بعد ثلاث سنوات رائعة امضيها هنا وسمحت لنا بالاطلاع على عزم الشعب اللبناني على اعمار بلاده".

ثم تكلم السيناتور برودوم، معبراً عن تفاؤله بمستقبل لبنان و"ضرورة ان نتاح فرصة اللقاء والتفاعل اللبنانيين". وقال: "بين لبنان وكندا انا متأكد ان الافق سيكون رحباً امام لبنان رغم تعثر عملية السلام وحصول تطورات قد تنعكس عليه. واقول للجميع، اتركوا اللبنانيين يمارسون حريتهم وسيادتهم فهم شعب حي".

واختتم الاحتفال بقطع قالب حلوى.

السفير الاسباني: تطوير "مدريد" - (١) (تتمة)

سفير اسبانيا والبرازيل

على صعيد آخر، استقبل الامم المتحدة للوزارة ظافر الحسن السفير الاسباني ماريانو غارسيا مونيوز الذي صرح على الاثر انه اطلع الحسن على نتائج جولة رئيس وزراء بلاده خوسيه ماريانا اسنار في المنطقة والمبادرات التي اجراها في مصر واسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وما تليقه على طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عقد مؤتمر "مدريد" - "٢" اجاب: "اعتقد انه يجب اولاً كما قال رئيس الوزراء الاسباني، تطوير "مدريد" - (١) قبل الحديث عن "مدريد" - (٢)، ويجب ان تطبق الاتفاقات والمبادئ التي تم تبنيها في مدريد قبل الذهاب الى مؤتمر آخر".

كذلك التقى الحسن السفير البرازيلي براين مايكل فرايزر - نيل وعرض معه الوضع في المنطقة وخصوصاً عملية السلام والقرار ٤٢٥.

كتبت ريتا شرارة

تعددت الاسباب والنتيجة واحدة: مرة لان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة لم يحضر ومرة اخرى لان المذكرات المطالب لا تزال تنهال وابلأ، فيقبت المادة الرابعة المتعلقة بتحديد قيمة احتساب المعاش التقاعدي او تعويض الصرف معلقة. ولا يزال النواب الذين يشاركون في التشريع منقسمين ثلاث فئات في مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم (١٢٣٠) الرامي الى رفع الحد الأدنى للرواتب والاجور وتمويل سلاسل رواتب موظفي الملاك الاداري العام وافراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وتعديل اسس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة وإعطاء زيادة غلاء معيشة للمتقاعدين والاجراء والمتقاعدين: الفئة الاولى وتضم الرئيس حسين الحسيني والنائبين زاهر الخطيب وبطرس حرب في سبيل تصحيح الاعوجاج في مشروع القانون، والثانية اصيبت بـ "احباط" السلسلة، فباتت كأنها غير مبالية بما يدور في شأنها من نقاشات، والثالثة لا تطأ قدماها القاعة العامة للمجلس الا في الاوقات المخصصة للتصويت.

اللجان النيابية المشتركة لادارة العدل والمال والموازنة والتربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني والدفاع الوطني والداخلية والامن توصلت الى اقرار مواد طابعها اداري، في غياب وزير اصلاح الاداري بشارة مرهج.

النائب خليل المرادي قال لـ"النهار" ان اللجان وافقت على ما سبق للجنة المال ان انجزته "واهم النقاط المواد التنظيمية التي تحدد كيفية تعيين موظفي الفئتين الاولى والثانية عبر مباراة تجريها هيئة معينة من مجلس الخدمة المدنية، ومن ثم كيفية التقويم التي جعلت من هيئات الرقابة المشتركة مرجعية تقويم الموظف اضافة الى تقويم يقوم به الوزير، ويرفع التقويمان مستقلين الى مجلس الوزراء ليتخذ القرار المناسب". ووضح ان هاتين المادتين تعتبران "ثورة في عمل الادارة". وقال ان قسماً كبيراً من العقد حلّ، ولا يزال هناك سوى مسألتين، تتعلق الاولى بالمفعول الرجعي والثانية بتعويضات المتقاعدين وطريقة احتسابها، فضلاً عن المشروعين المخصصين لسلاسل القضاة والعسكريين.

القرارات

وتوصلت اللجان الى اقرار المادة السادسة بـ"الفئة الثامن منها وفيه انه يمكن وضع افراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية خارج ملاك الجامعة من اجل الحاقهم بالملاك الاداري العام وتعيينهم في وظائف الفئة الاولى".

وطاول التعديل ايضا المادة العاشرة ويقول النواب انهم اكتشفوا "قطعة اخرى" في مشروع الحكومة يقضي بتخصيص المسؤولين في مجلس الانماء والاعمار الذي لا يشكل هيئة رقابية مطلقة، وبمحاولة عدم تطبيق اصلاح الاداري والغاء الادارة لمصلحة ادارات رديفة لتخصيص ما هو عام على حساب رؤية بناء دولة القانون والمؤسسات. فادخلت التعديلات عليها بالغاء مجلس الانماء والاعمار وبتحديد الفترة من ثلاثة اعوام الى ستة.

واقرت اللجان ببدء المساواة بين الموظفين بحيث انما الفت بدل الـ ٥٠ في المئة واقرت مبدأ الدرجات الخمس، كذلك بتت قياداً لجهة تطبيق القانون الرقم ٤٥٤ المتعلق بضم خدمات الاستاذة الثانويين.

مذكرات جديدة

ومن المطالب الجديدة على جاري العادة قبيل انعقاد جلسة اللجان، من مدققي الحسابات في ديوان المحاسبة طالبوا فيها بالنظر في موضوع المدققين في الديوان بما يحفظ حقوقهم الوظيفية والمادية باضافة عبارة "مدققي الحسابات الاول ومدققي الحسابات لدى الديوان في كل ما يرد في المشروع وله علاقة بديوان المحاسبة او اجهزة الرقابة الاخرى".

الفرزلي

عقب الجلسة اوضح الفرزلي الذي ترأسها انه "اولاً من حيث الشكل، عندما طرح عليّ بالامس السؤال عن سبب التأخير في اقرار المواد، كان جوابي انه حتى لو اقرت المواد بجمعها واقر المشروع، فانها لن تطبق حتى تاريخ (١/١٩٩٩). اذن، لماذا التسرع وهذا يجب ان لا يفسر على الاطلاق ان تصديق مشروع السلسلة سيتأخر في مجلس النواب حتى (١/١٩٩٩)".

واضاف ان وزارة المال ستسلم رئاسة اللجان اليوم المعلومات المتعلقة بالمتقاعدين ليصار الى الانتهاء من هذه المسألة.

السنيرة

من جهته اوضح السنيرة رداً على سؤال عن ان ادارة المال لم تطلع على السلسلة قائلًا انه يجري اعادتها على مراحل وعندما "تصل الى مجلس الوزراء بيت المجلس امرها". واعرب عن ارتياحه للمناقشات "المادة والموضوعية" في الجلسة واصفاً ما حققته اللجان بأنه "مهم". وتمنى الانتهاء من درس السلاسل الشهر الجاري ورأى انه في خلال ستة اشهر سنصل الى تأمين الاموال اللازمة للسلسلة ولمفعولها المقبل والرجعي وكل شيء يتم في اوانه ولكن من الطبيعي ان اعباء ستتربط على المواطنين. فلا شيء مستحيلًا ولكل شيء في النهاية تكلفة. واذا كان المجتمع قادراً على تحمل التكلفة فلا مشكلة لدينا".

واوضح انه لغاية حزيران الفائت كان في الدولة ٤٥ الف متقاعد وان ثلثي المجموعة يعود الى ما قبل عام ١٩٩١ وان عملية تحسين العائدات لاوئك يمكن تجربتها تالياً ولكن السؤال من يدفع كلفتها؟ "اننا نعطي المتقاعدين زيادة ٢٠ في المئة على رواتبهم ومن يقترح اعطاهم كالمجموعة التي تعمل فلا مانع وليس من شيء مستحيل".

رؤساء بلديات ونوابهم وتسلم وتسليم و٤٣ مختاراً أدوا اليمين في الهرمل

الانتخاب الى الثلاثاء المقبل.

تواصلت عمليات التسليم والتسلم امس وانتخاب رؤساء بلديات ونوابهم في المناطق، واقسم ٤٣ مختارا اليمين القانونية في قاعة محكمة الهرمل.

البقاع الغربي

وفي حضور قائمقام البقاع الغربي مانع المقداد ورئيس اتحاد بلديات البقاع الغربي سليم منصف، تم في سرايا صغين انتخابات جوزف داود فرج رئيسا لبلدية عين زبدة وعادل العموري نائبا للرئيس. وتم التصويت باجماع اعضاء مجلس بلدية القرية.

مختار الهرمل

من جهة اخرى، ادى ٤٣ مختارا اليمين القانونية في قاعة محكمة الهرمل امام رئيس المحكمة المدنية القاضي علي الموسوي، وتوزعوا كالاتي: في مدينة الهرمل: حسن اسعد الجوهرى، فيصل علي فخر الدين، علي احمد طه، حسين قرصاب حمادة، علي حسين بليبل، احمد دخيل خزعل، جمال فهمي قانصوه، علي مصطفى هاشم وغسان علي صفوان.

- في القصر: خير الله محمد قطايا، علي محمود زعيتر واحمد كركي مدلاج.

- في قرى القضاء: رياض علي جعفر (فيسان)، مالك حسن جعفر (البيستان)، يوسف رضا الهق (البويضة)، نايف عوض سجد (البويضة الشمالية)، علي حمد جعفر (جو الحشيش)، ركان هولو الرشيفي (الهريقة)، حسن ياسين جعفر (الحميري)، ياسر مهدي ابو بكر (حوش السيد علي)، غازي عباس شمس (الزرايب)، علي مهدي الحاج حسين (زغرين)، محمد محمود فخر الدين (زويتين)، حبيب عبود خير الدين (سهلات الماء)، علي حمد حيدر جعفر (السوسية)، محمد علي ناصر الدين (الشربين)، حسين علي ناصر الدين (بريصة)، عماد الحاج حسن (الشوافير التحتا)، احمد طراف الحاج حسن (الشوافير الفوقا)، زهرة سعيد يوسف (قنافذ)، عدنان الهق (الكواخ)، كرم مهدي جعفر (مراح العين)، قاسم الفقيه (مزرعة الفقيه) و علي

بعلبك

ففي النبي عثمان (البقاع الشمالي)، انتخب عصام نزهة رئيسا للبلدية وعلي بكر نائبا للرئيس. في البوة، علي صبحي رباح رئيسا وابراهيم حيدر نائبا للرئيس. في تمنية التختا: مهدي عبدالله مرتضى رئيسا واحمد ريا نائبا للرئيس تمنية الفوقا: عصام قاسم رئيسا وحسين علي ناصر نائبا للرئيس. حدث بعلبك: حسن طعان زعيتر رئيسا واحمد مهنا نائبا للرئيس. ولم ينتخب رئيس بلدية حوش تل صفة لأن بعض الاعضاء لم يبلغوا رسميا، وارجئ

خلوة الكتلة بدأت في باريس:

من حزب الكادر الى حزب الجماعة

باريس - من بيار عطالله:

بدأت امس في العاصمة الفرنسية اعمال خلوة قيادة حزب الكتلة الوطنية التي يتزعمها العميد ريمون اده. وعلى جدول الاعمال مواضيع داخلية واقليمية، و"الاهم اطلاق عملية تنظيمية واسعة لمؤسسات الحزب لتعزيز قدرته على التفاعل ايجابا مع التطورات المرتقبة واستعادة سيادة لبنان واستقلاله". كما قال الامين العام ابراهيم اسطفان لـ"النهار" قبل افتتاح اعمال الخلوة.

واوضح: "ان الخلوة خطوة رئيسية لنسجل التحول الذي يندو في اتجاهه حزبنا من حزب الكادر الى حزب الجماعة، لذلك نأمل في ان نخلص مع نهاية الخلوة الى القرار تنظيم مؤسساتي يستوعب جماهير الحزب في هيكلية نظامية ومجموعات عمل مختلفة في القطاعات الاجتماعية والانسانية والاقتصادية داخل الوطن وفي المغتربات. لتعزيز مائة اللبنانيين في مواجهة ما يتهدد وجودنا من اخطار ومؤامرات.

ومن المعلومات ان بدايات الحزب تشكلت حول كتلة برلمانية معينة الى جانب نواة صغيرة او فريق عمل يتولى الاتصال بالقيادة الشعبية والتنسيق معار. ولكننا اتخذنا منذ توقع اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ خط المقاومة دفاعا عن لبنان. وثبتنا على مواقفنا في مواجهة التطورات المتلاحقة في القضية اللبنانية والاحتلالات الموجودة على الاراضي اللبنانية، وكان علينا المواجهة التزاما منا بمبادئ الحزب. وطبعا خرج من صفوفنا من اختار المساومة، والتعامل مع الامر الواقع والمشاركة في الانتخابات البرلمانية، وبقي المؤمنون بالخط المقاوم وباستمرارية نهج الكتلة الوطنية التاريخي".

واعتبر اسطفان "ان جمودا جبارة تبذل لاجبار اللبنانيين على تبديل اقتناعاتهم بدور لبنان كرسالة ومفهوم نظام سياسي تحت ستار الانفتاح والذوبان في المحيط. لذلك سنعمل على تطوير هيئات الاتصال بالقيادة الشعبية ليمكن الشعب من التفاعل ايجابا مع التطورات التي ستحصل من دون ان

المطارنة الموارنة: اللبناني قادر

على حكم نفسه بنفسه

٢- ان عملية تبادل الاسرى واشلاء القتلى التي تمت بين لبنان واسرائيل منذ ايام، جرت بعد أشهر من مفاوضات ناجحة دلت على ما بذلته المقاومة من تضحيات كان لها مردودها الوطني، غير ان ما لا يزال يحدث من مأس شبه اسبوعية في منطقة جزين، والدولة هي المسؤولة عن هذه المنطقة، يحدث شرخا في تصنيف المواطنين ويبقى على المقاومة طابعها الفئوي.

٣- ان قضية عودة المهجرين، التي استعدت مجددا عقد مؤتمر دعت اليه وزارة شؤون المهجرين في الرابع والخامس من هذا الشهر، تبدو من القضايا التي لم يتم الوفاق عليها بعد، فيما اعلنت وثيقة الوفاق الوطني محل الاولوية، لذلك انها لا تزال تتعثر، رغم ما يعقد من اجلها من مؤتمرات، وقد كان من واجب الدولة، مجتمعة، ان توليها بالغ الاهتمام لانها ستبقى جرحا ينزف في قلب المجتمع اللبناني ويهدده بوبوت بطني، وما من وطني مخلص يرضى لمجتمعه ووطنه هذا المصير.

٤- من المؤسف حقا ان يبدأ الحديث عن الاستحقاق الرئاسي في جو من التساؤلات والتكهنات والمعميات، كأ القضية تعني الجهات الاقليمية والدولية وحدها، فيما الشعب اللبناني مفيب عن شأن يعنيه في الدرجة الاولى، وهو الذي يتحمل وحده نتيجة اختيار من يؤتى له به رئيسا لم يكن له رأي ولا يد في اختياره، ولا قدرة له على محاسبته على اعماله وتصرفاته".

لاحظ مجلس المطارنة الموارنة ان الانتخابات البلدية والاختيارية دلت على "ان استطاعة الشعب اللبناني ان يتقيد بالاصول الديموقراطية ويبارسها على احسن وجه"، مشيرا الى ان ذلك "يخطئ" قول القائلين بأنه شعب قاصر، فوضوي، مشاغب، لا يمكنه ان يحكم نفسه بنفسه ولا ان يتولى تسيير اموره بذاته".

عقد مجلس المطارنة اجتماعه الشهري امس في بكركي، برئاسة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير واصر بياننا تلاه امين سر البطريركية الخوري يوسف طوق، هنا نصه:

"يوم الاربعة الاول من تموز ١٩٩٨، عقد اصحاب السيادة المطارنة الموارنة اجتماعهم الشهري في بكركي، برئاسة صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، وبحثوا في شؤون كنسية ووطنية، وفي ختام الاجتماع، اصدروا البيان الآتي:

(- لاحظ الآباء، كالعديد من اللبنانيين، ان الانتخابات البلدية والاختيارية، رغم ما في قانون الانتخاب من نواقص وثغر يجب تصحيحها، وما شاب بعض العمليات الانتخابية من عيوب، دلت على ان الشعب اللبناني في استطاعته ان يتقيد بالاصول الديموقراطية ويبارسها على احسن وجه، وهذا يخطئ قول القائلين بانه شعب قاصر، فوضوي، مشاغب، لا يمكنه ان يحكم نفسه بنفسه ولا ان يتولى تسيير اموره بذاته.

الفضائح تعود الى الواجهة من البرلمان سكرية يثير مجدداً مشكلة الادوية الفاسدة

brax (لا رقم تسجيل، مع انه ارخص من الاصيل) ولا Security Cap Timopho (للمياه الزرقاء Catanact) لا تاريخ صنع، مزور رقم التسجيل مصنوع في براغ تقليد الاميريكي - لفة لا يفهمها احد) Shquon (هرمون) لا تاريخ صنع (هرمون) Deca-durabolin (هرمون) لا تاريخ صنع ولا انتهاء، وكيل LERO Complex Iso- فيتامين غير مسجل، ٤٦٠٠٠ ل.ل. Iso- opho-pilo carpine غير مسجل، لا تاريخ صنع (وكيل) Dogiatil %0 لا تاريخ صنع ولا انتهاء، Secututy Cap Cal-Vita Travocort Creme وسخ، ومضمون وسخ، تاريخ ولا تسجيل، Feldene 20g لا تاريخ صنع ولا تسجيل، DHEA (هرمون) مستورد من المانيا، معبأ في لبنان، Zero Fat غير مسجل في الوزارة، لمعالجة الشيفوخة؟ يباع في المطاعم (للريجيم...) Apo-Capto (للضغط والقلب) غياب الكيس الحافظ للحرارة ضد الرطوبة - مع غياب غطاء الامان. Terra-Lortril واحد

الادوية مثل Beserol و Connel، وتوزيع ادوية صلاحيتها منتهية على مستويات وادي خالد وعكار ورشعين". وكشف انه "سبق ذلك تعطيل جهاز الكمبيوتر الذي قدمته منظمة الصحة العالمية للوزارة، ومهمته التحذير من قرب انتهاء مدة الادوية المخزنة في الكرتينا".
واضاف: "اما الادوية الفاسدة والمزورة والمغشوشة المستمرة في التدفق على السوق اللبنانية، فقد اخترت منها بعض العينات، وهي جديدة وغير العينات التي عرضناها في مؤتمرنا الاول منذ ثلاثة اشهر، عدا دواء واحداً سابدأ به: Swsdq-Durabox الملقى عالمياً، ويحتوي على مادة Seda-Duzabox السرطانية للكبد،- mizol، وقد عرض في المؤتمر الاول ولا يزال يباع في لبنان - شركته لديها ١٨ صنفاً في لبنان وهي مجهولة المصدر. Bisolvon مجهول المصدر، Xanaxo 0.5 بلجيكي اصلي (رقم للجنة العينة فرنسي Servi Fever (لا رقم ولا تحذيرات)، Li-

١٠ في المئة من موجودات السوق)، والصندوق الوطني للضمان الصحي الاجتماعي، ينجز لائحة فيما بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ صنف دوائي فقط تحت السقف الذي حددته منظمة الصحة العالمية.
فاذا علمنا ان الصندوق يغطي مليوناً و ٢٠٠ الف مواطن لبناني، والجيش يغطي ٣٠٠ الف مواطن، فان نصف الشعب اللبناني اصبح تقريباً في دائرة الامن الدوائي.
٤- استنهضت الحملة الدوائية ضامراً كثيرين من داخل الادارة ومن صيادلة.
٥- دخول المؤسسات الدوائية الدولية على الخط.
٦- والاهم، تفاعل المواطن اللبناني، الذي بدأ يستوضح الطبيب والصيدلي ويناقشهما".
وسأل "هل يكفي ذلك لطمأنة المواطن الى صحته في ما يخص الدواء؟"، محيياً بالنفي "لان المشوار لا يزال في بداياته. العقل المسؤول لا يزال اسير ادارة فاسدة ومتورطة والعقل التجاري يتحكم في مفاصل حركة سوق الدواء في لبنان".
واكد انه لم يتلق جواباً عن اي سؤال وجهه الى الحكومة، ولم يرصد تحركاً جدياً على مستوى القرار، وان المختبر المركزي لا يزال مشلولاً، والفواتير تخرج من الجمارك والرقابة وهيئاتها نائمة في الوزارة المعنية ومستودعات كثيرة تخزن الادوية من دون شروط صحية كافية وتعيئة الادوية المهربة ناشطة، والادوية الممنوعة عالمياً تباع في لبنان، والمواطن يدفع الثمن".
وابرز سكرية وثائق تدعم ملاحظاته منها "قرار الوزارة منع ادوية ممنوعة عالمياً. ثم العودة عن قرارها والسماح بادخال هذه

تناول النائب اسماعيل سكرية خلال مؤتمر صحافي عقده في مجلس النواب ملف الدواء في لبنان عارضاً نتائج انجازات الحملة التي اطلقها قبل ثلاثة اشهر ومصاعبها. وجدد مطالبته بضرورة فصل قطاع الصحة والدواء عن السياسة داعياً وزارة الصحة الى "التعاطي مع موضوع الدواء بكل موضوعية عبر جهاز فني قادر ونظيف وغير متورط".
استهل سكرية مؤتمره الصحافي بعرض عينات من الادوية المهربة الى السوق اللبنانية واخرى من الممنوعة عالمياً في حين انها تباع في الاسواق المحلية.
وقال انه "بعد ثلاثة اشهر من بدء الحملة الدوائية التي تهدف الى ضبط فلتان السوق الروائية في لبنان وتطهيرها من السموم حماية لصحة المواطن اللبناني تحقق الآتي:
١- اقرار جميع المعنيين بالملف الدوائي في لبنان بوجود مشكلة كبيرة، واهمها واخطرها ما جاء على لسان وزير الصحة سليمان فرنبيه في حديثه الى تلفزيون "ال. بي. سي" حيث اعترف بوجود ادوية فاسدة تشكل نسبة ثلث الادوية في لبنان يعني ٢٠٠٠ صنف دوائي فاسد".
وطالب دولياً بترشيح لبنان للائحة السوداء في مجال الادوية "بسبب ارتفاع نسبة الغش والتزوير والتقليد وعدم تطبيق القوانين.
٢- توقيع مرسوم اطلاق العمل للمكتب الوطني للدواء.
٣- تقيد بعض المؤسسات والتزامها اصنافاً دوائية جيدة ومحدودة على قاعدة ما اثارته الحملة الدوائية، فالتزمت مؤسسة الجيش اللبناني ٦٠٠ صنف دوائي فقط (اي

رؤساء بلديات ونوابهم وتسلم (تتمة)

الطشم (مزرعة الطشم)، فيصل سجد (مزرعة سجد)، عقيد ناصر الدين (المعاصر)، علي حسين بلوط (المعاصرة)، حسن عبدالله علو (وادي الزمان)، ثمين صادق علام (وادي الرطل)، سليمان السيد موسى (وادي العس)، علي حسين مرتضى (وادي الكرم)، علي دندش (وادي النيرة) وحفظ دندش (وادي نيت).
ويجتمع ظهر اليوم المجلس البلدي الجديد لمدينة المرمل لانتخاب رئيس ونائب للرئيس وتسلم مهمات البلدية التي يقوم بأعمالها قائمقام المرمل.

البترون

في البترون، تم تسليم المهمات للمجلس الجديد في مركز البلدية في حضور الاعضاء السابقين والمنتخبين، واعتذر عن عدم الحضور نائب رئيس البلدية السابق النائب سايد عقل لوجوده خارج لبنان.
من جهة اخرى، تسلم مختار تنورين الفوقا وليد شليط وهبة خاتم المختارية من المختار السابق في مخفر تنورين، بموجب محضر وقعه المختاران بناء علي اتصال هاتفى اجرته القائمقام الهام الدويهي الحاج.

عرمون الغرب

وفي عرمون الغرب، تسلم رئيس البلدية سليم محمد المهتار مسؤولياته من المكلف وهي عكره، رئيس مصلحة الرقابة والتوجيه باحتفال اقيم في مركز البلدية في عرمون حضره جميع الاعضاء.

الجنوب

في الجنوب، انتخب المجلس البلدي لبلدتي ياطر وبرعشيت رئيسا ونائبا للرئيس في مركز قائممقامية بنت جبيل في سرايا تبينين الحكومية في حضور قائممقام بنت جبيل ابراهيم درويش، ففاز علي احمد كريم برئاسة بلدية ياطر وعبد العزيز كوراني بنيانيتها.
وفاز علي خليل عوده برئاسة بلدية برعشيت وابرهم محمد علي فرحات بنيانيتها.
وانتخب المجلس البلدي لبلدة كفرأ في مركز قائممقامية بنت جبيل مهدي محمد حمدان رئيسا للبلدية وحسين احمد عيادي نائبا للرئيس.

الشوف

وفي مركز قائممقامية الشوف، انتخب محمد علي العاكوم رئيسا لبلدية بسابا وزاهي مشومشي نائبا للرئيس باجماع الحاضرين.

القومي يتوسط بين أطراف راشيا

للتوافق على الرئيس ونائب الرئيس

راشيا - من سعيد معلوي:

التجاذبات السياسية التي تخيم على راشيا منذ الانتخابات البلدية، لا تزال تحول دون انتخاب رئيس لمجلسها البلدي ونائب للرئيس. والاتصالات لم تتوقف في كل الاتجاهات للخروج من المأزق.

ولعل الاتصالات التي تقوم بها قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي قد تحسم هذا الامر ايجابيا في الايام المقبلة، لانما على ما يبدو على مسافة متساوية من مختلف الاطراف، وتشكل بالتالي عنصر ثقة للحزب التقدمي الاشتراكي والنائب فيصل الداود والسيد زياد شلي العريان على السواء، فالنائب الداود التقى قبل ايام في مقر القومي في بيروت رئيس الحزب علي قانصو في حضور عميد الاذاعة توفيق مهنا، وزارهما السيد العريان ايضا في الاطار نفسه، وتركزت الاحاديث على كل ما يهم راشيا وما يشكله المجلس البلدي الجديد من حال انماثية مستقبلية، وضرورة اخراجه من التجاذبات ليتمكن من الانطلاق الى رحاب العمل.

وتفيد مصادر قريبة من الحزب القومي، ان الاتصالات مستمرة مع امين السر العام في الحزب الاشتراكي المقدم شريف فياض ووكيل داخلية البقاع الجنوبي الدكتور مروان ابو لطيف، وان ثمة اصرار لدى الجميع على ايجاد حل مقبول يحفظ دور الجميع وكراماتهم.

ويتوقع لمساعي القومي ان تؤتي ثمارها في لقاء يضم الاطراف الاربعة للخروج بصيغة توافقية تجنب راشيا سلبيات تنعكس على عمل مجلسها البلدي وعلى اوضاعها الخدمائية والاجتماعية.

اتحاد الصحافيين العرب يستنكر اغلاق صحيفتي "القبس" و"السياسة"

تلقي نقيب الصحافة محمد البعلبكي امس بياناً من رئيس اتحاد الصحافيين العرب ابراهيم نافع اعلن فيه تضامن الاتحاد مع رئيس تحرير صحيفة "القبس" الكويتية محمد جاسم الصقر والزميل ابراهيم مرزوق وتستنكر الحكم الصادر بسجنهما واغلاق صحيفتي "القبس" و"السياسة" الكويتيتين. وجاء في البيان: "تلقت الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب نبأ الحكم الصادر بالسجن على الزميلين محمد جاسم الصقر رئيس تحرير صحيفة "القبس" الكويتية والزميل ابراهيم مرزوق واغلاق صحيفتي "القبس" و"السياسة" الكويتيتين. "ان الامانة العامة للاتحاد مع احترامها وثقتها بنزاهة القضاء الكويتي ترى ان عقوبة الحبس في قضايا الرأي تتنافى تماما مع التطور الديمقراطي الذي تعيشه وتدافع عنه الكويت بصفة عامة (...). كما انها تلغي احد حقوق الانسان الاساسية في التعبير عن رأيه، حقاً من حقوق الانسان العربي، الى جانب انها تعد سابقة يتعرض لها الزملاء الصحافيون في الكويت الشقيق. وتحفظ للصحافة حرمتها وللصحافيين انهم والمناخ العام الذي يستطيعون خلاله خدمة الكويت ووطنهم العربي الكبير (...)."

قباني سافر الى القاهرة للمشاركة في مؤتمر اسلامي

مبارك، وفقه الله لما يحبه ويرضاه". كذلك سافر الى المؤتمر نفسه سعود المولى ممثلاً للشيخ شمس الدين. وافادت مصادر المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ان المولى يحمل رسائل من شمس الدين الى كل من الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد وشيخ الزهر الامام محمد سيد طنطاوي ومفتي الديار المصرية الشيخ محمد فريد واصل وزير الاوقاف الدكتور حمدي زقزوق ورئيس "جامعة آل البيت" محمد عدنان البخيت، وعدد من قادة الفكر والرأي وكبار علماء الدين المشاركين في المؤتمر تتعلق "بالوضع في النجف الاشرف في ضوء عمليات الاغتيال الاخيرة التي طاولت مراجع دين كباراً".

وكان المجلس بدأ منذ اسبوع تحركاً واسعاً في هذا الصدد بتسليم رسائل مماثلة الى سفراء الدول العربية والاسلامية والمنظمات العربية والاسلامية المعنية بحقوق الانسان، تدعو الى تحرك عربي اسلامي يضع حداً لما يجري في النجف ويصون حرمة مركزها العلمي والديني والتاريخي، ويحفظ الامن والسلامة والحرية والكرامة لمرجعها وعلمائها ومؤسساتها وطلابها". ويركز تحرك المجلس على "ضرورة ايجاد اطار قانوني حقوقي عربي اسلامي يتولى تنفيذ هذا المسعى للحيلولة دون زج العراق وشعبه في دوامة المسالوات العربية ولعبة التدخلات الخارجية تحت شعار حماية حقوق الاقليات".

الفضائح تعود الى الواجهة (تتمة)

اصلها والآخر لا تاريخ صنع وغير مسجل". وختتم مطالباً "بقرار سياسي وطني يفصل الصحة والدواء عن عالم السياسة، بان تتعاطى وزارة الصحة مع هذا الموضوع بموضوعية من خلال تشغيل جهاز فني قادر ونظيف وغير متورط، بان توضع لائحة بالادوية المعتمدة التي سبستوردها المكتب الوطني وخطة اعلامية مدروسة ونظام عصري جديد للاسعار وكتيبات رسمية بجهة ترويج الاستعمال الرشيد للدواء (...)."

سافر امس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الى القاهرة على رأس وفد للمشاركة في اعمال المؤتمر الثامن الذي يعقده المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بدعوة من وزير الاوقاف المصري محمود حمدي زقزوق، وبرعاية الرئيس المصري حسني مبارك.

وودعه في المطار ممثل رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء الوزير فاروق البربري وممثل السفارة المصرية احمد ماهر عباس والنائبان بهاء الدين عيتاني وعدنان عرقجي ووفد يمثل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، ورئيس المحاكم الشرعية السنية العليا الشيخ مفيد شلق وشخصيات.

واوضح قبيل مغادرته "ان المؤتمر سيكون بعنوان "الاسلام والقرن الحادي والعشرون" و"كلنا نعلم اننا في نهاية القرن العشرين وعلى اعقاب القرن الحادي والعشرين، وانا كان الانسان في يومه وغده يحاسب نفسه فيستفيد من الماضي، فالاحرى بالامم والشعوب وبالعالم ان تتذكر القرون الماضية وتستفيد منها لغد افضل.

ونحن في الامة العربية احوج ما نكون الى ان نستفيد من عبر القرون الماضية لتأخذ امتنا دورها المجيد في القرن المقبل ان شاء الله".

وخلص: "في هذه المناسبة يسرني ان ارفع اسمى آيات الاعتراف والتقدير الى جمهورية مصر العربية وشعبها العربي الشقيق وعلى رأسها الرئيس محمد حسني

معلومات دبلوماسية تلقاها لبنان شريك طلب تجميد تحريك الـ ٤٢٥ لاقتناعه بعدم تقيد نتيماهو بوعوده

العلانية، أخذاً في الاعتبار اهمية الدور الذي يمكن واشنطن ان تلعبه لاطلاق عملية السلام وتحريرها من الجمود القتال، على حد تعبير المصادر التي تبلغت معلومات عن تفاؤلاً اميركي بتحقيق "اختراق" على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي خلال اسابيع. وهذا الاختراق يكمن في اقناع نتيماهو باعلان قبوله اعادة انتشار جيشه في الضفة بنسبة ١٣ في المئة، وهو المقتنع اصلاً بنسبة ٩ في المئة وانه عندما يجلس الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي ستكون هناك فرصة متاحة للاخذ والرد والتراجع عن هذه النسبة بقليل وخصوصاً ان الجانب الفلسطيني لمخ الى قبوله بنسبة (١) في المئة من الانسحاب.

وذكرت ان الموفد الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس هو صاحب هذه النظرية التي اقتنعت بها الادارة الاميركية وبخاصة السفير مارتن انديك معاون وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط الذي بدا متفائلاً امام عدد من الديبلوماسيين المعتمدين لدى واشنطن ومسؤولين عرب التقاهم. غير ان ما يزيد من انزعاج الرئيس شريك هو ان الاميركيين لا يعملون كما يجب لاطلاق عملية السلام.

وفي الوقت نفسه لا يريدونه ان يقوم بأية مساع في ملف الشرق الاوسط، مع ما لفرنسا من موقع اساسي لدى عدد من الدول المعنية مباشرة بعملية السلام. وآخر المنع الاميركي له كان "اجهاض" النداء الذي اتفق عليه مع الرئيس المصري حسني مبارك لدى زيارته الاخيرة لفرنسا قبل زهاء شهر. وقامت القيادة في واشنطن وحاولت باريس استيعابها وتصديق الولايات المتحدة بأن اقتراحاً معيناً وضعه روس قد يقنع اسرائيل ومسؤوليها. ويطلق ما تجمد من عملية السلام من جديد.

كل هذه المعلومات والاجواء السائدة تزيد من تشاؤم المسؤولين الذين تلقوها محاولين بشتى السبل تحاشي نتائجها السلبية، وهم يميلون الى تأييد شريك في نظرتهم الى الامور اكثر من الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

كتب خليل فليحان:

كشفت مصادر دبلوماسية لـ "النهار" ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك طلب من الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان تجميد اي بحث في تحريك القرار ٤٢٥ في الوقت الحاضر، بعد حماسة ابداهما انان متجاوباً مع تمن اسرائيلي لدفع اقتراح وزير الدفاع اسحق مورداخي لتنفيذ هذا القرار شرط وضع ترتيبات امنية مع لبنان.

وقالت المصادر ان الرئيس الفرنسي برر طلبه بأن المعلومات المتوافرة لديه لا تشير الى استعداد فعلي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيماهو لتقيد بوعوده والوفاء بها، وبعدها لمس شيراك ان انان بدأ يقتنع بضرورة تحريك المساعي وتكثيفها لتطبيق القرار ٤٢٥، وخصوصاً بعد تصريح ادلى به انان لدى زيارته لبيجينغ لاحظ فيه "ان معطيات طرأت في الفترة الفاصلة من (تاريخ) وضع هذا القرار حتى الآن"، وبعد طلبه من مساعديه والمسؤولين عن قوات حفظ السلام وضع دراسة حول امكان تنفيذ القرار ٤٢٥ والانعكاسات التي ستنتج عنه سلباً او ايجاباً. ونقلت المصادر عن الرئيس الفرنسي ان لا افق لمفاوضات السلام في الشرق الاوسط، مبدياً تشاؤمه المتزايد بمستقبل عملية السلام، إذ لا مؤشر يدل على اية ايجابية صادرة عن نتيماهو.

واضافت ان التشاؤم ليس محصوراً في الجنوب والتعاطي الاسرائيلي معه فحسب، بل ايضا في عملية السلام بكاملها. وانه لا يشاطر الاميركيين ملامح التفاؤل الذي يحاولون اشاعته لدى زوار واشنطن من الديبلوماسيين والديبلوماسيين وزعماء الدول المعنية بعملية السلام.

واشارت الى الانزعاج الذي يبديه شريك بزاء التعاطي الاميركي مع الاسرائيليين والذي لم يؤد حتى الان الى تحريك الجمود الذي يهدد عملية التسوية برمتها.

وتقول المصادر ان شيراك لا يريد مواجهة الولايات المتحدة، لكنه يتنقد سكوتها عن نتيماهو خلال لقاءاته مع المسؤولين، دون ان يصل انتقاده الى

الامن العام يرفض السماح بتوزيع مجلة "الموقف"

اصدرت امس ادارة مجلة "الموقف" بياناً اعلنت فيه "ان الامن العام امتنع عن اصدار القرار المعتاد والدوري بالسماح بتوزيع عدد المجلة الرقم (١٣١) لشهر تموز ١٩٩٨ بدون اي اذار. وان الادارة لم تتسلم اي تبليغ رسمي او قرار خطي او قانوني يمنع توزيع اعدادها". واعتبرت ان هذا الاجراء "يستند الى خلفية سياسية واضحة".

واجري مدير تحرير المجلة الزميل محمد سعيد الرزق اتصالاً هاتفياً بنقيب المحررين لمحم كرم واطلعه على ما حصل. وتضمن العدد مقالاً لرئيس المؤتمر الشعبي اللبناني "كمال شاتيل" بعنوان "انتخابات بيروت... لا نزيمه ولا ديموقراطية" وملفاً عن الانتخابات البلدية في العاصمة ركز على "تجاوزات السلطة لاسقاط مرشح مجلس بيروت في المؤتمر الشعبي سمير كنعو".

أريك رولو يجب عن أسئلة تقلق المنطقة: تلازم المسارين يؤخركم ولا سلام مع نتياهو العقوبات على العراق باقية وخاتمي لا يستطيع التغيير

منطق القوة، وتعرفون جميع شعاراتهم العنصرية، ان هذا التيار عنصري وشوفيني في آن واحد، ويعتبر أن كل أرض فلسطين هي ملكه، بل بالأحرى يبدأ من هنا، وإذا أعطينا بعض العرب والفلسطينيين بعض الفئات فشرط ذلك ألا يكلفنا شيئاً.

هذان هما التياران في اسرائيل وقد تواجها منذ ما قبل قيام دولة اسرائيل بأشكال مختلفة، وما نشهده اليوم هو الشكل الأحدث.

نعم ان الائتلاف الحاكم في اسرائيل يضم اليهود المتشددين...

ليسوا وحدهم بل هناك أيضاً اليمين العلماني المتشدد.

نعم، انما المتشددون اليهودي يملكون حق الفيتو في الحكومة الاسرائيلية والكنيست، في المقابل نلاحظ في الجانب العربي أن المتشددين الاسلاميين لا يملكون هذا النوع من حق الفيتو في الحكومات العربية أو حتى في السلطات التشريعية، هل

السلام؟

– طالما وجد تياران في الحركة الصهيونية تجاه السلام. هناك تيار صهيوني يريد التوصل الى السلام عبر تقديم بعض التنازلات الى العرب، ويود أن يكون هذا السلام سلام تعاون وتغامم، والشكل الحديث لهذا التيار بلوره شمعون بيريس الذي اقترح سلاماً مبنياً على الاقتصاد المشترك. وتعبير آخر لا يظن هذا التيار أن الاراضي المحتلة ضرورية لدولة اسرائيل، بل أن ما يلزمها هو السلام. وكيف الحصول على السلام؟ ببساطة بارضاء الخصم بمنحه أراضي، كما هي معادلة مدريد، الأرض مقابل السلام. أما التيار الثاني الذي يمثله السيد نتنياهو، ولا يقتصر عليه، فيقوم على مبدأ عدم الثقة بالعرب، وهذا موقف عنصري، وأن السلام لا يعني شيئاً لأن العرب يمكنهم في اليوم التالي الاخلال بالتزاماتهم. وتالياً يجب ضمان أمن اسرائيل عبر ضم المزيد من الأراضي. كما أن العرب لا يفهمون سوى

حل المشكلة لن يكون سماً ولا سريعاً بفضل هذه التوأمة. ويعود الى اللبنانيين ان يقرروا ما اذا كان الأمر في مصلحتهم أم لا. هل تظن ان المقاومة المسلحة التي يقودها "حزب الله" في الجنوب يمكن أن يتحملها الاسرائيليون إلى الأبد؟

– يستطيع الاسرائيليون أن يتحملوا عملاً عسكرياً الى الأبد، ليست هذه مشكلة اسرائيل، مشكلتها هي أن "حزب الله"، المقاومة في الجنوب، تكبد الاسرائيليين خسائر تعتبر قاسية جداً في اسرائيل نفسها. وإذا أراد (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو الانسحاب فليس ذلك حياً بالسلام. هو يريد ارضاء الرأي العام الاسرائيلي الذي يضغط عليه ويريد انسحاباً. وفي هذا المعنى إن عمل "حزب الله" فعال جداً.

نأت ترى مصلحة لنتنياهو في الانسحاب من لبنان؟

– الانسحاب من جنوب لبنان ربح خالص له. ففي ما يتعلق بالرأي العام الاسرائيلي يزداد من فرص اعادة انتخابه، كما يربح على الصعيد الدولي ويسحب من سوريا ورقة ضغط عليه لأن جنوب لبنان وسيلة ضغط سورية على اسرائيل. اذا انسحب نتياهو يحرر نفسه من هذا الضغط. لديه كل الاسباب للربح من الانسحاب.

ننتياهو مشاكله السياسية الداخلية ويبدو أنها الى ازدياد مع طلب الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان اجراء انتخابات مبكرة. هل ما يجري يعبر عن صراع بين نظرتين الى السلام في اسرائيل، أم بين جهة تريد السلام وأخرى لتريده؟

– هذان سؤالان في سؤال واحد. إن مسألة الانتخابات بالنسبة الى نتياهو هي مسألة مصلحة صرف. اذا شعر أنه يمكنه أن يربحها سيجريها، واذا رأى أن هناك خطراً أن يخسرهما فلن يجريها مبكرة. أعتقد أن رفضه اجراء انتخابات مبكرة يعني أنه غير واثق من إمكان فوزه في الانتخابات. تعلمون أن حزب الليكود هو حزب أقلية في اسرائيل، وعلى عكس ما يظن كثيرون فإنه أقل أهمية في الكنيست من حزب العمل. قوة نتياهو تنبع من ائتلاف لا يسيطر عليه كلياً، واذا ما أجرى انتخابات فإن أعضاء في هذا الائتلاف قد يفقدون أصواتاً أو مقاعد فيعود الى وضع الأقلية. أما عازر وايزمان فعلم جميعاً أنه لا يكن الكثير من الود لهذه الحكومة، واذا طلب اجراء انتخابات فلأنه يريد أن تتغير الحكومة الحالية. أما القول أن نتياهو يواجه مشاكل وأنه مرغم على اجراء انتخابات مبكرة فلا أعتقد انه صحيح، بل أعتقد أنه في وضع جيد حالياً. وفي ما يخص الانقسام في النظرة الى

وحده الصحافي حين يعبر من ميدان الصحافة الى الدبلوماسية لا يلتزم تماماً بعض لزومها من الكتمان أو التلميح من دون الاجهار. اريك رولو الصحافي المخضرم، الذي عاصر الصراع العربي – الاسرائيلي منذ الخمسينات وتحوّل خبيراً أساسياً في قضايا المنطقة قبل أن يدخل السلك الدبلوماسي سفيراً لبلاده فرنسا في تونس وتركيا، يعرف كيف يتحدث الى صحافي آخر ويشعره بأنه شريكه في تركيب الحوار وانجازه.

خبرة مهنية واطلاع سياسي واسع مع جرأة وصراحة كبيرتين، صفت جعلت الحوار معه غنياً وتعبيراً واضحاً عن موقفه، غير البعيد أحياناً عن الموقف الرسمي لبلاده، من مواضيع الساعة في المنطقة: عملية السلام، المسار اللبناني، والمسار السوري، الوضع السياسي الاسرائيلي الداخلي، التشدد الديني، الدور الفرنسي، العراق والولايات المتحدة، إيران... الى سؤال لا بد منه للاعلامي عن الاعلام في بلاده وان كان عن النفوذ الاسرائيلي فيه.

حديث صباحي قبل موعد للصحافي الفرنسي مع الأمين العام "لحزب الله" السيد حسن نصرالله وغداً لقاؤه رئيس الوزراء رفيق الحريري (لمن لا يعرف: الرجلان – الحريري ونصرالله – هما أول من يسعى الصحافيين الاجانب الى لقاؤهما في لبنان). ف. أ

فلنبدأ بلبنان، ما رأيك في تلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام مع اسرائيل؟

– هذا قرار اتخذته الحكومتان اللبنانية والسورية، وليس شرطاً فرضه القرار ٤٢٥، ولا يتطابق وينود القرارين ٤٢٥ و٤٢٦. وفي المبدأ فإن هذين القرارين لا يخصان سوى لبنان. إنما اذا قررت الحكومتان عدم تسوية المسألة إلا معاً، ولأسباب أفترض أنها جيدة جداً، فإن النتائج والمسؤوليات تتحملها الحكومتان. وفي أي حال، إن توأمة المشكلتين، لا شك أنها ستؤخر كثيراً حل المشكلة اللبنانية، الاحتلال في جنوب لبنان. واذا كانت اسرائيل مستعدة للانسحاب من جنوب لبنان فهي ليست مستعدة لإعادة الجولان الى سوريا.

نقول أن توأمة المسارين ليست في مصلحة لبنان، في المدى القريب؟

– لا يعود الي تقرير ما اذا كان هذا الأمر في مصلحة لبنان أم لا، وأفضل عدم الاجابة عن هذا لأنني لست مكان السيد (رئيس الوزراء رفيق الحريري. لكن قلت لك ما افكر فيه. بما ان القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ لم ينص على تلازم المسارين فإن هذا قرار حكومي يتحمل عواقبه البلدان، وفي رأيي أن

جال على بويز وأرسلان وموسى

السيناتور الكندي: القرار ٤٢٥ واضح

وليس لاسرائيل أن تختار ما تريده منه

وارسلان

ثم زار برودم وزير المفترين طلال ارسلان، واتى بعد اللقاء على الجالية اللبنانية في كندا، وقال: "ان هذا الوجود هو بوابة لنا للشرق الاوسط. وكما تعلمون ان الجالية اللبنانية متحركة وفاعلة، ونحن في حاجة الى مثل هؤلاء الناس في كندا، ولكنني احزن احياناً عندما ارى كل هؤلاء الناس يأتون الى بلادنا لأنني لا اريد افراغ لبنان الذي يحتاج الى قواه الحية. ولكن هؤلاء يتحولون الى سفراء على طريق العلاقات اللبنانية – الكندية وهذا مهم للبلدين".

وردا على سؤال هل تدعم كندا مشروعا لتوطين الفلسطينيين في لبنان اجاب: "اطلاقاً لا، وهذا واضح، واذا كان هذا هو الوضع فاني سأكون الاول في كندا الذي سيحارب هذه الفكرة".

وموسى

وزار السيناتور الكندي رئيس لجنة الصداقة اللبنانية – الكندية النائب ميشال موسى في مجلس النواب، وبحث معه في الاوضاع العامة في لبنان وسبل تعزيز العلاقات البرلمانية اللبنانية – الكندية.

قام السناتور الكندي مارسيل برودم بزيارة وزير الخارجية فارس بويز وقال بعد الاجتماع: "ان القرار ٤٢٥ غير قابل للتفاوض، وان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو يحاول ذر الرماد في العيون ليظهر انه يريد الانسحاب من جنوب لبنان، وبإضافته شروطاً لتحقيق ذلك يكذب على الرأي العام العالمي اميركي منه والكندي". وقال انه يتعاطف مع لبنان واللبنانيين وهو لا يرى في الاحتلال الاسرائيلي اي مبرر. وسئل: ماذا يقول للاميركيين في هذا المجال، فأجاب: "اقول لهم بعدم الوقوع في الفخ الاسرائيلي المرتكز على ذر الرماد في العيون".

وسئل الا تعتقد ان الاميركيين مسؤولون عن ذلك، فأجاب: "لست في صدق حرب عالمية على الاميركيين فهم جبراني. لست متفقاً مع السياسة الاميركية. ومن المعلوم ان كلام الرئيس الاميركي شيء وكلام الكونغرس شيء آخر بما يتمتع من قوة لا تتمثل للخطرة والتطرف، انني صديق للشعب الاميركي ولست صديقاً للسياسة الاميركية".

واعرب عن تفاؤله بمستقبل لبنان وعن حبه له وتبته لسياسته.

أريك رولو يجيب عن أسئلة تقلق المنطقة (تتمة)

إيران

✻ ماذا عن إيران، هل تظن أن الرئيس محمد خاتمي تجاوز مرحلة الخطر، نقطة اللاعودة؟

– المواجهة بين خطي (آية الله علي) خامنئي وخاتمي ستستمر. خاتمي لديه وضع فريد فهو يحظى بتأييد أكثر من ٧٠ في المئة من الشعب الإيراني على رغم أنه لم يفعل شيئاً. هذا وضع غير موجود في العالم، حيث لا تفعل حكومة شيئاً وتحظى بكل هذا التأييد وتشير الاستطلاعات إلى أن شعبية الرئيس اى ازدياد. ليس السبب انه لا يعرف كيف يغير لكنه لا يملك سبيل التغيير. انه يملك سلاحاً رائعاً، كما يحظى بتأييد جزء كبير من الصحافة وهي تعكس الرأي العام، وهو رأي عام في صلب تحوله. وبالفعل ينبغي درس هذه الظاهرة عن قرب، لقد غير الشباب الإيراني الكثير من الامور في إيران.

على أن خاتمي لا يملك أكثر من ذلك بكثير، فليس عنده تنظيم سياسي، ومؤيدوه ينتشرون في سلسلة من الولايات تمتد من اليمين إلى اليسار، حتى اليسار الاسلامي. ان خاتمي يجمع مزيجاً غريباً، انه رمز لحالة أكثر من كونه زعيماً.

خصومه أكثر تنظيماً منه، لكن عندهم ليس التنظيم هو المهم، بل وسائل السلطة الموجودة بين أيديهم. يملكون الشرطة والبرلمان والجيش والحرس الثوري والمؤسسات الاقتصادية الكبيرة والاجتماعية، وأضف الى ذلك ولاية الفقيه.

هذا الصراع مثير جداً، فهو صراع بين حركة شعبية قوية جداً ودولة قوية جداً. وسنرى كيف سينتصر فريق على الآخر. الجانبان حذران جداً. خاتمي حذر ولا يريد مواجهات، علماً ان في امكانه انزال ثلاثة ملايين شخص الى الشارع. أعرف من المقربين اليه أنه يريد انصاره عن الشارع لأنه ليس متأكدًا من استمرار التحرك.

الأخرون يخشونه أيضاً وما يجري اليوم هو حرب دبابيس. نوقف (رئيس بلدية طهران غلام حسين) كراباستشي، نوقف صحافياً. هناك وضع مشدود ولم تنته اللعبة بعد.

الاعلام في أوروبا

✻ سؤال أخير نعود معه الى أوروبا والاعلام فيها وانت الاعلامي المخضرم. ماذا عن تأثير الاسرائيليين على الاعلام في أوروبا اليوم؟

– قبل ٢٠ أو ٣٠ سنة كان إعلام الفرنسي مثل كل الاعلام الأوروبي الغربي مؤيداً تماماً لإسرائيل لأن الصورة التي كانت تعكسها افضل بكثير من تلك التي تعكسها اليوم.

استعلقت الصورة الاسرائيلية في الاعلام الأوروبي وفقدت قيمتها. ان صور الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وما أعقبه جعلت حتى أشرس المؤيدين لإسرائيل، الذين قالوا في الماضي أن اسرائيل ابنتت الزهور في الصحراء، يتنعون عن تمجيدها.

العراق على صورة البلد الذي يريدون. يريدون بلداً مقبولاً لدى الولايات المتحدة. أعلنت السيدة أولبرايت هذا الأمر في خطاب في آذار ١٩٩٧ في جامعة جورج تاون، كان خطاباً شهيراً شرحت فيه السياسة الأميركية في الشرق الأوسط. قالت أنه حتى لو وجد نظام ديموقراطي في العراق فلن نرفع العقوبات عنه قبل أن يلتزم شروطنا، ومنها أن يتصرف جيداً وأن يتخلى عن جيشه الكبير وألا يحافظ على علاقات جيدة مع إيران. تصور أنها حددت السياسة الخارجية المستقبلية لبلد.

في العمق ليس هذا ما يريدون. يريدون وضع اليد على النفط العراقي. والمعروف أن الاقتصاد العراقي منذ البعث، منذ قيام الجمهورية موجه نحو الصناعات الأوروبية. النفط العراقي كان يذهب الى أوروبا وكان العراق يشتري غذاءه ودواءه من أوروبا، وكذلك السلاح، من فرنسا خصوصاً. وضع الأميركيون حداً لهذا. الآن هناك دول زبائن لدى الولايات المتحدة تبيعها النفط وتشتري منها السلع والسلاح، مثل السعودية والكويت. لقد تحول الجزء الأكبر من البترول دولار الذي كان يتجه العراق الى أيادي أناس يشترون من الولايات المتحدة. هذه خطوة أولى.

ثم إنهم يريدون نظاماً سياسياً يناسب مصالحهم، ولم يجدوا الى اليوم الرجل أو الرجال الذين يمكن أن يخدموهم في هذا الاتجاه. ولهذا ينتظرون وييقون العقوبات. لماذا ضربوا العراق أمس، لأنهم يريدون إبقاء التوتر. صدر قبل ثلاثة اسابيع تقرير عن السيد ريتشارد باتلر (رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة لإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم") كان متفائلاً جداً، لا بل كان مدهشاً. قال لم نجد شيئاً وحددنا برنامجاً للتفتيش عن الأسلحة ويمكننا من الآن الى تشرين الأول إعداد تقرير سيكون على الأرجح في مصلحة العراق وقد ترفع العقوبات. كان تقريراً فريداً من نوعه، في رأيي كان يرمي الى رد اتهامات الرأي العام الدولي بأنه (باتلر) منحاز ضد العراق. اراد أن يبرهن أن برهمن أن ارادته طيبة. لكنه عمد بعد أيام قليلة الى اصدار تقرير مغاير، ولا بد أن الأميركيين زجروه، وقال أمام مجلس الأمن وجدنا بقايا غاز للاعصاب تعود الى ما قبل (١٩٩١)، ما يعني ان العراق يخفي أموراً ما. وهكذا تواصل الولايات المتحدة ضرب العراق لبقاء التوتر وبرأيي هذا جزء من مخطط عام. الولايات المتحدة ليست في معرض التلمس، لاتداعب صدام حسين يوماً وتصفعه يوماً آخر، لا تفعل كما يحصل عندهم حيث يصف الصحفيون. الأميركيون ينفذون سياسة محددة، لا شك انها سيئة. لا بد أن يحصل انفجار، لا يمكن وضع شعب في علبه وتجويعه وأن يموت عشرات الاشخاص من نقص التغذية والعناية الصحية وأن تنهار الطبقات المتوسطة، ان يقتل بلد وتبقى الأمور على ما هي عليه. ما يحصل خطر وقد يجرنا الى مشاكل دولية.

يتوقف مثلاً عند ٩ في المئة. كيف ؟ لقد سبق أن فعل ذلك، يقول لعرفت لم تقبض على هذا الاسلامي أو ذلك، لم تستمر تعمداتك ولذلك فإني لن أحترم تعمداتي. لديه عدد غير محدود من الوسائل ليجرر الأمور. وأود أن أضيف في موضوع الحرب أنني لا أرى أي دولة عربية مستعدة لخوض حرب، ومن جهة الاسرائيليين ما دامت أن مصالحهم لا تقضي بخوض حرب فلن يخوضوا.

ليس هذا الخطر. الخطر هو الانفجار في الاراضي المحتلة لأن الوضع لا يطاق. قد يطول لكن ليس الى ما لا نهاية. قد نواجه حرباً بلا ظروف حرب وسنرى عواقبها على مسار السلام. هناك سيناريوهات متعددة، لكنني أعتبر أن الخطر الوحيد هو حصول مواجهات دامية بين السكان الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية.

✻ هل تدخل اسرائيل مجدداً الى المناطق الفلسطينية؟

– يمكنهم أن يفرضوا حصاراً ويجوعوها، لقد فعلوا أسوأ من ذلك.

فرنسا المهمشة

✻ أين فرنسا مما يجري في المنطقة، من عملية السلام، وأين مصلحتها؟

– في التعابير العامة لا يمكن أن تكون لفرنسا وأوروبا أي مصلحة في حصول حرب في المنطقة أو عدم استقرار. ليس هناك هدف سياسي أو اقتصادي يخدمه توتر أو حرب في المنطقة. أما الدور الذي تضطلع به فرنسا فهو الأذى منذ عقود لأن الولايات المتحدة منذ أيام ديغول لا تريد أن يتدخل الأوروبيون ولا سيما فرنسا في عملية السلام. دور فرنسا لا يمكن إلا أن يكون هامشياً أو أن تنتزعه الدبلوماسية الفرنسية انتزاعاً كما حصل حين أعلن (وزير الخارجية الفرنسي السابق إيرفيه) دوشاريت أن فرنسا ستتمثل في لجنة مراقبة تفاهم نيسان. كذلك حين أعلن الرئيسان شيراك ومبارك عن الدعوة الى مؤتمر سلام بلا الفلسطينيين والاسرائيليين، لم تلق هذه الدعوة أذنناً صاغية لا من الجانب الأوروبي ولا العربي. هناك مثلاً علاقات مميزة، كالتى نسجها الرئيس شيراك مع الحريري، هذه أيضاً محاولة للحضور في الشرق الأوسط لكن هذه أمور هامشية.

العراق

✻ فلنتحول قليلاً صوب العراق. قبل يومين قصف الأميركيون موقعاً عراقياً، قالوا أنه رادار وقالت بغداد أنه خزان ماء، الى متى سوف تستمر هذه اللعبة؟ هل ما حصل كان ولید ساعته أم أنها سياسة صفت متواصل على العراق وهل تتوقع رفع العقوبات عن العراق قريباً؟

– أرى أن الولايات المتحدة مصممة على ابقاء العقوبات على العراق إلى ما لا نهاية، واعتمد في حديثي على ما قالته رئيسة الدبلوماسية الاميركية (وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت)، الى اليوم الذي يصير

تروان تماثلاً بين التشدد الديني لدى الطرفين وأي دور لهما في عملية السلام؟ – امتنعت دائماً عن المقارنة بين ما يسمى الاصولية اليهودية وما يسمى الاصولية الاسلامية. لم أقرن لأنني مقتنع بأنهما مختلفتان. الاصولية اليهودية ذات طبيعة توسعية شوفينية قومية متشددة. المقارنة الوحيدة الممكنة مع الاصولية الاسلامية هي أن كلامها ينبع من النصوص المقدسة.

أما الاصولية الاسلامية فمختلفة في طبيعتها. وقد اندمجت مع المطالب الشعبية، ومنها مقاومة الاحتلال كما هو الوضع هنا، والدفاع عن الاستقلال الوطني كما حصل في العديد من بلدان الشرق. كما أن الأحزاب اليسارية لم تعد تدافع عن الطموحات الاجتماعية كما كان الحال سابقاً. الاسلاميون يملأون فراغاً ولد من سلسلة هزائم للحركات التقدمية والوطنية العربية. وليس هذا الحال عند المتشددون اليهود. إنهم لا يملأون فراغاً، إنما أحزاب سياسية موجودة ولها دورها.

ولذلك فان دوري الجمين وطبيعتيها مختلفة، أما اذا اردت اقامة تماثل في مسألة حق الفيتو يمكننا ذلك، لكن يجب التمييز أنه لا يمكن المقارنة سوى في هذا الاطار. أي أن نسال هل الاسلاميون المتشددون بقوة المتشددون وهنا الفارق كبير. فالأصوليون اليهود ممثلون في الكنيسيت، ولديهم تالياً وسائل الضغط، في حين أن الاسلاميين المتشددون كجواب عن الحكومات العربية. انما هذا لا يمنع وجود اسلاميين في دول عربية يشككون ضغطاً على حكوماتهم وينعونهم مثلاً عن تقديم تنازلات الى اسرائيل. وحتى لو شاعت الحكومات الاقدام على تنازلات فستتردد لأنها تعلم أن هناك حركات اسلامية قد تثير لها متاعب.

✻ قلت في محاضرتك في "مسرح بيروت" أنك لا ترى مسار سلام بل مساراً فقط. اذا شئت أن تكون متفائلاً جداً فهل تتوقع سلاماً مع وجود حكومة تنيماهو؟

– لن أكذب، لا يمكن أن تكون متفائلين معه، ان طبيعة الرجل وطبيعة حزبه وطبيعة الائتلاف الحكومي لم تترك لنا حتى فائدة الشك الذي قد يفذي تفاؤلاً البعض.

لقد حاول الأميركيون كثيراً، في وسائل الاعلام عندهم مثلاً، القول أن تنيماهو براغماتي وواقعي يمكن أن يتغير ويتطور، هؤلاء الناس ما عادوا حتى يجرأون على هذا القول. الأمور واضحة والأوراق على الطاولة: ليس هناك سلام ممكن مع تنيماهو.

✻ ولا حرب؟

– من سيجرب؟ أي بلد ؟ هل لتنيماهو مصلحة في الحرب؟ ماذا سيسكب؟ يجب ألا ننخيل أن عدم توصله الى اتفاق مع الفلسطينيين سيجمه يشن حرباً. إن تكتيكه هو اضعاء الوقت. لا أريد أن أنسب قولاً الى الرئيس الحريري، لكن قال لي البارحة، ورأيي من رأيه، أن تنيماهو قد يقبل الانسحاب من ١٣ في المئة من الاراضي الفلسطينية لكن يمكنه أن يخلتق عوائق لكي لا ينسحب من ١٣ في المئة ولكي

صف حر للغة العبرية في كلية الآداب منيمة والخطيب كلاهما مع إيجاد خطط ووعي الصراع الثقافي على المستوى العام

-٣-

المستوى العام.

❖ ما هي المجالات العملية للطلاب المتخصصين باللغة العبرية مستقبلاً؟
- المسألة بديهية، فإذا اتقن الطالب اللغة العبرية، سيدج في رأيي مجالات عمل بالمعنى
التفصي المباشر. كالعامل في الترجمة للصحافة وفي الجهاز الإداري لوزارة الخارجية وفي قسم
دراسات وبحوث تأمل ان يتوافر في لبنان وفي كل الدول العربية.

الخطيب: اعاني للحصول على مراجع عبرية

الدكتورة حنيقة الخطيب، استاذة اللغة العبرية في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية، تطوعت
لتشرع في تعليم ٤٠ طالباً التحقوا بصف اللغة العبرية وهي بادرت تعريفاً بأهمية تعلم اللغة
العبرية قائلة:

- لا بد من الإشارة هنا الى ان اللغة العبرية تتعلق بترائنا الحضاري في لبنان. ففي هذه
البلاد، سوريا الكبرى، كانت اللغة السامية هي الام اما اللغات الاخرى فمتفرعة منها نتيجة
اختلاف اللهجات بين منطقة واخرى. اللهجة التي نشأت في الداخل هي اللهجة الارامية (بلاد
الرافدين) واللهجة الساحل هي لهجة بني كنعان او الكنعانية. بعد المجرات السامية من الجزيرة
العربية الى سوريا والبحر الاحمر تأثرت اللغة السامية بالسومرية الحالية من احرف الخلق،
واختلطت ولهجة الداخل اي الارامية واثر في ما بعد على اللهجة الكنعانية.
ما يعيننا باللغة العبرية ان الاحرف الرامية ضبطت في التوراة اما باللهجة العبرية. وتاليا فان
دراسة النصوص القديمة بالحرف الكنعاني تقتضي تعلم "العبرية".
لم يبق الا لغتان ساميتان ما زالتا محكيتين اليوم، العربية والعبرية، ونقيس عليهما جميع
النصوص القديمة.

❖ ما هي الفائدة العلمية المتأتية من دراسة اللغة العبرية؟

- دراسة اللغة العبرية تعني المتخصصين باللغة العربية والمتخصصين بالنصوص الكنعانية
القديمة. فالاختصاص باللغة العربية لا يتم دون المقارنة مع العبرية، لأن اللغتين تنفرعان من
اصل واحد. نجد مثلاً على ذلك اشياء حذفت من اللغة العربية واستمرت مع العبرية والعكس
صحيح. كلمة "انت" مثلاً، حذفت منها النون في العبرية واصبحت "ات".
وفي "العبرية" ذاتها، نجد لهجتين، الاساسية وهي الشرقية وتلك التي دخلت على اللهجة
الاساسية وهي الغربية. وهذه شوّه فيها "النبر" اما اللغة المكتوبة فلم تتغير (القواعد - الاسس
-...).

المتحدثون باللهجة الغربية وغالبيتهم من اوربا الشرقية لا يلفظون حرف العين والهاء
والصاد، فالعين تحولت الى الف والهاء الى خاء او هاء والصاد الى "تسا". وفي التنقيط والحركة
في اللغة العربية، نجد انهم استفنوا عنما في لهجتهم الغربية، وهم لا يفرقون في "النبر" ففي

أريك رولو يجيب عن أسئلة (تتمة)

اليوم، في فرنسا مثلاً، أقرب المواقف إلى اسرائيل في الاعلام هو الحيا، أي اليكم ما
يقوله الاسرائيليون وما يقوله الفلسطينيين. اليوم في فرنسا (مندوبة منظمة التحرير
الفلسطينية في فرنسا) ليلي شهيد لها شعبية كبيرة وتظهر دورياً في معظم وسائل الاعلام
وهي محترمة جداً. لكن فرنسا ليست مرجعاً، الامان اقل انحيازاً والصحافة البريطانية أشجع
بكثير من الصحافة الفرنسية في انتقاد اسرائيل. وعموماً يمكن القول أن اسرائيل ليست على
علاقة جيدة بالصحافة في أوروبا وبشكوى السفراء الاسرائيليين يوماً عدم قدرتهم على شرح
وجهة نظرم للاعلام الأوروبي.

سأروي لك ما فعله مندوب لاسرائيل في الامم المتحدة في أثناء نقاش عن القدس. قام
ليدافع عن موقف بلاده وماذا تظن أنه قال، قال ما يظهر مأساة سياستهم. فعلى رغم أن كل
القرارات الدولية تدين احتلال اسرائيل للقدس، قال إن الأمم المتحدة ليس لها علاقة
بالموضوع لأن المدينة ذو طابع بلدي!
ضعف الحجة دليل على مآزقهم في التعامل مع الاعلام، حتى في الولايات المتحدة حيث لم
يعد الوضع على ما كان عليه قبل ٢٠ سنة.

حاوره فراس الأمين

امام اسباب المزيمة على كل الصعيد في الصراع العربي الاسرائيلي، نطرح السؤال الاهم: "ماذا
نفعل؟" وهل ثمة مؤشرات ايجابية وعملية في الوقت عينه؟ قد تكون مبادرة الفرع الاول
لكلية الآداب في الجامعة اللبنانية انشاء صف حر لتعليم اللغة العبرية، الخطوة الاولى، على امل ان
تستتبع هذه الخطوة اخباريات في سبيل اصلاح صعد خلفه سؤال واحد هو "ماذا فعلنا في
الماضي؟" في هذا المضمار كان حوار مع مدير الفرع الاول لكلية الآداب والعلوم الانسانية
الدكتور حسن منيمنة، يلي فؤاد الترك وياسين سويد.

❖ بعد مرور نصف قرن على الصراع العربي الاسرائيلي، تفتحنون في كلية الآداب صفّاً للغة
العبرية، ألم تات هذه الخطوة متأخرة بعض الشيء؟

- هذا الصف الدراسي المستحدث لتعليم اللغة العبرية هو شعبة حرة، بمعنى ان كل طالب
في الكلية، وله اختصاصه يستطيع ان ينتسب اليه. هي ليست مادة مقررة الزامية، انما هي
خطوة اولى في نطاق المهم العام بتوسيع دائرة اللغات في الكلية. وكما هو معلوم صدر مرسوم
منذ سنتين يقضي اقامة مركز لتعليم الترجمة، نفذ منه حتى الآن انشاء قسم واحد هو قسم
الترجمة، اما قسم تعليم اللغات الحية والقديمة ففي حاجة الى امكانات ماثلة من مكان ومعدات
ومختبرات لغوية واساتذة وفي انتظار تحقيق هذا المشروع، نحاول قدر الامكان سد بعض
الثغرات. اما اللغة العبرية فهي في الاصل مدرجة ضمن برامج اللغات القديمة في قسيمي الآثار
واللغة العربية، ولكنها غير كافية لتفان اللغة لانما تدرس لسنة واحدة فقط لساعتين في
الاسبوع، واللغات عامة لا يمكن اكتسابها عبر دراسة لسنة واحدة، ولا بد من برامج مكثفة
ولاكثر من ستة حتى يتمكن منها الطالب. افتتحنا هذا العام الصف الدر لتعليم اللغة العبرية مذ
توافر لنا الاستاذ وهذا التأخر العام اشير اليه في الكلية كما سبق ان قلت سببه فقدان
الامكانات. وفي الحقيقة فوجئت بالاقبال على الانتساب الى هذا الصف، هناك حوالى ٤٠ تلميذاً
في الصف، واتصور ان يصبح اكثر جديداً وتنظيماً في السنة المقبلة.

❖ ما هو الدافع الى هذا الصف وتحديدًا للغة العبرية وليس للغة اخرى من اللغات القديمة؟

- الجانب الاول التزاماً لهدفتنا تعليم اللغات بصورة عامة. اما الجانب الثاني فيتعلق بطبيعة
هذه اللغة ذاتها ووضعها في المنطقة. مع الاسف الشديد، في مرور ٥٠ عاماً على اغتصاب
فلسطين وارض لبنانية وسورية، نلاحظ عدم وجود خطط حقيقية مستقبلية لمواجهة العدو
الطامع دائماً بارض واقتصاد وثروات لكل الدول العربية. وفي لبنان، الدولة المعنية مباشرة
بالصراع العربي الاسرائيلي ودولة المواجهة الوحيدة تقريباً، نجد فقداناً للتوجهات التخطيطية
لكيفية المواجهة.

كما نفتقد خبراء متخصصين بالكيان الصهيوني. واحد بديهيات دوافع الخبراء المختصين هو
معرفة اللغة للتعرف على الكيان الصهيوني من مصادره الاساسية وليس عبر اللجوء الى الوسائل
الاعلامية العادية.

(...) لن تدعي كلية الآداب انما قادرة بالامكانات المتاحة لها - رغم طموحها الكبير - ان
تخرّج متخصصين باللغة العبرية او موضوع الكيان الصهيوني. انما حين تتوافر الامكانات سيكون
في استطاعتنا فعلياً، على الاقل لما يتعلق بجانب الانسانيات. ان نعلم اللغة العبرية ونخرج
متخصصين بها.

❖ ما هو المستوى التعليمي في هذا الصف الحر علام يحصل الطالب فيه.

- اكثرية الطلاب المنتسبين لا يعرفون اطلاقاً اللغة العبرية. وتالياً هذه هي المرحلة الاولى
والتي تضم اساسيات اللغة وديابة تعلم القراءة وكتابة الاحرف.

❖ هل تواكبون الطالب بكتب متوافرة في مكتبة الكلية؟ وهل من الممكن ان تدرج هذه
اللغة ضمن مادة "الادب المقارن" في قسم اللغة العربية؟

- هذه هي احدي مشاكنا، فنحن اساساً نفتقد كتاباً للدراسة من ناحية، كما لسنا قادرين
على جلب كتب اسرائيلية في اللغة العبرية.

المتوافر حالياً، هو كتاب الاستاذ للتدريس، ومصدره اوروبي ومترجم الى لغتهم حيث لا
تماس مباشراً بين العبرية والعربية. ومتابعة الطلاب للدروس تتم عبر تصوير اجزاء من هذا
الكتاب وتوزيعها.

ولمادة "الادب المقارن"، تأمل ان نصل الى انشاء قسم خاص باللغة العبرية يهتم بكل
التفاصيل من ادب عبري وثقافة عبرية وما الى هنالك.

❖ كيف تنظر الى الاقبال على تعلم هذه اللغة رغم وجود الذهنية المعارضة لكل شيء يخص
اسرائيل؟

- لدى الطلاب حب المعرفة وحب اكتشاف الآخر والتعرف على لغته. المسألة تكمن في
تقديم المؤسسات الفرص امام هؤلاء الشباب. اضافة الى وعي اهمية الصراع الثقافي على

الشباب المفقود في عيون السمك جثته وجدت في بركة جوفية

عكار - "النهار":

وبعد عمليات بحث مضيئة وفي ظروف صعبة للغاية في برك جوفية داخل الجبل في منطقة عيون السمك وبعد سلسلة من الغطسات المتتالية قام بها الغطاس سمير يزبك تم العثور على جثة الفتى حدارة على عمق ١٧ متراً في احد سراديب البحيرات الجوفية وتم انتشالها بواسطة حبال وسلام.

ونقلت الجثة ترافقها عناصر من قوى الامن الداخلي الى "المستشفى الحكومي" في طرابلس كي يكشف عليها الطبيب الشرعي ويقدم تقريراً كاملاً عن الوفاة واسبابها قبل تسليم الجثة الى اهلها.

بعد مرور اربعة ايام على فقدان الفتى محمد خضر حدارة في محلة الشلالات في منطقة عيون السمك، وبناء على مناقشة اهالي الفتى المسؤولين تكثيف عمليات البحث، حضر الى المنطقة فريق متخصص من الغطاسين برئاسة الغطاس سمير يزبك وفي حضور الملازم الاول سامي منصور رئيس غرفة عمليات سرية الدرك في زغرنا المكلف من العقيد انور يحيى قائد السرية متابعة الموضوع على الارض. كذلك حضر الى المكان جمع من ابناء المنطقة واهل الشباب المفقود.

مجموعة المراقبة تنظر في شكويين

انعقدت في الحادية عشرة قبل ظهر امس في الناقورة مجموعة المراقبة لوقف اطلاق النار المنبثقة عن "تفاهم نيسان" وبشرت النظر في شكويين لبنانية واسرائيلية.

ورفعت الشكوى اللبنانية على خلفية قصف الاسرائيليين لبلدة الصوارة وتضرر عدد من المنازل والحاق الضرر بالمتعلقات الخاصة والعامه. في حين زعمت الشكوى الاسرائيلية ان المقاومة قصفت مواقع الاحتلال من اماكن سكنية في القطاع الاوسط.

واوضحت مصادر الوفد اللبناني ان المندوب الاسرائيلي "عودنا انه في كل مرة يتقدم فيها لبنان بشكوى الى مجموعة المراقبة، يسارع الى تقديم شكوى مماثلة لتغيير مناقشات المجموعة واخراجها عن اطارها الصحيح. وشكوى اليوم تأتي في اطار رفع معنويات جنود الاحتلال بعد العملية الاخيرة التي نفذها رجال المقاومة واسفرت عن مقتل جنديين وجرح اربعة آخرين".

هجوم ليلاً على الاسرائيليين في الريحان

لبننت جبيل، حاصبيا - "النهار":

ذكرت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان قوة اسرائيلية تعرضت منتصف ليل الثلاثاء - الاربعة على طريق الريحان - سجد لهجوم بصواريخ "ساغر" وهاون ورميات رشاشة. وردت المدفعية على مصادر النار.

من جهة اخرى، نفذت حامية موقع الاحمدية في البقاع الغربي حملة تمشيط واسعة لمحيط الموقع والتلال المشرفة عليه، استخدمت فيها قذائف هاون ورميات رشاشة.

وليلة، ذكرت مصادر "الجنوبي" ان موقع برعشيت التابع لهذا الجيش تعرض السابعة والنصف مساء لقصف مدفعي من محيط البلدة وردت المدفعية المشتركة على مصادره.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد موسى عواضة رصدت في الاولى (فجر امس) تحركات معادية على طريق سجد - الريحان، فاستهدفتها بالاسلحة الصاروخية المناسبة وحققته فيها اصابات مباشرة".

فارس التقى

مجلس بلدية القاع

لفت النائب مروان فارس الى ان ابناء بلدة القاع بنوا "وفاقهم على وحدة مطالبهم وعلى وحدة قراراتهم الانمائي والسياسي" مشدداً على اهم "سوف يتابعون النهج السياسي الذي حافظ على بلدتهم فيبقى اهلها فيها وعاد اليها جميع من غادرها لاسباب الحرب بكرامتهم".

اضاف اثر استقباله اعضاء المجلس البلدي الجديد للقاع في منزله في بيروت: "بعد عرض مستفيض لوضع القاع وما تلاقه من حرمان واهمال على مختلف الصعد الاجتماعية والانمائية، تم التأكيد على ضرورة العمل الدؤوب للنهوض بالبلدة والحصول على ما تستحقه من عناية".

توصيات بالدفاع

عن القدس

ورفض تهويدها

اوصى اللقاء التضامني مع القدس الذي دعت اليه "الهيئة اللبنانية لنصرة القدس" المنبثقة من "مؤتمر المؤسسات الاهلية" الذي نظمه "المؤتمر الشعبي اللبناني" المؤمنين بـ"الدفاع عن مقدساتهم ورفض تهويد القدس تحت اي ذريعة من الذرائع".

وحضر اللقاء الذي عقد في "مركز توفيق طيارة" في بيروت الرئيس رشيد الصلح ورئيس رابطة النواب السابقين عبد المجيد الزين والمفكر منح الصلح وعضو قيادة "المؤتمر الشعبي" حسن مطر وحشد من ممثلي الهيئات والقوى السياسية والاجتماعية والصحية.

محامو بيروت: قضاء منيع عادل يتمتع بالحصانات العلمية والخلقية

ألت خلوة عقدتها نقابة المحامين في بيروت الى اعتبار "ان ما حصل على صعيد مبادلة الاشلاء بالاسرى والرفات بين لبنان والعدو الاسرائيلي ظامرة انسانية تدل على مدى حرص اللبنانيين على كرامة الانسان في حياته وبعد ملاقاته ربه، واكدت ان المقاومة حق لابناء وطن محتل حتى التحرير التام".

الخلوة انعقدت يومين متتاليين للمرة الاولى برئاسة النقيب انطوان قليموس وحضور النقيب السابقين عصام خوري وعصام كرم وريمون عيد ومارسيل سيوفي وسمير ابي اللمع وميشال خطر وشكيب قزطباوي واعضاء مجلس النقابة وانتهم امس. وفي بيان لنقابة المحامين ان المجتمعين "تداولوا الصعاب التي يواجهها المحامون في ممارستهم المهنة، وتقرر العمل على المطالبة بما للمحامي من حقوق ومطالبته بما عليه من واجبات (...). وبحثوا في تعديلات يقضي ادخالها الى قانون المحاماة بغية تطويره وتحديثه".

وتناولت الخلوة اوضاع المتدرجين وطرق تحسينها مع التشدد في وجوب تطبيق القانون على كل محام يتجاوز نصوص قانون المهنة، مسلكا وممارسة.

وعلى صعيد تعاطي نقابة المحامين مع نقابات المهن الحرة، تركت الخلوة للنقيب قليموس اتخاذ التدبير الذي يراه مناسباً "على صعيد توحيد الموقف بين المفكرين في مجال الدفاع عن الحريات العامة وصون وحدة لبنان مستقلاً حراً سيداً وصون وحدة ابناءه، وخصوصاً ان اللعبة الطائفية لا تزال تحاول بنجاح مرة وبانكفاء مرة تشويه صورة الوفاق الوطني اللبناني".

وشددت على "تعميم كل ما يؤول الى سلامة الوطن في هذه المرحلة الدقيقة الفاصلة من الاستحقاقات الاقليمية والوطنية، لأن وحدة الموقف اللبناني قادرة وحدها على اوصول الوطن الى واحة السلام".

واعتربت "ان ما حققته الانتخابات البلدية من مكسب وطني يقضي تفعيله من اجل ازالة مواطن الخلل في البنية اللبنانية، متطلعة الى الاستحقاقات المظلة علينا وفي طبيعتها الاستحقاق الرئاسي". وتطلعت الى "قضاء منيع عادل عالم يتمتع بالحصانات العلمية والخلقية".

صف حر للغة العبرية (تتمة)

العبرية النبر الطويل والنبر القصير. عندما ضبطت لغة التوراة، استخدمت احرف العلة للدلالة على النبر القصير كما في العربية، وفي الحركة، استخدموا "ايه" مكان الكسرة ذات النبر الطويل والهاء مكان الضمة المفتوحة.

المقياس في دراسة النصوص القديمة يعتمد النبر عبر تثبيت اللمجة ووضع الضوابط اللغوية وفق اللمجة، وهذا يتيح لنا معرفة المعنى. وفي صفي في الجامعة استعين بكاسيات مسجلة لحوارات في اللهجتين الشرقية والغربية للمقارنة بينهما.

✿ الام تستندين في تعليم اللغة العبرية، وما هو مستوى التدريس حالياً في الصف الحر؟ - استخدم مراجع اجنبية ونصوص التوراة بالعبرية ونصوصاً قديمة آثارية.

تقتضي دراسة اللغة العبرية المتابعة والاستمرار وعدم الاتكال على دراسة النصوص فردياً، اذ كما قلت للهمجات تختلف، وقد يفقد القارئ المعنى نتيجة عدم تعمقه في دراسة الهمجات. بدأت الآن بالمستوى الاول للتدريس، وتحوي المادة تعلم الحرف وتركيب الجملة والكتابة الصحيحة وقواعد اللغة. وهنا اود ان اشير الى ان قواعد اللغة لا تتغير انما المهم هو تعلم قواعد القراءة الصحيحة.

✿ كيف كان تقبل نشوء هذا الصف؟

- نعاني في الجامعة كلا عدم استيعاب اهمية تعلم اللغة العبرية. وفي لبنان، بل في العالم العربي لا معهد واحدا لتعليم اللغة العبرية. ومراجعتنا كلها اجنبية. اما كتب "تعلم العبرية" وغيرها فهي لا تفيد الدارس بشيء.

✿ هل تتوافر لك المراجع المطلوبة للتدريس؟

- اعاني بالطبع حصولاً على المراجع. فأنا كاستاذة لغة عبرية في الفرع الاول لكلية الآداب منذ العام ١٩٧٨، لا يحق لي مثلاً ان آتي بمراجع عبرية، وانما اتيت ببعض المراجع من اوربوا مثلاً تصدر على المطار، واعتقد ان ما يحصل خطأ فادح في كل النواحي. اذ كيف نستطيع ان نتابع الدائل الاسرائيلي ولم نعرف كيف نقرأه بمصادره الاساسية؟

تحقيق: امية درغام

نص حكم المطبوعات بدعوى برسوميان على "النهار" براءة لـ ٣ مقالات ونصف وإدانة لنصف الرابع

سياسته هذه، إذ اتضح ان الخزينة لم تستلم منه اي ارباح، ولم يرد لها شيء من السلفة التي اعطته اياها.

وانه في ما يتعلق بالخبر المنشور في عدد ٩٧/٨/٢٠٠٠ فإنه قد تناول المؤتمر الصحافي الذي عقده السيد وزير النفط، وفيه نقل مفصل عن النقاط التي تحدثت عنها. اما لجهة المثل المعروف "مثل امرأة قيصر... تزني وتتصدق"، فهو عنوان لخبر اوردته الجريدة في العدد نفسه تنتقد فيه السيد الوزير الذي اراد من مؤتمره الصحافي ان يبني انجازاته في وزارة النفط، بعدما كان عرضة للانتقاد من اكثر من طرف بسبب قراره حصر استيراد المازوت بالوزارة والمتاجرة به داخلياً وخارجياً توجيهاً للربح. وان الجريدة نشرت تحت هذا العنوان صوراً لخمسة مستندات شرحت مضمونها في تعليق موجز وهي تدور كلها حول قضية استيراد المازوت وصفقات التراخي الكبيرة الحجم التي تمت بواسطة شركتين اجنبيتين تبين انهما مقيمتان في مركز واحد، وان الارباح التي يتغنى بها السيد الوزير لا تشكل نقطة في بحر الارباح التي تجنى من هذه الصفقات.

وانه بالنسبة للخبر المنشور في عدد ١٧ آب ١٩٩٧ فإنه قد تناول صفحتي المازوت والفيول اللتين اجريتا مع شركتين الاولى قبرصية واسمها "بترولينك ليمتد" Petrolinc L.T.D رأسمالها (٥٠٠٠) ل. قبرصية، اي ما يوازي (١٠٠٠٠) د. أ. مع العلم ان العرض المقدم من هذه الشركة لا يحمل اسم او صفة او صلاحية موقعه، اما الشركة الثانية فانكليزية واسمها "Dyloou Assiate L.T.D" رأسمالها (٢٠٠٠٠) جنيه استرليني.

وان الصحيفة قد تطرقت ايضاً في الخبر عينه الى مسألة "الفيول اويل" الذي يفرغ في معال انتاج الطاقة بدون اجراء الفحوصات المخبرية عليه للتأكد من مطابقته للمواصفات. واذن المدعى عليهما انه في ما يتعلق باستعمال عبارة "محطة شاهي خرطوميان"، فانها عبارة كاريكاتورية عبرت تماماً عن طريقة السيد الوزير في استعمال الوزارة وكأنها شركته الخاصة، والتي يقطر خرطومها في خزينة الدولة تقطيراً شحيحاً، وان الرسوم الكاريكاتورية اسلوب قديم متوافق عليه ومقبول في عالم السياسيين بما يحمله من ظرف في الانتقاد والتعبير، وان الرسم الكاريكاتوري المشكوك منه لم يتجاوز خطوط الانتقاد اللاذع المسبوك بأسلوب ظريف، لا يمس بشرف الوزير او بسمعته كشخص مستقل انما ينتقده انطلاقاً من كونه وزيراً مسؤولاً عن اعمال وزارته.

وخلص المدعى عليهما الى اعتبار انه لا يمكن ان يطلب منهم اثبات حصول استفادة شخصية او صفقات، انما يكفي ان يكونوا دقيقين في تقديم الدليل على اقوالهم وحججهم ووسائل الاثبات التي لديهم.

وبنتيجة المحاكمة العلنية وفي الجلسة المنعقدة بتاريخ ١٩٩٨/٣/٢٠ حضر الاستاذ اكرم عازوري عن المدعي. وحضر المدعى عليه السيد جوزف نصر، وحضر الاستاذ انطوان سبع وكيلاً عنه وعن المسؤول بالمال جريدة النهار.

ولدى استجواب المدعى عليه المذكور اوضح بأن القضية ليست شخصية موجّهة ضد شخص الوزير برسوميان، على تلاعب بالموال الدولة وان جرى تكليف شركة عالمية للتدقيق في الاصول التي جرى اتباعها في ادارة النفط وطلب بالنتيجة البراءة من الجرائم المسندة اليه. وفي الجلسة الختامية المنعقدة بتاريخ ١٩٩٨/٥/٢٧، كرر الاستاذ عازوري اقواله ومطالبه السابقة.

وكرر حضرة النائب العام مطالعته، وطلب إدانة المدعى عليه وفق مواد الظن.

وكرر الاستاذ سبع مرافقته الواردة في مذكرته الاخيرة.

وطلب المدعى عليه جوزف نصر البراءة.

وختتمت المحاكمة لاعطاء القرار.

بناء عليه

اولاً: في الشكل

حيث ان الشكوى موضوع هذه الدعوى قدمت بتاريخ ١٩٩٧/٩/٤، في حين ان تواريخ نشر المقالات المشكوك منها تعود الى ١٤ و ١٧ و ٢٦ و ٣٠ آب من العام ١٩٩٧، فتكون واردة ضمن المهلة القانونية ويقتضي قبولها شكلاً سناً للمادة ١٧ من المرسوم الاشتراعي ٧٧/١٠٤.

ثانياً: في الاساس

حيث ان الجهة المدعية ممثلة بالسيد الوزير برسوميان، تدلي وفقاً لما سبق بيانه باقدام الصحيفة الناشرة، ممثلة بشخص مديرها المسؤول على القذح والذم والتحقيق به عن طريق نشر مقالات تضمنت نسبة امور ووقائع اليه تتعلق بادارة العمل في وزارة النفط وان من شأن هذه المقالات الطح من كرامته واعتباره كسياسي ووزير في الحكومة.

وحيث ان المسألة المطروحة توجب بالتالي البحث عن التوالي في ما تضمنته المقالات المشكوك منها، من اخبار وتعليقات لمعرفة ما اذا كانت تحقق بالفعل بوجه المدعى عليهما عناصر جرمية القذح والذم، وجرية التحقير.

تنشر "النهار" نص الحكم الذي اصدرته محكمة المطبوعات برئاسة القاضي لبيب زوين وعضوية المستشارين القاضيين وائل مرتضى وغادة عون في الدعوى التي تقدم بها وزير النفط شاهي برسوميان في ١٩٩٧/٩/٤ ضد "النهار" بجرم القذح والذم والتحقير في اربعة مقالات نشرتها في ١٤ و ١٧ و ٢٦ و ٣٠ آب ١٩٩٧.

وقضت هيئة المحكمة بعدم ادانة المدير المسؤول في الصحيفة جوزف نصر بجرمي القذح والتحقير في ثلاثة من هذه المقالات لعدم توافر عناصرها. ودانته في شق من شقي المقال الرابع سناً للمادة ٢٠ من المرسوم الاشتراعي ٧٧/١٠٤ معطوفة على المادة ٢٦ منه، وبغرامة مليوني ليرة ودفع ليرة لبنانية بدل عطل وضرر للمدعي.

وبحثت المحكمة في المقالات الاربعة على حدة. واوردت في الحثيات ان العنوان في المقال الاول، وتاريخه ١٤ آب ١٩٩٧، يدخل في اطار حق النقد وينطوي عليه اداء كل وسيلة اعلام، ويقتضي تحديد اطاره بالاستناد الى مصالح المجتمع الجهرية وضمن نطاق الوظيفة الاجتماعية التي تؤديها وسائل الاعلام.

واضافت "ان كاتب المقال رمى الى انتقاد السياسة النفطية التي ينتهجها المدعي وتصرفاته لهذه الجهة، وقصد حكمه على العمل اكثر مما استهدف شخص السيد الوزير بالذات (...). ولجهة القذح والتحقير لم يتبين للمحكمة قيام الجهة المدعى عليها باستعمال الفاظ التحقير في المقال المشكوك منه، كما ان جريمة الذم غير محققة بوجه المدعى عليه. مما يقتضي رد الادعاء لهذه الجهة".

وفي المقال الثاني الذي نشر في ١٧ آب ١٩٩٧ واشارت وقائعه الى اعلان المدعي استدراج غرور لشراه كمية من المازوت، رأت المحكمة ان وقائع هذا المقال لم تتجاوز ما هو مسموح به قانوناً ضمن نطاق "النقد المباح". واستندت في التعليل الى قرار لمحكمة التمييز، وألت الى عدم ثبوت الفاظ التحقير وفقاً للمفهوم الوارد في المادتين ٢٨٥ و ٢٨٢ من قانون العقوبات.

وشرحت بالنسبة الى المقال الثالث الذي نشر في ٢٦ آب ان الصحيفة حاولت اثبات الواقعة موضوع المقال بابرار محاضر جلسات مجلس النواب ومناقشات الموازنة للعام ١٩٨٨، ولم يثبت للمحكمة في شكل قاطع واكيد عدم صحة هذه الواقعة التي تتعلق بعدم تسلم وزارة المال عائدات من المال كانت سلفته لوزارة النفط.

وناقشت المحكمة الرسم الكاريكاتوري في المطلق قانونياً لترسو على ان الاجتهاد اعتبر انه يرفه عن القارئ وتمييز بالظرافة والنكتة بأسلوب نقدي. وتلك كانت غاية من صاغه وبالتالي لا ينطوي على الذم بالمدعي او تحقيره لانه بقي في حدود "النقد المسموح" به قانوناً.

وبحثت في المقال الرابع وتاريخه ٣٠ آب ١٩٩٧، فرأت في الشق الاول ان المؤتمر الصحافي للمدعي صيغ بأسلوب انتقادي وبقي في حدود التناسب المعقول، فيما اعتبرت ان عناصر القذح في الشق الثاني متوافرة. وفي الآتي نص الحكم:

وتبين انه بتاريخ ١٩٩٨/٤/١٤، وجواباً على شكوى المدعي، تقدم المدعى عليهما: المدير المسؤول لجريدة النهار - الاستاذ جوزف نصر، والمسؤولة بالمال جريدة النهار بمذكرة مع بعض المستندات، طلبا فيها اعادة فتح المحاكمة، واتخاذ القرار بدعوة كل من المدعي بالذات لاستجوابه والسادة النواب نائلة معوض واسماعيل سكرية ومحمد فيش ومحمود عواد والرئيس سليم الحص للاستماع اليهم، واستطراداً رد الدعوى لعدم صحتها، ولعدم توافر العناصر المادية المكونة لجرائم التحقير والقذح والذم بحقهما لعدم توافر القصد الجنائي لديهما، وبالتالي اعلان براءتهما من التهم المنسوبة اليهما، وفي مطلق الاحوال تدريك المدعي الرسوم والمصاريف، وادليا بما يأتي:

أ - في ما يتعلق بالخبر المنشور في عدد ١٤ آب ١٩٩٧

ان الجريدة المدعى عليها نشرت هذا الخبر ووضعت له عناوين مستمدين من مضمونه، ولم يرد في هذين العنوانين ما يمكن ان يشكل عنصراً مكوناً لاي جرم من جرائم القذح والذم والتحقير، لان عبارة "تحول الوزارة محطة لبيع المازوت"، هي تفسير للدور الذي بدأت تلعبه الوزارة على سبيل المتاجرة بالمازوت، وقد صيغت بأسلوب انتقادي لم يتعرض لشخص الوزير بالذات بحيث ان المسألة لا تتعدى اكثر من انتقاد واضح لسياسته النفطية.

ب - في ما يتعلق بالخبر المنشور في عدد ٢٦ آب ١٩٩٧.

يتعلق هذا الخبر بقضية الـ ١٠ ملايين د. أ. التي كانت وزارة المال قد سلفتها لوزارة النفط لكي تتمكن هذه الاخيرة من استيراد مادة الفيول التي تحتاجها معامل الكهرباء في الزوق. وان السيد الوزير قد حصر استيراد هذه المادة بالوزارة، وصرح بان وزارته هي الوحيدة التي تؤمن لخزينة الدولة ٥٠ الف د. أ. يومياً وأنه جواباً على ذلك اكد مصدر في وزارة المال، ان المالية لم تستلم من الوزارة المذكورة اي مبلغ سواء كان ارباحاً محققاً من صفقات ام كان استرجاعاً لاثمان مرحوقات.

وان هذا الخبر جاء عرضاً للانتقادات الموجهة الى سياسة الوزير في ما يتعلق بحصر استيراد المازوت والفيول والمتاجرة بهما وروداً على ما كان اعلنه من تحقيق ارباح لمصلحة الخزينة لتبرير

نص حكم المطبوعات بدعوى برسوميان على "النهار" (تتمة)

وحيث ترتيباً على ما تقدم والعودة الى المقال المشكو منه، يتبين انه احتوى على عرض لوقائع، يبدو ان الكاتب كان معتقداً بصحتها دليل محاولته تدعيمها ببعض المستندات، فيما يتعلق مثلاً بقيام الوزير المدعي باعطاء الاوامر لتفريغ حملات البواخر من الفيول على مسؤوليته وقبل اجراء الفحوصات المخبرية عليها، وذلك بقصد تأمين حاجة معامل انتاج الطاقة الى هذه المادة التي تتم شراؤها وفقاً لقول الكاتب في اللحظات الاخيرة وتحت التهديد بتوقف المعامل عن الانتاج، واغراق البلاد في الظلام، اضافة الى تعليقه وانتقاده لواقعة قيام السيد الوزير بالتعاون مع شركتين اجنبيتين دون اتباع الاصول المفروضة قانوناً لجهة اعتماد طريقة استدرج العروض، اضافة الى انتقاد كيفية فتح الاعتماد لهذه الصفقات واعفاء الشركتين المذكورتين من دفع قيمة رسم الطابع المالي، مما الحق الضرر الكبير بالزينة.

وحيث ان السيد الوزير قد اجاب على ذلك في المؤتمر الصحافي المنشور في جريدة النهار بتاريخ ٣٠ آب ١٩٩٧ بقوله انه "نظراً للطبيعة الخاصة للمشتقات النفطية باعتبارها سلعة استراتيجية تخضع لقواعد السوق العالمية ومدرجة في البورصة حيث يتقلب سعرها بين لحظة واخرى، حصر المشتري ادارة المرفق العام النفطي بوزارة النفط وحررها من قواعد المحاسبة العمومية، ومنها من اتباع الاصول التجارية والصناعية لتواكب حركة السوق (المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/٧٧)، وان كل الصفقات تتم وفق احكام هذا المرسوم الاشتراعي ولمصلحة منشآت النفط".

وحيث في مطلق الاحوال، فان هذه المحكمة ليست ذي اختصاص للبحث تفصيلاً في صحة وشروط اتمام صفقات شراء المواد النفطية، وفي مدى مطابقتها للقواعد المفروضة قانوناً، الا انه يبقى ان مسألة قيام وزارة النفط بحصر استيراد المواد النفطية بها، والدخول بالتالي باب التجارة، قد يكون مفيداً من الناحية العملية، الا انه يحتمل الكثير من المخاطر والانتقادات، وحيث ان المحكمة ترى تأسيساً على ما تقدم ان عناصر جريمة الذم غير متوفرة في المقال المذكور بوجه المدعى عليهم، لعدم ثبوت سوء نية المدعى عليه الناشر لجهة اتياه ارادته نحو التعرض لشخص المدعي بالذات، بالنظر الى النقد قد تناول مجمل وقائع وامور تتعلق بالطريقة التي اتبعها السيد الوزير في اتمام صفقات شراء الفيول.

وحيث يقتضي بالتالي رد الادعاء لهذه الجهة، لما يقتضي رده بالنسبة لادلاء جبريتي القبح والتحقيق، لعدم ثبوت استعمال الكاتب لالفاظ الازدراء والتحقيق والسباب، وفقاً للمفهوم الوارد في المادتين ٣٨٥ و ٣٨٣ عقوبات

٣ - لجهة المقال المنشور في جريدة الـ "النهار" عدد ٢٦ آب ١٩٩٧ تحت عنوان: "المال لم تتسلم اي عائدات من الـ عشرة ملايين دولار المسلفة للنفط اضافة الى الرسم الكاركتوري الوارد: تعليقا على هذا الخبر، تحت عبارة "شاهي خرطوميان".

حيث ان المدعي يأخذ على المدعى عليها الصحيفة النشرة قولها بان مصدراً مسؤولاً في وزارة المال قد اكد للنهار، بان هذه الوزارة لم تتسلم اي مبلغ من وزارة النفط سواء اكان ارباحاً محققة من صفقات، او استرجاعاً لاثمان محروقات بيعت.

وحيث من المقرر قانوناً انه يتعين على الشاكي المدعي في ظل عدم وجود ادعاء من النيابة العامة، ان يبين الوقائع المشكو منها، وماهي الاعمال الجرمية التي وقعت عليه.

وحيث ان الجهة المدعى عليها قد حاولت من ناحية ثانية، اثبات الواقعة موضوع المقال المذكور، بابرار محاضر جلسات مجلس النواب ومناقشات الموازنة للعام ١٩٩٨، والتي ادلى فيها عدد من السادة النواب، بأن مجلسهم كان قد اقر بالفعل في السابق سلفة بمبلغ عشرة ملايين د.أ. لوزارة النفط حتى تستطيع التدخل في سوق النفط، وان هؤلاء النواب لم يستطيعوا الحصول على جواب واضح حول مصير هذه السلفة، ومدى استفادة خزينة الدولة منها، والاسس المحاسبية المعتمدة في مراقبة وتدقيق تطور قيمة الحساب المالي الناتج عن تدخل وزارة النفط في سوق المحروقات.

وحيث في ضوء ما تقدم وفي ظل عدم تمديد المدعي بشكل واضح لمامية العبارات والوقائع المشكو منها في هذا المقال، والتي يأخذ عليها التعرض لشرفه واعتباره، فإنه لم يثبت لهذه المحكمة بشكل قاطع وأكد عدم صحة الواقعة المتعلقة بعدم تسلم وزارة المال عائدات من المال الذي كانت قد سلفته لوزارة النفط، هذا مع الإشارة الى ان مجمل ما ورد في المقال المذكور قد تناول أيضاً سياسة الوزير النفطية، دون ان يستفاد منه دلالة واضحة بقصد التعرض لشخصه بالذات.

- لجهة الرسم الكاركتوري حيث ان الجهة المدعية تأخذ من ناحية اخرى على الصحيفة النشرة اقدامها على نشر رسم كاركتوري يظهر فيه الوزير برسوميان وهو يمسك بخرطوم نفط يحاول ان ينقظ منه قطرة قطرة في قبة المالية، وقد كتب في زاوية من هذا الرسم عبارة "شاهي خرطوميان".

وحيث من الرهان ان هذا الرسم جاء تعليقا على الخبر المنشور في المقال عينه والمشار اليه اعلاه.

وحيث من المسلم به قانوناً ان حق النقد قد يتم التعبير عنه بصيغة كتابية كما قد تأخذ شكلاً تصويرياً، وهو ما يعرف بالرسم الكاركتوري.

وحيث ان نسبة الواقعة المثبتة الواجب توفرها في جريمة الذم، قد تتحقق أيضاً نتيجة لجوء الكاتب الى الاسلوب التصويري الكاركتوري.

وحيث من المقرر اجتهاداً ان هذا الاسلوب في النقد والذي يحاول صاحبه ان يكسبه طابعاً يتميز بالظرافة والنكتة بقصد الترفيه عن القارئ، انما قد يقصد منها أيضاً التأثير في النفوس بشكل تصويري ملفت اكثر للنظر، بحيث يقتضي في مطلق الاحوال ان لا يتجاوز حدود النقد

(١) في المقال المنشور في عدد ١٤ آب ١٩٩٧ من جريدة النهار تحت عنوان: "اكد تحول وزارته محطة لبيع المازوت برسوميان: دخلنا باب التجارة".

حيث من التدقيق في ما ورد في هذا المقال يتبين ان كاتبه قام اساساً بنشر تصريح صادر عن الوزير المدعي اكد فيه على ان "خطوة حصر استيراد المازوت بالوزارة تعني دخول الوزارة باب التجارة"، علماً انه كان قبل فترة قد حصر أيضاً استيراد مادة الفيول بالوزارة.

وحيث ان الكاتب المذكور وان كان قد صاغ عنوان المقال بأسلوب يخلو من الانتقاد والمبالغة، الا ان السؤال يبقى مطروحاً لمعرفة ما اذا كان قد تجاوز بكلامه هذا، اضافة الى ما تضمنته مقدمة المقال، حدود ما هو مسموح به قانوناً ضمن اطار ما يعرف بحق النقد، والذي ينطوي عليه حتماً اداء كل وسيلة اعلام، والذي يقتضي تحديد اطاره بالاستناد الى مصالح المجتمع الجوهري، وضمن نطاق الوظيفة الاجتماعية التي تؤديها وسائل الاعلام وحيث من المتفق عليه فقهاً واجتهاداً ان لا عبرة لقيام جريمة الذم للاساليب والصيغ الانشائية التي قد يلجأ اليها الكاتب، انما العبرة هي في حقيقة المعنى المقصود بصرف النظر عن الاسلوب الذي قد يلجأ اليه الناشر.

وحيث من الواضح بالنسبة للمقال المشكو منه ان كاتبه قد استهدف بشكل خاص انتقاد السياسة النفطية التي يتبناها الوزير المدعي، وتصرفاته لهذه الجهة، بحيث جاء حكمه في الواقع قاصراً على العمل في ذاته اكثر مما استهدف شخص السيد الوزير بالذات.

وحيث ان الكاتب المذكور وان كان قد استعمل صيغة معينة، قد توجي بوجود مخالفات قانونية وفقاً لما ورد في مقدمة المقال، الا انه قد تناول في الحقيقة بالنقد بشكل خاص مسألة حصر استيراد المازوت بالوزارة، ودخولها بالتالي ممثلة بالسيد الوزير باب التجارة، بحيث لا يستفاد بوضوح من العبارات المستعملة دلالة كافية على ان المقصود هو شخص المدعي الوزير بالذات.

وحيث ان عناصر جريمة الذم تكون والحالة ما تقدم غير محققة بوجه المدعى عليهمما ويقتضي رد الادعاء لهذه الجهة، بالنسبة للمقال المذكور. وحيث من ناحية ثانية، ولجهة الادعاء بجبريتي القبح والتحقيق، فإنه لم يتبين لهذه المحكمة قيام الجهة المدعى عليها باستعمال الفاظ السباب والازدراء والتحقيق في المقال المشكو منه، ويقتضي رد الادعاء أيضاً لهذه الجهة.

(٢) لجهة المقال المنشور في جريدة النهار بتاريخ ١٧ آب ١٩٩٧، والوارد تحت عنوان: "صفقتا مازوت و فيول مع شركتين قبرصية وانكليزية، اثارنا احتجاجات على الحاق الضرر بالزينة".

حيث ان هذا المقال قد تضمن بشكل رئيسي الاشارة الى الوقائع التالية:

- ان وزير النفط اعلن عن استدرج عروض لشراء كمية من المازوت بعد ان كان يجري سابقاً عقود شراء بالتراضي.

- ان العملة المحددة لقبول العروض هي ملة قصيرة بالنسبة الى هذا النوع من العروض التي يستلزم تحضيرها اجراء اتصالات مع الشركات العالمية للتفاوض والاتفاق على الاسعار.

- ان الوزير برسوميان اصّر على مسؤوليته على افرار باخرة محملة بالفيول في معامل انتاج الطاقة بدون اجراء الفحوصات المخبرية عليها، للتأكد من مطابقتها للمواصفات المطلوبة، بحجة حاجة هذه المعامل بسرعة لهذه المادة، وان هذه العملية قد تكررت مرات عدة.

- وقد تناول الخبر أيضاً صفقتي المازوت والفيول اويل، اللتين اجريتا مع شركتين الاولى قبرصية والثانية انكليزية، وذلك بالتراضي، دون استدرج عروض ودون حتى وجود عقد بيع مع الجهة التي تراحت معها الوزارة.

وان رسال الشركة يبلغ ٥٠٠٠ ل. قبرصية الامر الذي اهدر على الزينة اضافة الى رسم الطابع المالي البالغ خمسمائة الف د.أ. مبالغ طائلة نتيجة فرق الاسعار وان رسال الشركة الثانية يبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه انكليزي الامر الذي اهدر على الزينة اضافة الى رسم الطابع المالي البالغ ٩٠٠٠٠٠٠ د.أ. مبالغ طائلة نتيجة فروقات الاسعار، والحق بالمستهلك اللبناني اضرارا فادحة. بعد بيع الطن للمؤسسات الصناعية بزيادة خمسين دولاراً للطن الواحد.

وحيث ان السؤال الاهم الذي يقتضي الجواب عليه هنا، كما بالنسبة لسائر المقالات موضوع الدعوى، يوجب معرفة ما اذا كان الناشر المذكور في عرضه هذا للوقائع قد تجاوز حدود ما هو مسموح به قانوناً ضمن نطاق ما يسمى "بالنقد المباح"، والذي يعود للصحافة توجيهاً الى السلطات العامة في اطار وظيفتها الاجتماعية وفقاً لما سبق بيانه، على ان تلتزم حدود اللياقة، بحيث وان كان لها ان تظهر الحالات الشاذة والمساوئ، الا انه يبقى من غير المسموح تجاوز ذلك الى حد التحقير والازدراء بالاشخاص والنيل من كرامتهم.

(محكمة التمييز الجزائية قرار ١٠٢ تاريخ ٦٧/٧/١٩ - اجتهادات قضايا المطبوعات - الدكتور سمير عاليه، ص ٨٣٠).

وحيث ان الراء الفقهية قد سارت ايضاً في هذا الاتجاه، ولقد حدد الدكتور محمود نيب حسني في كتابه "شرح قانون العقوبات العام"، حق النقد على الشكل التالي:

(١) ان تكون الواقعة موضوع النقد صحيحة في ذاتها، او ان يعتقد المتهم بصحتها على اساس من التحري والتثبت الواجبين.

(٢) ان تكون ذات اهمية اجتماعية تهدف الى اعلام المجتمع عما يجري فيه من اعمال لهم، تكون صادرة عن يتولون خدمة عامة على ان تصاغ هذه الواقعة كما التعليق عليها في اسلوب ملائم.

(٣) ان يتوفر لدى المدعى عليه حسن النية بحيث يكون نقده مستهدفاً بالفعل خدمة المصلحة العامة.

نص حكم المطبوعات بدعوى برسوميان على "النهار" (تتمة)

الدكتور سمير عاليه، ص (١٤)، وفقاً لما اشار اليه صراحة الكاتب المذكور. وحيث ان المحكمة ترى بالتالي ان مدلول هذه العبارة المستعملة، وما تضمنه المقال المشكو منه في الفقرة الاولى منه، من عنف في الوصف، لم يترافق مع اسناد واقعة محددة للمدعي، الامر الذي يوفر بوجه المدعى عليهما لهذه الجهة عناصر جريمة القذف المنصوص عنها والمعاقب عليها في المادة ٣٨٥، فقرة ٢٥ ع: معطوفة على المواد (٢١ و ٢٢) من المرسوم الاشتراعي ٧٧/١٠٤، بالنظر لاقدام المدعى عليهما بواسطة النشر على اسناد اوصاف معيبة للمدعي من شأنها الاخلال بمكانته الاجتماعية، والتعرض لشرفه واعتباره.

وحيث من ناحية ثانية ولجهة متابعة كاتب المقال بالقول: "بان ملف النفط وما يحويه من تجاوزات الوزير للقوانين والانظمة، هو ان المتاجرة بالمازوت تجري مع بقايا "الكارتل" من اخصاء الوزير الذين لم يبق لهم سوى المازوت. وهم انشأوا شركتين ومهيتين واحدة في قبرص برأس مال مقداره خمسة آلاف ل. قبرصية، والثانية في بريطانيا برأس مال، مقداره عشرون الف جنيه استرليني...".

فأنه من الثابت ان نسبة هذه الوقائع للمدعي الوزير، والتي لم يدعمها الكاتب بادلة جديده لاثبات صدقها وصحة اسنادها لهذا الاخير، انما تخلق شكاً اكيداً في ذهن القارئ فيما يتعلق بنزاهة المدعي المذكور، ومقدار الاحترام الذي يحق له في المجتمع وتوفر بالتالي بوجه المدعى عليه المدير المسؤول لجريدة النهار عناصر جريمة الذم المنصوص عليها في المادة ٣٨٥ ع. فقرة اولى معطوفة على المواد (٢١ و ٢٢) من المرسوم الاشتراعي ٧٧/١٠٤ وحيث ان المحاكمة ترى بالنظر بمجمل ظروف هذه القضية منحه الاسباب المخفف سناً للمادة ٢٥٤ ع.

- في الدعوى الشخصية

حيث ان المدعي يطلب وفقاً لما سبق بيانه الزام المدعى عليهما بالتكافل والتضامن بدفع مبلغ رمزي قدره ل.ل. بدل عطل وضرر، وتضمينهما الرسوم والمصاريف واتعاب المحاماة، والزام المسؤولين عن جريدة النهار بنشر الحكم على صفحاتها، وفي ذات الصفحة التي نشر فيها المقال المشكو منه، مع تصوير الصفحة الاولى من المجلة بالاشارة الى الحكم والصفحات التي نشر فيها.

وحيث ان المحكمة وبلاستناد الى المبدأ الذي يوجب على القاضي ان يلتزم حدود ونطاق المطالب المدعى بها، فانها ترى اجابة الطلب المذكور، والزام المدعى عليهما بدفع مبلغ ل.ل. للمدعي، ونشر هذا الحكم في المكان ذاته بالاحرف ذاتها التي نشر فيها المقال موضوع الذم بتاريخ ٣٠ آب ١٩٩٧ وذلك سناً للمادة ٣٢ من المرسوم الاشتراعي ٧٧/١٠٤.

لذلك

وبعد سماع مطالعة النيابة العامة نحكم بالاجماع:

اولاً: بعدم ادانة المدعى عليه السيد جوزف نصر سناً للمواد (٢١ و ٢٢) من المرسوم الاشتراعي ٧٧/١٠٤ لعدم توافر عناصر جرمي القذف والتحقيق بوجهه.

ثانياً: وتبعاً لذلك، يرد الادعاء بوجه المسؤول بالمال شركة النهار ش.م.ل. لهذه الجهة.

ثالثاً: بادانته سناً للمادة ٢٠ من المرسوم الاشتراعي ٧٧/١٠٤ معطوفة على المادة ٢٦ منه وتغريمه مبلغ ستة ملايين ل.ل. وانزالها تخفيفاً سناً للمادة ٢٥٤ ع. الى مليوني ل.ل.

رابعاً: بالزامه بالتكافل والتضامن مع المسؤول بالمال شركة النهار ش.م.ل.، بان يدفع للمدعي السيد الوزير شاهي برسوميان، مبلغ ل.ل. كبديل عطل وضرر، اي /ليرة لبنانية واحدة/.

خامساً: بنشر هذا الحكم في المكان ذاته، وفي الصفحة ذاتها التي نشر فيها المقال موضوع الذم المؤرخ في ٣٠ آب ١٩٩٧.

سادساً: بتضمين المحكوم عليهما الرسوم والمصاريف كافة.

حكماً اعطي وافهم علناً بحضور ممثل النيابة العامة بتاريخ ١٩٩٨/٦/٢٩.

الكاتب، المستشار عون المستشار مرتضى الرئيس زوين

المباح، الى الاساءة بأحدهم والتشهير به.

وحيث بالعودة الى الرسم موضوع الدعوى فانه من الواضح ان صاحبه قد قصد التعبير عن واقعة عدم تسلم وزارة المالية اية عائدات من وزارة النفط بشكل تصويري كاريكاتوري، وباستعمال عبارة "شاهي خرطوميان" على وزن برسوميان، تلميحاً للسيد الوزير طبعاً.

وحيث ان هذا الرسم والعبارة المستعملة تعبيراً له، وان كان قد تضمن في مدلوله نقداً للمدعي المذكور، حاول صاحبه صياغته على سبيل النكتة، الا انه لا ينطوي بشكل واضح على ما من شأنه الذم به او تحقيره، بالنظر لأنه جاء تعليقا على المقال المشكو منه، وانتقاداً لسياسة الوزير، التي لم تؤد الى تحقيق ارباح للخزينة وفقاً لرأي كاتب المقال..

وحيث ان هذا الامر يبقى بالتالي في حدود النقد المسموح به قانوناً، خاصة وان الاسلوب الكاريكاتوري بما يحتويه من ظرف في الانتقاد والتعبير يحتمل بعض التوسع في تفسير الوصف المعاقب عليه في الامر المنسوب للشخص المدعي.

وحيث ان المحكمة لا ترى من ناحية ثانية في استعمال عبارة "خرطوميان" اي مس بالطائفة الارمنية، والتي هي من الطوائف التاريخية في لبنان، وان استعمال عبارة "يان" على وزن برسوميان، والتي تميز الاسماء المتداولة في هذه الطائفة الكريمة، لا يتضمن اي مس او استهزاء بكرامتها او بانتماء السيد الوزير اليها، انما يتضمن فقط تلميحاً الى هذا الاخير، عن طريق اكساب الصيغة المستعملة بعض الظرافة تعبيراً عن المعنى المقصود.

وحيث يقتضي بالتالي رد الادعاء لهذه الجهة لعدم توافر عناصر جريمة الذم بوجه المدعى عليهما بالنسبة للمقال المنشور في جريدة النهار بتاريخ ٢٦ آب ١٩٩٧، وللرسم الكاريكاتوري المرفق به.

وحيث يقتضي ايضاً رد الادعاء فيما يتعلق بجرمي القذف والتحقيق لعدم توافر عناصرهما كذلك في المقال المذكور.

٤- لجهة المقال المنشور في جريدة النهار بتاريخ ٣٠ آب ١٩٩٧.

حيث بالعودة الى اوراق الدعوى فانه يمكن تلخيص مضمون هذا المقال في شقين رئيسيين:

- الشق الاول يتناول خبر المؤتمر الصحافي للوزير برسوميان.

- والشق الثاني يحتوي على المقال الثاني الوارد ضمن المقال الاول، الرئيسي تحت عنوان: "مثل امرأة قيصر... تزني وتمصدق".

وحيث بالنسبة للشق الاول فانه من الواضح انه يحتوي نقلاً مفصلاً لما ورد في المؤتمر الصحافي للوزير المدعي، والذي لا ترى المحكمة في نشره مع ما ورد فيه من مقدمة وتعليق من قبل الصحيفة الناشرة ما يوفر بحقها عناصر جريمة الذم، بالنظر لأن مضمون الوقائع التي اوردتها الكاتب في هذه المقدمة مستمد الى حد كبير من التصريح المذكور، وان كان الكاتب قد صاغه في اسلوب انتقادي لا يخلو من المداورة، الا انه يبقى في حدود التناسب المعقول.

وحيث من ناحية ثانية وبالنسبة للمقال الوارد تعليقا على المؤتمر الصحافي تحت عنوان "امرأة قيصر..." فانه من المسلم به قانوناً وفقاً لأحكام المادة ٣٨٥ عقوبات معطوفة على احكام المرسوم الاشتراعي ٧٧/١٠٤ ان جريمة الذم تفترض لتوفرها وجوب اسناد واقعة مشينة الى شخص محدد من شأنها المساس بشرفه واعتباره، في حين ان جريمة القذف تتحقق نتيجة استعمال الفاظ الازدراء والتحقير دون نسبة واقعة محددة للمجني عليه.

وحيث من المتفق عليه فقماً واجتهاداً وفقاً لما سبق توضيحه، ان لا عبارة للصيغة المستعملة في الذم والقذف، ان لا فرق في ان تكون واردة على سبيل التصريح المباشر ام على سبيل التشبيه كما في القضية الحاضرة، طالما ثابت ان من شأنها النيل من كرامة وشرف المدعي.

وحيث ان كاتب المقال المذكور قد تعمد تشبيه المدعي السيد الوزير "بامرأة قيصر مستطراداً ايضاً في مستهل مقاله بانه "حاول ان يظهر امس في مؤتمره الصحافي انه مثل امرأة قيصر فوق الشبهات...".

وحيث ان هذا التشبيه انما ينطوي على قصد اكيد لدى المدعى عليهما في التشهير بالمدعي، لان مفهوم "امرأة قيصر" على ما هو متعارف عليه لغوياً، انما يعني شخصاً مذنباً لا يؤاخذ ولا يظالم (مجموعة اجتهادات - قضايا المطبوعات:

متى يصبح مقاوماً للهزات؟ قانون البناء الحالي غير متشدد ولا يتطلع الى الخصوصية الجيولوجية

بناء صارم وتنظيم مدني سليم، علما ان الكلفة الاضافية لاتقاء خطر الزلازل تبلغ نحو عشرة في المئة من كلفة تشييد المباني".
ويميز بين نوعين من القواعد الارضية: الصخور الصلبة التي تشكل قاعدة مثالية للبناء، والصخور الرسوبية غير المتماسكة التي تضعف امام الهزات التي تفوق قوتها ثلاث درجات على مقياس ريختر.
وختم مطالبا بـ"قانون بناء صارم، يتمتع بآلية رقابية مشددة ويحمي المواطنين".

سن الفيل آخر ضحايا المكبات المتنقلة اختناق وجراثيم وجرذان... وشكاوى عقيمة "سوكلين" تنتظر كتاباً من البلدية لتنقذ الأهالي

ظاهرة المكبات الى تفاقم. وآخر ضحاياها منطقة سن الفيل، وتديدا شارع ضمير الجمل الذي تحولت احدى جانبيه بؤرة تلوث، ترسل روائحها الكريهة في الاجراء وتكاد تخنق السكان لانها لا تبعد عن منازلهم الا امتارا.
اما السبب فبات شبه معروف: شاحنات مشبوهة تتسلل ليلا الى المكان وترمي خارج مستوعبات النفايات اطنانا من فضلات المسالخ والملاحم، مجتذبة الفئران والجرذان والكلاب الشاردة.
ولان الصيف بدأ ومع القيقظ والحرارة المرتفعة، علت صرخة الاهالي الذين سبق ان تقدموا بشكاوى عديدة الى بلدية سن الفيل، ناشدين اياها معالجة الازمة من دون جدوى.

قوارض وذباب

عمر عبد الجليل يشرف على مولد كهربائي يبعد امتارا عن المكب، اورد "ان الحال في المنطقة لا تطاق لانا تنتشخ روائح سامة، وخصوصا في المساء، اذ يهب الهواء ويضعف انتشار الرائحة".
واشار الى "ان الطقس الحار يتسبب بتخمير النفايات في سرعة، مما يضاعف انبعاث الروائح الثاقبة ويجلب الذباب والبرغش بكميات كبيرة تمنعنا من النوم ليلا".
اضاف: "النفايات ايضا تحرق مساء، فيتصاعد منها الدخان الاسود ويقتحم منازلنا".
يولا ابو سرحال قالت ان اطفالها يعانون ربوا مزمن، "وغالبا ما يصيهم سعال حاد وطفرات جلدية تستدعي تدخل الطبيب".
جاكولين بو منصور عبرت بدورها عن استيائها، وطلبت بـ"معالجة هذا الوضع البيئي المتردي في اقصى سرعة"، متخوفة من "ان تنقل القوارض والحشرات اوبئة خطيرة كالكلوبيرا".

المبيدات لا تنفع

ولفت مصطفى حمدان الى "ان الاهالي قصدوا البلدية وطلبوا بحل المشكلة ولكن عبثا"، مشيرا الى "اننا نرش منازلنا يوميا بالمبيدات لعلها تخفف معاناتنا، لكن المشكلة ان فاعليتها محدودة، ولاسيما ان كمية النفايات تزداد يوميا مما يجعل هذا الحل موقتا غير مضمون".
واكد: "لا يمكننا ان نلجأ الى رش المبيدات، لان الفئران والجرذان قد تدمرنا في اي وقت".

حراسة!

رئيس بلدية سن الفيل سامي شاوول اوضح "ان جمع نفايات المنطقة يقع على عاتق "سوكلين" ولسنا مسؤولين عنه"، معتبرا "ان مشكلة المكب الاساسية تكمن في الشاحنات التي تقصده من مناطق عديدة مجاورة وترمي فيه نفايات مسالخها وملاحمها، علما ان "سوكلين" لا ترفعها لانها لا تملك مكبا قانونيا تجمعها فيه".
واضاف: "سنطلب من "سوكلين" تنظيف المكب من كل الاوساخ بما فيها بقايا اللحوم، وسنكلف عناصر تابعة للبلدية مراقبة المكان والتأكد من عدم رمي القاذورات فيه مرة اخرى".
اما "سوكلين" التي تفرغ دوريا المستوعبات المجاورة للمكب فاوردت "ان مهمتنا تنحصر في جمع النفايات المنزلية والردميات، ولا تشمل مخلفات المسالخ او المستشفيات لانا لا نملك في الوقت الحاضر مكبا خاصا بها". واكدت استعدادها لجمعها في المستقبل اذا امتت لها الدولة الموقع المناسب".
وختمت: "نتنظر كتابا من بلدية سن الفيل تطلب فيه تنظيف المكب من كل نفاياته، ثم عليها ان تتكفل حراسته".

ريما صوايا

الشمال - من طوني جبرائيل فرنجي:

كيف يمكن وصف قانون البناء المعمول به حاليا في لبنان؟ هل يهدف الى حماية الانسان داخل بيته، ام انه مجرد قانون شكلي يراعي هندسة البناء الخارجي على حساب سلامة الناس؟
اسئلة طرحت في المدة الاخيرة بعد انهيار الثانوية الرسمية في سير الضنية. وارتأى عدد من الجيولوجيين والخبراء ان يناقشوا ما حصل، وخلصوا الى ان قانون البناء غير المتشدد هو الذي تسبب بهذا الحادث المؤسف، مع عدم الاخذ في الاعتبار الخصوصية الجيولوجية في بعض مناطق الشمال.

غير متماسكة

وفي هذا الاطار اوضح الدكتور في الجيولوجيا فتحي عبد الوهاب جزازي "ان الشمال يحوي طبقات رسوبية غير متماسكة تظل مصدر خطر لدى حصول هزات، وهي تنتشر خصوصا تحت مناطق فينيق ومشمش في عكار وسير الضنية وجزء من بشري. اما الاقل خطورة فهي مناطق ساحلية تمتد من سهل عكار حتى البترون مروراً بمنطقة ابي سمراء في طرابلس".
واشار الى "ان البقع الاقل خطرا قياسا بسابقاتها هي المناطق الصخرية في الكورة وزغرتا"، لافتا الى "ان الهزة التي ضربت لبنان في ١٩٩٧/٣/٢٦ ومصدرها فائق روم، كانت بعيدة نسبيا عن منطقة سير الضنية، لكنها احدثت اثرا سلبيا ما زال الاهالي يذكرونه جيدا، فقد تدمر احد المستودعات واصيبت مبان عديدة بتصدعات، بينما الثانوية الرسمية التي سرعان ما انهارت لاحقا بدون ان تتعرض لهزة جديدة، وحصل ذلك في (١٩٩٨/٢/١)".
اضاف: "ثمة بيوت كثيرة في الضنية تنتظر دورها، والسبب طبعا عدم مراعاة الخصوصية الجيولوجية قبل تشييد المباني، في ظل قانون بناء غير متشدد ولا يأخذ اخطار الهزات في الاعتبار".

جمل وجشع

"تكبد لبنان على مدى التاريخ خسائر عمرانية وضحايا بشرية بسبب الهزات المتتالية التي ضربته. لكن العالم اليوم يتعاطي مع هذه الظاهرة الطبيعية في شكل علمي ليقى اخطارها واضرارها. فالجبابون مثلا يتعاضون مع الهزات لانهم عرفوا ان يتعاملوا معها من منطلق علمي، اما نحن فلا نزال ندفع ضريبة الجهل والجشع وفقدان الاخلاق وغياب الضامير والافتقار الى قانون

تقرير "غرين بيس" عن التلوث الصناعي حمدان: معادن ثقيلة في البحر والأنهر

عقد امس ممثل مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط فؤاد حمدان مؤتمرا صحافيا في فندق "لوفريال" - الاشرفية شارك فيه عضو الهيئة الادارية في جمعية "الخط الاخضر" غايي موسى ونقيب الفطاسين المتفرجين محمد السراجي.

بداية، تحدث حمدان عن نتائج التقرير العلمي الذي اعده مختبر "غرين بيس" في جامعة اكستير - بريطانيا، والتي تشير الى "ان مناطق عديدة على طول الشاطئ اللبناني، اضافة الى الانهر التي تصب في المتوسط، ملوثة بمزيج من الممارير الصناعية والسوائل المتسربة من المكبات وانابيب الصرف الصحي".

وكان المكتب نظم حملة على متن زورق مطاط في تشرين الاول الفائت، اخذ خلالها (١٠ عينات من الشاطئ والانهر لتحديد مصادر التلوث الصناعي من عكار الى صور، مروراً بوادي البقاع وبيروت الكبرى.

الى الرؤساء

وذكر حمدان ان "غرين بيس" حددت ابرز مراكز هذا التلوث ولم يعد في اماكن الحكومة وجمعية الصناعيين القول بعدم وجود تلوث صناعي في لبنان" مشيرا الى "ان نتائج تحاليل العينات سترسل الى الرؤساء الثلاثة ووزير البيئة والصناعة ومجلس الانماء والاعمار وجمعية الصناعيين".
واورد "ان نفايات الدباغات ومصانع البلاستيك والمبيدات والاقمشة والاسمنت تساهم الى حد كبير في تلويث المناطق الساحلية"، لافتا الى "ان العينات حوت نسبيا عالية من المعادن الثقيلة كالرصاص والزئبق والكلاديوم".

موسى

وتحدث موسى فلفت الى "ارتفاع نسبة التلوث في المياه المتبدلة بسبب عدم تكريرها، خلافا لما تقوم به البلدان المتقدمة".

واوضح "ان هذا التلوث ينتج الجراثيم ويؤدي الى خلل في التركيبة العضوية للاحياء البحرية".
بعدها، تطرق السراجي الى خطر النفايات المنزلية على البيئة الطبيعية والبحرية والمياه الجوفية، داعيا الى "وضع خطة وطنية شاملة غايتها تقليص النفايات وفرزها من مصادرها ثم اعادة تصنيعها وتخميم العضوية منها لتتحول سمادا زراعيا".
واشار الى "ان الثروة السمكية مهددة على طول الشاطئ بسبب النفايات والممارير".

خلوة عن مشكلات وادي قاديشا: توعية الرأي العام وتفعيل البلديات

تستمر "الايام الوطنية للتوعية على اهمية وادي قاديشا"، وعقدت امس في هذا الاطار خلوة تفكير في مشكلات الوادي والحلول المقترحة لها في المقر البطيريكي الصيفي - الديمان. حضر الخلوة ممثلون لـ"مكتب نشاطات الامم المتحدة" في لبنان ووزارات البيئة والثقافة والشؤون البلدية و"الاتحاد العالمي للمدن المتحدة" وبلديتي برغامو الإيطالية وبالمادا مايوركا الاسبانية و"مؤسسة رينه معوض" و"لجنة اصدقاء غابة الارز". وجمع من الناشطين.

كيروز

بعد ترحيب من الوكيل البطيريكي في الديمان الاب فؤاد بربور، تحدث امين سر "مجموعة الحفاظ على الوادي المقدس" رياض كيروز، فاوضح "ان غاية الخلوة مناقشة خطة التوعية الاعلامية لتحسيس الرأي العام باهمية الوادي، ولاسيما انه يمتاز بتفاعل مستمر بين مواقفه التراثية والروحية من جهة والانسان من جهة اخرى".

ودعا الى "وضع خطة عمل متكاملة لحماية الوادي توفق بين ما يطرح من مشاريع سياحية تغنيه واطر المحافظة السلمية على طبيعته".

البلديات

واشار نائب رئيس "الاتحاد العالمي للمدن المتحدة" مرسيلو نوفارشتارن الى "ان دورنا يتركز على امرين: توسيع حلقة الاهتمام بالوادي المقدس ودعم دور البلديات في هذا السياق".

واكد "ان دور الاتحاد تعزز بفضل تبادل الخبرات والافكار مع البلديات اللبنانية، وهما ان نسامه في ايجاد مصادر التمويل لتغطية مشروع حماية الوادي".
وناشد المسؤولين اللبنانيين "ايلاء هذا الموقع الاهتمام اللازم لانه ثروة وطنية".

نهر الغدير:

نفايات معالم وروائح لا تحتمل

اصدر امس امالي المنطقة المجاورة لنهر الغدير بياناً شكوا فيه "الروائح الكريهة التي بدأت تتبعث من مجراه مع بداية الصيف، من صحراء الشويفات حتى مطار بيروت، وتمتد الى داخل الشوارع والبيوت".

وعزوا هذه المشكلة الى ثلاثة اسباب: "تحويل مياه الريفارات من منطقة المعالم الى المجرى، ظهور الوان مختلفة في مياه النهر وتراكم مخلفات المياه المبتذلة فيه".
وناشدوا المعنيين "التدخل السريع للتصدي لهذا الخطر البيئي الذي يهدد حياتنا، ولاسيما ان للنهر مخططاً منذ السبعينات لم ينفذ حتى الآن"، مذكّرين بـ"ان الرائحة لا تحتمل، وخصوصاً في الليل".

استنكار جديد

لحادث السارجي

تواصلت ردود الفعل على الاعتداء الذي تعرّض له الناشط البيئي محمد السارجي. وفي هذا الاطار، استنكر الدكتور جهاد نعمان هذا الحادث المؤسف، مشيداً بـ"تحرك السارجي الذي حارب ظاهرة لا حضارية تتجلى في صيد الاسماك بالديناميت والاضرار تالياً بالثروة السمكية والحياة البحرية".

المانيا تدعم

مشروع "البيئة والتنمية"

قررت الحكومة الالمانية دعم مشروع التوعية البيئية في المدارس الذي اطلقته مجلة "البيئة والتنمية" بمساهمة مالية قدرها ١٥٠ الف دولار.

جاء ذلك في بيان اصدرته السفارة الالمانية في بيروت، واعلنت فيه تقديرها لـ "العمل الجاد الذي تقوم به مجلة "البيئة والتنمية" تعزيزاً للوعي البيئي في المجتمع، في ظل الخسارة التي تطاول الموارد الطبيعية".

واوضحت مصادر المجلة "ان المبلغ سيخصص لانتاج افلام وصور وملصقات توزع على المدارس، وتنظيم دورات تدريبية وحلقات دراسية للمعلمين".

نفايات أقوى من البلدية في تلّ الذهب !

مجدليا - من نعيم عسافيري:

رغم التنبيه الخطي الذي وضعته بلدية مجدليا في الشمال، واللوحات التي استحدثتها على الاوتوستراد الذي يربط طرابلس بزغرتا، وتحديدًا في منطقة تلّ الذهب، داعية المواطنين الى عدم رمي النفايات، فانها لم تفلح في ردع اعداء البيئة عن القاء قاذوراتهم في هذه البقعة "الملعونة" التي تتحول غالباً مرعى لقطعان البقر والغنم والماعز.

ليست المرة الاولى نشير الى معاناة هذا التلّ الذي لا يوحي الذهب الا باسمه فقط. ومع تركيز الضوء اعلامياً على مشكلته، عمدت بلدية مجدليا في الاشهر الماضية الى تنظيفه، ناقلة الاوساخ الى مكب طرابلس، ثم رشته بالمبيدات لمنع انتشار البعوض والقوارض ووضعت لوحات كتب عليهما: "انتبه، نفاياتك غير لائقة وتكلفك الكثير".

وهكذا، استمر الموقع نظيفاً بضعة اسابيع، ثم غزته الاوساخ مجدداً. فماذا يمكن البلدية ان تفعل اكثر؟ ومن يردع المازنين بالبيئة ويضع حدا لتجاوزاتهم؟ الرادع الوحيد هو الاخلاق.

بعد "مركز التراث العالمي" جمعيات بيئية في صور: أوقفوا ردم الشاطئ

بعد النداء الذي وجهه "مركز التراث العالمي" الاسبوع الفائت الى السلطات اللبنانية، وطلب فيه "الوقف الفوري للاشغال القائمة عند مدخل صور"، تحرك امالي المدينة وجمعيات بيئية وتراثية في الاتجاه عينه واصدروا امس بياناً ونداء تحذيرياً جاء فيه: "بحجة توسيع مدخل صور، تستمر اعمال الردم في تخريب المدخل الشمالي للمدينة التاريخية، مما يهدد باختفاء واحد من اجمل الشواطئ والخلجان في لبنان".
وطالبوا السلطات المعنية "التحرك الفوري والسريع لوقف هذه الاعمال التي تشكل كارثة بيئية ومدينية".

مدافن رومانية شمال صيدا

ظهرت اخيراً مكتشفات اثرية جديدة شمال مدينة صيدا، تعود الى العهد الروماني، وتحديدًا في منطقتي حارة صيدا والشرحيل بن حسنة.

ونكرت مصادر مديرية الآثار "ان مدافن متنوعة من الحقبة الرومانية المبكرة ومبنية على طريقة العقد، اكتشفت في عقار يملكه احمد الجبيلي في حارة صيدا، وداخلها بقايا نواويس خشبية. وقد تم نقلها الى مستودعات المديرية".

كذلك، عثر في منطقة الشرحيل بن حسنة على مفاريتين تعودان الى العهد الروماني وكانتا تستخدمان كمدافن.

سيدة اليمونة

جاءنا من السيد شربل ياغي التوضيح الآتي: "تعليقاً على التحقيق الذي نشرته "النهار" اول من امس عن كنيسة سيده اليمونة، لا يسعني الا ان اقدر الجهود الدؤوبة التي بذلها اخواننا المسلمون من آل شريف للحفاظ على الكنيسة وصونها بعد نزوح العائلات المسيحية عن البلدة. ولا استغرب هذه المبادرة الكريمة لانهم ساهموا في بنائها وحضروا فيها القداديس وقدموا النذور لشفيعتها. اما من كانت له اليد الطولى في تشييدها فهو منصور بن ديب ابي فارس بن يوسف عساف الذي قتل عام ١٨٤٠ في معركة الاهالي ضد الجيش المصري. وكان هاجر الى اميركا مرتين، وبعد عودته للمرة الاولى شرع في بناء الكنيسة من ماله وفي ملكه، ايفاء لنذر للفرءاء، علماً انه عاش الى جانب آل شريف بين العاقورة واليمونة".

يوم بيئي في بجة

ينظم المجلس البلدي في بلدة بجة - جبيل، بالتعاون مع "النادي الرياضي - الثقافي"، يوماً بيئياً بعد غد السبت.

ويتضمن اليوم البيئي نشاطات بيئية عديدة مثل تنظيف الطرق الرئيسية والفرعية ورش المبيدات والاهتمام بالاشجار التي زرعت اواخر العام الفائت.

احياء قريب للمسارين اللبناني والسوري !

ويقولون ان امتناعا عن هذا الامر قبل ذلك كانت له اسباب عديدة ابرزها اثنان: الاول، معرفتها ان القضية الفلسطينية تشكل لب ازمة الشرق الاوسط التي قامت عملية السلام من اجل ايجاد حل نمائي لها، وان النجاح في تسويتها نمائيا بموافقة "اصحابها" الشرعيين اي الفلسطينيين يجعل العرب اكثر تفاؤلا بالعملية المذكورة واكثر استعدادا للمسامحة في انجاحها. اما السبب الآخر فهو معرفتها في الوقت نفسه ان بنيامين نتنياهو لا يمانع اطلاقا في استئناف تفاوض ما مع سوريا او مع لبنان او مع الدولتين معا، لا بل يرحب بذلك لانه يمكنه من التخلص من تنفيذ التزامات اسرائيل على المسار الفلسطيني ومن الاستمرار في عملية تغيير الواقع الجغرافي والسكاني في الضفة الغربية، ولانه يعيد بعضا من الثقة الخارجية به وبرغبته في السلام. وهي ثقة هزتها لا بل زعزعتها مواقف منذ وصوله الى الحكم قبل زهاء عامين.

اما في حال الفشل في تحقيق اي اختراق على المسار الفلسطيني، يضيف المراقبون انفسهم، فان الادارة الاميركية لن تقدم على نعي عملية السلام بل ستبادر فور وضع الحقائق كلها امام الرأي العام على تنوعه الى تحريك المسارين السوري واللبناني، الى الى محاولة تحريكهما في صورة جدية. ويدفعها الى ذلك حرصا على استمرار عملية السلام وشعورها بانها ارتكبت خطأ بتركيزها جهودها كلها على المسار الفلسطيني وباهمال المسارين المذكورين. وقد اعترف بذلك اخيرا احد العاملين في "فريق السلام" الاميركي. كما يدفعها اليه تأكدها من عدم ربط سوريا ولبنان احياء مساريهما المتفاوضين مع اسرائيل بنهاية ايجابية لمحاولة وقف انهيار المسار الفلسطيني. وقد وصلت الى هذا الموقف المتأكد بعد اتصالات مستمرة مع الدولتين عبر الاقنية الدبلوماسية، وكذلك بعد المحادثات التي اجراها رئيس حكومة لبنان رفيق الحريري باسم لبنان وباسم سوريا مع الرئيس بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت ومع مسؤولين اخرين في واشنطن.

وفي هذا المجال يتلافى المتابعون انفسهم الخوض في الاسلوب الذي ستعتمده الادارة الاميركية من اجل تحريك المسارين اللبناني والسوري، ولا يشيرون اذا كان الاسلوب ينطوي على ارسال موفد او اكثر الى بيروت ودمشق. لكنهم يفتنون الى ان واشنطن ستحرص على سرية التمهيد للتحريك المشار اليه لانها لا تريد ان يخف ضغطها وكذلك الضغط الدولي على نتياهو بسبب تعنته على المسار الفلسطيني ولانها لا ترغب في رؤيته يعيد تلميع صورته الخارجية. علما ان ذلك قد لا يمنع نتياهو من تسريب اخبار عن هذا الموضوع، علما ايضا ان كشفه لن يغييه ولن يخفف الضغوط عن حكومته.

الا تبدو هذه المعلومات مفرطة في التفاؤل؟

لا شك في ذلك، وهذا ما يقلق كل المعنيين لان التجارب السابقة لا تشجع كثيرا. ولان نتياهو لم يبد اطلاقا منذ وصوله الى السلطة اي طواعية او بالاحرى مرونة، ولان السلطة الوطنية الفلسطينية الخائفة ان يؤدي احياء مساري سوريا ولبنان الى تجاهل للمسار الفلسطيني قد تبذل كل ما تستطيع، وقد تقوم بكل ما تستطيع، لاعادة التركيز الاميركي والدولي على هذا المسار. الا ان الشك والقلق لا يعنيان ان المحاولة لن تبذل من دون ان يعني ذلك نجاحا لما او فشلا سواء عند بدئها او بعد ذلك.

سركيس نعوم

ليس حادثاً معزولاً

مستغرب جدا قول واشنطن ان ضرب موقع الرادار العراقي في البصرة هو "حادث معزول"، لان سني النصار اثبتت ان ليس ثمة ما هو "معزول" في السياسة الاميركية حيال العراق بل ان كل ما تسويه واشنطن هكذا يكون تمهيدا لتوتر أو مواجهة جديدة تطيل، في أي حال، عمر القصاص. ولكن حتى لو صدقت واشنطن هذه البرة، فتصديقها صعب. ذلك ان الحادث يأتي في وقت حساس جدا بالنسبة الى العلاقة بين الامم المتحدة والعراق، والى أمل العراقيين في تخفيف العقوبات عنهم ان لم يكن في رفعها قريبا. فبعدما وقعت بغداد الاتفاق مع كوفي انا في شباط، بدا ان عبارة "تعاون العراق" ستحول عنوانا للعلاقة بين الطرفين. ثم جاء تقرير غير اعتيادي بايجابته من ريتشارد باتلر المكلف نزع السلاح العراقي، فازداد أمل العراقيين في ان يكون تشرين الاول، موعد تقديم التقرير نصف السنوي عن العقوبات، موعدا مفصليا. ولكن كانت في المرصد معلومات اميركية عن استخدام العراق غاز الاعصاب قبل عام ١٩٩١ فصارت هذه ذريعة جديدة لتمديد العقوبات الى ان تكشف بغداد حجم برامجها التسليحية، وكان "الحادث المعزول" الذي يستبعد ان يكون الاخير قبل تشرين الاول.

والرسالة الاميركية ليست معقدة ولا هي جديدة: ان تعاون العراق مع الامم المتحدة لا يكفي وحده لتغيير وضع العراق. فالمسؤولون الاميركيون قالوا من قبل ان العقوبات ستستمر ما دام صدام حسين في السلطة. وهم يتصرفون بما يؤكد انهم لن يسمحو بتغيير النظام الامني - السياسي الذي ارسوه في الخليج بعد "عاصفة الصحراء".

ويكتسب هذا النظام الان اهمية مضاعفة بعد فشل نظرية الاحتواء المزدوج للعراق وابران والزامات التي تشهدها منطقة جنوب شرق آسيا واتفاق دول "اوبك" على خفض انتاج النفط والحفاظ عليه يجعل حتى مقولتهم عن بقاء صدام في السلطة ذريعة لبقاء العراق مشلولا وممنوعا من اي أمل في القيامة، تتأكله نتائج الحصار من تمهير منظم لبنيتها التحتية الى تجويع لشعبه وقتل لاطفاله.

وإذا لم يكن هذا الهدف الاساسي، فما معنى السياسة الصارمة بتطبيق نظام عقوبات لا سابق له يحقق النتيجة نفسها؟ اتكون مسألة قلة تعاون فقط؟

سحر بعاصيري

متابعو الجهود الاميركية المبذولة لازالة التعثر، لا بل الجمود، عن المسار الفلسطيني-الاسرائيلي وخصوصا في الاوساط الدبلوماسية الغربية المطلعة، يعتقدون بوجود احتمال، وان طفيف على الاقل حتى الآن، لتحقيق اختراق مهم على المسار المذكور. ولا تخفف من اعتقادهم هذا الاجواء السلبية التي يشيعها الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي واستمرار كل منهما في تحميل الآخر مسؤولية التعثر والجمود. ويعتقدون ايضا ان الادارة الاميركية ستبادر فور تحقيق الاختراق المطلوب الى تكثيف جهودها والى المشاركة بفاعلية اكبر في المفاوضات الدائرة من اجل تحقيق تفاهم فعلي بين حكومة بنيامين نتياهو والسلطة الوطنية الفلسطينية حول اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية، لا بل حول تنفيذها، تمهيدا لبدء محادثات معمقة حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المحتلة.

لكنهم يعتقدون في الوقت نفسه ان الادارة الاميركية لن ترعى الى ما لا نهاية محاولات احياء المسار الفلسطيني او محاولات منع اتفاق اوسلو الموقع عام ١٩٩٢ من السقوط بسبب عدم التزام اسرائيل تنفيذه. فهي ستبادر، في رأيهم، فور تأكدها من عقم مساعيها ومن اخفاق جهودها، الى اعلام الرأي العام العالمي والاميركي والاسرائيلي والعربي بالجهود التي بذلت وبالاخفاك التي طرحت وبالعقوبات التي افشلت تحركها. كما انها ستشير وفي شكل واضح الى الجهة او الجهات المسؤولة عن الفشل واضحة بذلك الجميع وخصوصا الفلسطينيين والاسرائيليين امام تحد كبير جدا.

طبعاً، يعرف المتابعون انفسهم ان العالم وخصوصا العربي منه لا يصدق التهديدات الاميركية المذكورة، اذا صحت تسميتها كذلك، لان المسؤولين في واشنطن اعلنوا مباشرة ومداورة اكثر من مرة في الاشهر الاخيرة عزمهم على الاحتكام الى الرأي العام على تنوع جنسياته ولم ينفذوها. ولان العالم نفسه وخصوصا العربي منه لا يرى امكانا جديا لضغط اميركي فاعل على اسرائيل نتياهو بسبب نجاح الاخير في اجتذاب جهات مهمة داخل الولايات المتحدة ابرزها الكونغرس بمجلسيه. لكن المعلومات التي توافرت لديهم اخيرا تفيد مع شيء من التأكيد ان الاحتكام المذكور الى الرأي العام سيحصل خلال تموز الحالي وتستبعد تأخيره كما حصل اكثر من مرة في السابق.

ماذا تفعل الادارة الاميركية في حال تحقق الاختراق الذي تعمل له منذ اشهر؟ وماذا تفعل اذا لم يتحقق؟ وهل تترك عملية السلام تنتهي واطرفا، وتندب حظ عائر يتفركش بأقل خيرية. الحيوية والاستراتيجية امام اخطار بالغة الجدية؟

المتابعون انفسهم يؤكدون ان الاختراق سيدفع الادارة في واشنطن الى بذل مساع حثيثة لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل على المسارين السوري واللبناني نظرا الى كونهما متلازمين.

حلّوا عن الصيفية !

صدفة أم عن سابق تصوّر وتصميم؟

الله أعلم.

كلما أطلّت صيفيّة وانوعد اللبنانيون بركة سباحيّة تبلّ ريقهم، وتكون فاتحة خير عليهم، يأتي من ينقّزهم وينقّز الصيفية والسياح.

فيقضونها كش نذاب وقضم أطافر، وتندب حظ عائر يتفركش بأقل خيريّة.

صيفية: الجبل قصّته قصة فانتبهوا، وصيفية: البحر مليء بالتماسيح والدينوصورات، وصيفية: الشاطئ مزروع ببعض طائر الرخ.

ولاحقاً قد تتدخّل العنقاء وتطالب بنصيبها.

حتى الآن، ومنذ استرجاع الوطن من فم الحوت، لم يعض صيف على خير، ومن دون تنقيصة أو "ظهور" وباء رملي أو هوائي...

لا يختلف اثنان على ان لبنان لا يزال على قدّ حاله، ولم يصبح بعد الكوت دازور ولا ماربيا ولا الباهاماس ولا سردينيا... أو قبرص يا سيدي.

ولا يختلف اثنان ان التقصير حاصل في المجالات كافة، ويحكي عن نفسه بنفسه. على هذا الصعيد وعلى غيره.

وخصوصاً لجهة غض الطرف عن بعض الذين يقضون الجبال، ويلتهمون الشواطئ، وعن اولئك الذين ورثوا البحر بما فيه عن اهلهم، فشرعوا في تلبيطه.

كل ذلك وافظع منه مكشوف ومغروف، في انتظار تغيير الظروف.

ولا يختلف اثنان أيضاً ان الحرص على البيئة، والطبيعة، والصحة العامة، والنظافة العامة، من اضعف الاهدان ومن الاولويات والبيديمات.

حتى في القرن الافريقي، وفي قرن الأمازون حيث تم العثور على قبائل لا تزال خارج المدنية الا انها تحافظ على بيئتها بما انفطرت عليه.

وحتى الماعز التي لا تأكل الا رأس الطربون، لا تقبّل في مكان قبل ان تنظفه وتحفرت الارض من تحتها.

ولا يمكن ان تتفاضى عن محرمة كلينكس أو كيس زباله ميل أحمر مرمي في جوارها.

فمن تحصيل الحاصل، انن، ان تكون هذه القضايا من ابرز موموم الحكام ومواجسهم.

ومن دون ان يذكرهم احد بواجباتهم، كلما افترست قافلة جرافات جبلاً، او كلما أفرغت قافلة شاحنات نفايات وزبالات في البحر.

ولكن هذا شيء و"تفطيس" الصيفية قبل ان تبدأ شيء آخر.

وكأنا في الأمر "إن"!

"زيان"

هل يأخذ الناخبون الكبار بمواصفات بركي في اختيار الرئيس المقبل؟ لبنان في حاجة الى رئيس مؤهل لمواجهة كل المراحل على اختلافها لا ان يكون رئيساً لمرحلة قد تتبدل فيجد نفسه عاجزاً عن مواجهتها

وعندما يرتاح الشعب اللبناني لرئيس تنطبق عليه المواصفات والصفات المطلوبة، فإن سوريا تتراح أيضاً، ولا تظل في حاجة كل مرة، الى التدخل لحل مشكلة يواجهها، او اخراجه من مأزق، بل يكون هو وحده على قدر المسؤولية.

وعندما يكون الرئيس يوحى الثقة في الداخل والخارج، فإنه يكون مصدر جذب للاموال والاستثمارات والتوظيفات في لبنان لا مصدر تنفير لها، فيتعزز الاقتصاد ويزدهر، وتقوى العملة الوطنية ولا تبقى معرضة للاهتزاز.

ولا بد من جهة اخرى ان يتحقق التوازن بين اقوياء في قمة الحكم، لا بين ضعفاء، وانما اختل هذا التوازن فإنه لن يكون سبباً لاثارة الحساسيات والخلافات والفيرة.

وكما عبر الشعب عن ارادته في اختيار المجالس البلدية، فينبغي ان يؤخذ برأيه في اختيار الرئيس العنيد وتقديمه على المصالح الاقليمية والدولية، لكي يشكل اختياره صدمة ايجابية.

أما اذا تقدمت هذه المصالح في اختيار الرئيس على رأي الشعب ورغباته، فإن الوضع الراهن يصبح مرشحاً للاستمرار ان لم يكن لمزيد من التراجع على كل الصعد، وعندما لن يقوم لبنان ولن يعود قويا مزدهراً، ولا لاعبا مع اللاعبين، بل يظل لعبة...

اميل خوري

١٣ - ٣ = ١٠

صدق أو لا تصدق: هذه هي التفاصيل المبكية - المضحكة، التي يتم تداولها بين واشنطن وتل ابيب، لاجد مزج يؤدي الى تنفيذ "المبادرة الاميركية" لتحريك التسوية على المسار الفلسطيني. في الاساس وصل تنبهاؤهم الى نقطة القبول بالانسحاب من ١٠ في المئة من الاراضي الفلسطينية، في حين تصر اميركا على الانسحاب من مساحة (١٣,١) في المئة، التي وافق عليها ياسر عرفات بعد نضاح صريحة.

اداً، ان الخلاف هو على ٢ في المئة من مساحة الاراضي الفلسطينية التي يفترض ان يشملها الانسحاب. ومن المعروف ان وزارة الخارجية الاميركية غارقة منذ اكثر من ثلاثة اشهر في محاولات يائسة لدفع تنبهاؤهم الى القبول بمبادرتهم، لكنه تمكن حتى الآن من رفض الانسحاب في ظل سلسلة طويلة من الاكاذيب والمناورات، دفعت ازارا وايزمان قبل يومين الى الانخراط معه في مشادة عنيفة تخللتها اتهامات صريحة بان تنبهاؤهم "خيالي ومخطف ومنعزل عن الواقع... وخداع ومراوغ يقود الامة الى حث لا تعرف!"

المفاجأة التي لا تصدق، ان تنبهاؤهم نجح في دفع الاميركيين الى الانزلاق في وحول التفاصيل المتعلقة بمساحة ال ٢ في المئة حيث يدور البحث الآن بين واشنطن وتل ابيب على الاقتراحات الآتية:

• اولاً: اعتبار مساحة ال ٢ في المئة "محميات طبيعية" اي انما تخضع لنظام المحميات الذي يجعل منها "اراضاً محليدة" بالمعنى السيادي والسلطوي والوطني، اي ان الاراضي التي ستخضع الى هذا الاعتبار ستكون مثل ارض "الجنة الموعودة" قد لا تطأها اقدام الفلسطينيين وقراراتهم على الإطلاق!

• ثانياً: اعتبار هذه المساحة "وديعة لدى الجانب الاميركي" اي انما ارض في "الامانة الاميركية" والمؤتمن على حال الارض الراهنة ليس له اعطاء الفلسطينيين او غيرهم حق تغيير الواقع على هذه الارض، وهذا يعني ان الفلسطينيين لم يحصلوا سيادياً وسلطوياً ووطنياً على مساحة ال ٢ في المئة، وفي المقابل ان الاسرائيليين لم ينسحبوا عملياً من هذه المساحة لصالح الفلسطينيين، وان الاراضي المذكورة دخلت الاستيلاء [ويا لسخرية الفكرة ومرارتها] ربما في انتظار ان يقضي الله امرأ كان مفعولاً، وربما لنصبح جميعاً في ذمة الله سبحانه وتعالى!

• ثالثاً: اعتبار المساحة المذكورة منطقة مصنفة تحت اسم "منطقة د" اي انما تخرج عن "مناطق أ" التي تخضع للسيادة الاسرائيلية الكلية، و"مناطق ب" التي تخضع مديناً للفلسطينيين وامنياً للاسرائيليين، و"مناطق ج" التي تخضع كلياً للفلسطينيين!

ما هو التعريف القانوني الذي سيحدد السلطات والمسؤوليات في هذه المساحة من الاراضي؟ ليس واضحاً حتى الآن، ولكن مجتمعتاً تفقت قرأتهم الاسرائيليين عن الاحايل، فان الامر سيبقى في حدود "المحميات المحليدة" او المساحات الدوائغ في ذمة الاميركيين.

وفي النهاية، ان التلاعب هنا يدور تحت شعارات الحرض على عدم نسف تحالف المتشددين الذي يدعم حكومة تنبهاؤهم، لكن القصة ستكون كمن يدفع الفلسطينيين فوق قشرة "المبادرة الاميركية" بحيث يحصل عرفات على ١٢ في المئة ناقص ٢، وفي المقابل يحصل تنبهاؤهم على تفاضي واشنطن عن خطته لابتلاع القدس.

ان "الاحتراق" على جبهة "المبادرة الاميركية" سيعلن بين يوم وآخر. وفي ظل دوي مصطنع يطفئ على خطط ابتلاع المدينة المقدسة.

عرفات يقول ان "القدس خط احمر"... لكن الأمل ان لا يؤدي قبول "المبادرة الاميركية" منقوصة كما ذكرنا، الى شحنة من جديد بـ "الصر" الذي قال امس انه نفذ عند الفلسطينيين!

راجح الخوري

اذا كانت سوريا ستقف على رأي بركي في موضوع اختيار رئيس الجمهورية كما نقلت ذلك الى البطريرك الكاردينال صفيح شخصية قريبة منه، فإن رأي بركي معروف، وهو ان تنطبق على الرئيس المقبل مواصفات التمثيل الصحيح لمجتمعهم وبيئته، ويكون مقبولاً لدى اللبنانيين ويوحى الثقة في الداخل والخارج، وتنطبق عليه ايضا الصفات الحميدة، وفي طبيعتها النزاهة والنظافة والشفافية، لكي يستطيع مكافحة الفساد والفاستدين ويحقق الاصلاح السياسي والاداري بلا عوائق، ويحسد في شخصه روح الاستقلال والسيادة.

لذلك تراقب بركي باهتمام تصرف الناخبين الكبار حيال الاستحقاق الرئاسي لاختيار نيابته ومدى صدقهم في ترجمة اقوالهم افعالاً، ان بركي تعلق اهمية كبرى على هذا الاستحقاق وعلى حسن اختيار الرئيس الجديد، لان على ذلك يتوقف مستقبل لبنان، فاما ان تؤسس السنوات الست لولاياته لمستقبل زاهر وواعد يقوم على رسوخ الاستقرار السياسي والامني والاقتصادي والمالي وعلى العدالة الاجتماعية وقد استعاد لبنان كامل سيادته على ارضه بواسطة قواته الذاتية مستغنياً عن اي قوة امنية مستعارة وقد استعاد ايضاً قراره الوطني الحر، واما ان تؤسس لمستقبل غامض ومجهول، يستمر معه الوضع القهار الى اجل غير معروف وبه يصح لبنان ممدداً ربما في وجوده وكيانه وهويته ومعرضاً للذوبان ويمجره معظم امله.

وخلافاً لرأي من يقول ان لكل مرحلة رئيساً بمواصفات معينة، وان لا يمكن تحديد مواصفات رجل المرحلة المقبلة ما لم تعرف طبيعتها اولاً، هل هي مرحلة سلام شامل، ام مرحلة فوضى في المنطقة، اذا تعثر السلام، ام هي امتداد للمرحلة الراهنة، فان قريبين من بركي يرون ان يكون الرئيس المقبل رجل كل المراحل وكل الفصول، وله من الصفات التي تؤهله لان يواجه كل مرحلة مهما تكن طبيعتها، بالخبرة والحكمة والدراية والمسؤولية الكاملة، ان لا يعقل ان يؤتى برئيس للبلاد من اجل مرحلة معينة ثم يتبين انها لم تكن هي المتوقعة، فيعجز عن مواجهتها وتضع السنوات الست لولاياته على البلاد كما حصل لبعض الرؤساء السابقين الذين اختيروا لمرحلة معينة، فاختفوا في مواجهة تبدل طبيعتها.

لذلك فان البلاد عندما يكون على رأسها رجل صالح لكل المراحل بعسرهما ويسرهما، فإنه يستطيع مواجهتها والعمل على تحويل اتجاهها او تقادي ضررها، في حين ليس في الامكان تغيير كل رئيس يعجز عن ذلك وانتخاب سواه لئلا يفقد النظام السياسي الذي يعيش لبنان في ظله قوة الاستقرار والانتقال الطبيعي من عهد الى عهد.

لقد اختير الياس سركيس رئيساً ليكون رجل المرحلة السلم فاذ به يواجه مرحلة استمرار الحرب، وليس من طبيعته مواجهة هذه المرحلة، فالتزم سياسة الصبر والانتظار والصدوم، واختير بشير الجميل ليكون رئيس مرحلة توقيع سلام مع اسرائيل، وعندما تعذر عليه ذلك تعرض للاغتيال، واختير خلفاً له الشيخ امين الجميل انه يستطيع ان يفعل ما لم يفعله شقيقه لكنه اكتشف وهو يحاول ذلك ان اسرائيل تخدع، فتعرض بعد رفضه توقيع اتفاق ١٧ ايار لشتى المتاعب والارباكات من كل جهة. وعندما اختير ربه معوض ليكون رجل تنفيذ اتفاق الطائف تنفيذاً دقيقاً وكاملاً تعرض للاغتيال قبل ان يباشر التنفيذ، فاختير خلفاً له الرئيس الياس الهراوي ليكون رجل المرحلة التي عقيبت ذلك فنجح في الدور ولم ينجح في امور اخرى.

للسيف والضيف وغدرات الزمان

ويتساءل القريبون من بركي: من يستطيع معرفة طبيعة المرحلة المقبلة لكي يتم اختيار الرئيس المناسب لها، وما العمل اذا كانت المرحلة تختلف عما كان متوقفاً لها، ولم يكن في استطاعة الرئيس مواجهة مرحلة ليست بالمرحلة التي اختير لها. هل تغير الرئيس ام ننتظر ان تتغير المرحلة وقد يطول الانتظار فتواجه البلاد في هذه الحال الجمود التام وتعد الايام لانتهاه الولاية.

لذلك، ينبغي اختيار رئيس يكون، كما يقال، للسيف والضيف ولغدرات الزمان، لانه لا يعقل تغيير الرئيس كلما تغيرت الظروف والاحوال لانه ليس بالرجل المناسب لمواجهتها. والرئيس الذي يمتلك كل المواصفات والصفات المطلوبة هو الرئيس الذي يحتاج اليه لبنان في وقت لا يستطيع احد التنبؤ بطبيعة المرحلة التي سيواجهها مدة ولايته لكي يتم اختيار الرجل الملائم لها فالرئيس الذي يملك صفة القوة والحكمة يستطيع ان يواجه الازمات مهما اشتدت، وان يكون على مستوى الاحداث مهما تفاقمت وتطورت في لبنان او في المنطقة، واذا كان يملك صفة النظافة والنزاهة والشفافية، فان هذه الصفة تنعكس على كل الوزارات والادارات العامة والمصالح والمؤسسات في الدولة، وتمكنه من مكافحة الفساد وطرد الفاسدين. واذا كان يملك صفة الخبرة المالية والاقتصادية، فان احداً لا يستطيع ان يفشيه في اتخاذ الاجراءات التي يتطلبها تحسين الاوضاع بل يكون له رأي فيها، ولا ان تعقد المحفقات المشبوهة من وراء ظهره او لقله خبرته.

ويقول المهتمون بالاستحقاق الرئاسي ان الناخبين الكبار باتوا مقتنعين بوجوب اختيار رئيس يستطيع ان يخرج البلاد من الوضع الشاذ المشكوك منه، ويجعل كل مؤسسة تقوم بعملها وتمارس دورها في اطار الصلاحيات المنوطة بها ولتعاون فيما بينها، وان ينتهي بوجوده حكم "الترويك" الذي عانت البلاد من الكثير سواء في الاتفاق او الخلاف.

وان الناخبين الكبار باتوا مقتنعين ايضاً بوجوب مساعدة لبنان على ان يعود قويا معافى لان في قوته، قوة لاصدقائه واشقاائه، وفي ضعفه ضعف لهم وعبء ثقيل يلقي على كواهلهم وعالة عليهم، وان الازمان لان يحكم نفسه بنفسه دون وصاية ويكون سنداً لهم عوض ان يظل مستوداً منهم.

مسؤول رفيع في وزارة الخارجية القبرصية لـ "النهار":

التحرك التركي الأخير... رسالة الى سوريا

لأن سوريا أيضاً تريد شراء صواريخ من موسكو

نيقوسيا - من جو ثابت:
في مقر وزارة الخارجية القبرصية كان لـ "النهار" لقاء مع "مسؤول قبرصي رفيع" حيث جرى تناول المسائل الحارة قبرصياً.

الحديث، غلبت عليه قضية الصواريخ الروسية التي اشترتها نيقوسيا واعترضت عليها انقرة، ولما تصل بعد، وفي ما يتجاوز الصواريخ ركز المسؤول القبرصي على تقسيم الجزيرة بصفته سياسة ثابتة لانقرة مشيراً الى انها خطر ليس على الجزيرة فحسب وانما على جيرانها، وعلى سوريا تحديداً.

في المقابل اوضح المسؤول القبرصي القبارصة اليونانيين لم يعودوا يطالبون بالوحدة مع اليونان وكل ما يعينهم دولة تفرض سيادتها على كامل اراضيها مثل... لبنان. وفي ما يأتي نص المقابلة:

* في ضوء قضية الصواريخ الروسية (س ٢٠٠) المنتظر وصولها الى قبرص، والطائرات الحربية التركية واليونانية التي وصلت الى الجزيرة وزيارة ستيفانوبولوس وغيرها كيف تصفون الوضع الامني في الجزيرة أوه استنفار ام تهيئة؟
- عندما نتحدث عن امن الجزيرة علينا نتحدث عن الصواريخ التي اشترتها الحكومة القبرصية من موسكو وهي محض دفاعية لكن انقرة تسعى منذ بدء الحديث عن هذه الصفقة العسكرية الى اظهارنا في مظهر المعتدي وتركيا المعتدى عليها. والحقيقة هي عكس ذلك تماماً، فالامين العام للأمم المتحدة كوفي امان أكد في تقريره الصادر الـ ١٠ حزيران الماضي ان الوضع الامني في الجزيرة هادئ كلياً وفي وضع استقرار عسكري.

وصواريخ ارض - جو التي تنوي حكومتنا تركيزها في احدى القواعد العسكرية في ضمن الاستراتيجيا الدفاعية، ولو كان الامر عكس ذلك لذكره الامين العام في تقريره. الحكومة التركية تخاف هذه الصواريخ لان لديها نية هجومية وعداوية حيال قبرص والقبارصة اليونانيين. واننا على يقين بأن انقرة وحكومة مسعود يلماظ لا تخشيان تلك الصواريخ، فتركيا قوة عسكرية لا يستهان بها تملك اعداداً كبيرة من الطائرات، وفي حال حصول اي حادث اعتدها فان الصواريخ ستفقد قبل نفاذ عدد الطائرات التركية، وتالياً فان صواريخنا الـ "س ٢٠٠" لن تصدما كلاً.

* ماذا تريد انقرة أذا من ابداء قلقها؟
- انقرة تريد من خلال معارضتها تزويد جيشنا بوسائل دفاعية متطورة جداً، توجيه رسائل سياسية تحذيرية في اتجاهات عدة، اولها في اتجاه الحكومة القبرصية المتفقة مع حكومة اثينا في شأن مسائل عدة. تريد انقرة أيضاً ان تجعلنا نسلّم بأن احتلالها لـ ٢٧ في المئة من الاراضي القبرصية هو في محلها، وتريدنا حكومة يلماظ ان نسلّم بخزقها الموثيق الدولية واغتصابها ارض الغير من دون ان يصدر عنا اي رد فعل.

في الحقيقة لن نقبل بالواقع، اننا كدولة وكشعب قبرصي - ولا اقول قبرصي يوناني - لنا حقنا بالدفاع المشروع عن انفسنا. تركيا تكون سعيدة جداً اذا لم يكن لدينا اي عسكري او اي قطعة سلاح، لذا لن نتركها سعيدة، فحكومة نيقوسيا على ثقة بانها لن تعيش بسلام ما لم تبني جيشاً قوياً يقف في وجه القوات التركية المحتلة شمال الجزيرة، والتي يبلغ عدد افرادها ٤٠ الف جندي - هنا تدخل المستشار الذي كان حاضراً اللقاء قائلاً:

"في شمال قبرص المحتل ٢٦ الف عسكري تركي و٤٥٠٠ عسكري قبرصي تركي مزودون بعناد عسكري ضخ:

٢٥٠ دبابة، ٢٠٠ منعا متطورة، والجيش التركي يقوم منذ ستة اشهر باستقدام دبابات جديدة من طراز "ام ٤٨ أ ٥ ت ٢" وقد بلغ عددها نحو خمسين دبابة الى جانب عشرات الدبابات الاخرى من طراز "ام ٤٨ أ ٥ ت ١" وغيرها.

٢٥ "ملالة" (ربما التعبير لبناني) من طراز "ام ١١٢".
٥٤ ناقلة جند ورواية قذائف.

١٢ مركز مدفعية من الطراز الثقيل باستثناء سلاح الماون ومنه العشرات.
عشرات مستودعات الذخائر.

واضاف المستشار الديبلوماسي، الذي كان في حوزته مستندات رسمية عن حجم الانتشار العسكري التركي في شمال قبرص، لدينا ارقام عن مواقع عسكرية تركية خطيرة الا انه حافظاً على سريتها لا يمكن الافصاح عنها. وامام هذه "الجحافل" يكون حق قبرص مشروعا في الحصول على الصواريخ الروسية وفي تدعيم طاقاتها العسكرية الدفاعية، فالجيش القبرصي لا يتعدى الـ ١٢٥٠٠ عسكري بينهم ٩٥٠ ضابطاً يونانياً موجودون دائماً الى جانبنا سنداً الى الاتفاقات الموقعة بين قبرص واليونان عام ١٩٦٠.

* عدد الجيش القبرصي يتضمن عدد افراد القاعدة الانكليزية في جنوب شرق الجزيرة؟
- لندن ترفض كشف عدد افراد قاعدتها العسكرية في جزيرتنا لاسباب استراتيجية. لكن ينبغي الاشارة الى ان الارقام عن حجم الجيش التركي في شمال قبرص اشار اليها الامين العام للأمم المتحدة كوفي امان في تقريره الصادر الـ ١٠ حزيران ١٩٩٨، وتحديداً في الصفحة الثانية منه، ان وصف الجزء المحتل بأنه اكثر المناطق عسكرية في المنطقة، فمطار ليفكوفيكو المحتل في الشمال هو من اكبر المطارات الحربية التركية. من هنا فانه على اي حال لا يلومنا في حال اربنا تدعيم قاعدتنا العسكرية في يافوس والتي لا يمكن مقارنتها مع قاعدة ليفكوفيكو.

ومعارضة تركيا في شكل غير مبرر تدعيم قواتنا الدفاعية معانينا كثيرة وامدافها متعددة، اولها انتزاع سيادتنا على الجزيرة. فهي لم تكف فقط باحتلال المطارات انما ارسلت عدداً من طائراتها

الحربية الى ليفكوفيكو في الشمال. الا يكفي انما عطلت مطار العاصمة منذ اجتياحها عام ١٩٧٤. وهنا لا بد لي من التذكير بأن القوات الدولية حاربت في تموز ١٩٧٤ للمحافظة على مطار نيقوسيا ولمنع الجيش التركي من الاستيلاء عليه وهي ظاهرة فريدة من نوعها في تاريخ القوات الدولية باستثناء ما حصل طبعاً في يوغوسلافيا السابقة.

* المفاوضات القبرصية - القبرصية التي جرت العام الماضي على مراحل ثلاث تطرقت الى موضوع اعادة فتح مطار العاصمة، هل هذا وارد دائماً؟
- المطار اليوم هو مركز القوات الدولية العاملة في اطار "اليونيفيسب" (UNFICYP) ولا اظن ان وضعه قابل للتغيير في ظل استمرار رفض رؤوف دنكطاش التفاوض مع رئيس قبرص كلافيوس كليريديس، ودنكطاش يتكلم باسم انقرة.

بالاضافة الى ذلك فان رفض تركيا وصول الصواريخ الروسية الى قبرص يهدف ايضاً الى توجيه رسالة سياسية الى سوريا تقول ان لا احد في جوار تركيا يمكنه ان يفعل اي شيء من دون ارادتها. فالضحية التركية الاولى كانت قبرص اما فقد تكون سوريا، التي تفرق بيننا وتركيا مشكلات كثيرة (المياه والحدود وقضية الاكراد)، لذا فان انقرة لا تريد ان تكون سوريا قوية، وربما كانت دمشق تسعى - وفي رأبي انها تسعى - لشراء صواريخ مماثلة لتلك التي اشترتها قبرص من روسيا.

* لماذا كان خيار قبرص الشراء من روسيا وليس مثلاً الولايات المتحدة او بريطانيا او غيرها...؟
- الولايات المتحدة والكلترا وفرنسا لا تتبع مثل هذه الصواريخ لقبرص. روسيا الدولة الوحيدة التي ارادت بيع نيقوسيا سلاحاً متطوراً للغاية. في النهاية لا يهمننا ما يبيعنا السلاح، ما يهمننا هو ان ندافع عن انفسنا. فواشنطن ولندن لم تمنحانا اي دعم عسكري في وقت تتسابقان لبيع تركيا احدث انواع الاسلحة واكثرها تطوراً!

من هنا فان هذا الامر مؤسف للغاية.
* في اطار الحديث عن التسليح القبرصي برأبكم هل الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي قد يتعارض مع مصالح نيقوسيا الدفاعية؟
- نحن معنيون بالاتفاق الاسرائيلي - التركي ولا نخاف منه، وبحكم علاقتنا الطيبة مع اسرائيل فان حكومة تل ابيب طمأنتنا الى ان اتفاقها مع انقرة غير موجه ضدنا ولا يعيننا، وما يعيننا تطمينات اضافية العلاقات الحسنة بين اثينا واسرائيل.

اريد ان اؤكد شيئاً ان دخول الصواريخ الى قبرص وتوقيته يعودان الى حكومة نيقوسيا وهذا ما سيؤكده الرئيس كليريديس في زيارته المرتقبة الى موسكو.
* نلاحظ ان هناك تأجيلاً في موعد وصول دفعة الصواريخ الروسية، ففي العام الماضي كانت المعلومات تشير الى وصولها في نيسان، وفي مطلع السنة الحالية بدأت حكومتكم تتحدث عن موعد في الصيف ومنذ اسبوعين تقول هناك ابناء ان الموعد سيكون في تشرين الثاني، لماذا هذه التأجيلات وهل تعني ان الصواريخ لن تصل؟

- الصواريخ ستصل بالتأكيد وبرأبي قبل نهاية السنة.
* الا تعتقد ان استخدام صواريخ متطورة سيدفع تركيا الى تعزيز وجودها العسكري في شمال الجزيرة مثلما فعلت الاسبوع الماضي عندما ارسلت اربع طائرات من طراز "اف ٤".

- ليست المرة الاولى التي تطلق طائرات تركية فوق قبرص، فالجزيرة شهدت تطلق طائرات تركية على مدى السنوات الماضية وان يكن ذلك على ارتفاعات شاهقة وبهدف التقاط الصور لمواقع قبرصية حساسة. برأبي الهدف من ارسال طائرات تركية الى الشطر المحتل هو ضرب السياحة في قبرص وتالياً ضرب الاقتصاد القبرصي، فالليرة القبرصية كانت تساوي دولارين ونصف دولار واليوم لا تصل الى دولارين (١.٩). الجميع يعلم ان قبرص اقوى سياحياً من تركيا، ولذلك هنا تكمن الاهداف التركية.

* ألا تعتقد ان اي توتر امني بين قبرص وتركيا سيؤثر على السياحة في البلدين؟
- عام ١٩٧٤ غزت تركيا شمالنا واستمر السياح في التهافت الى جنوب تركيا، وفي السنوات الاخيرة استمر التوتر في شمال العراق على الحدود مع تركيا ومع ذلك فان السياحة في تركيا لم تتأثر.

* خلال فترة حكم رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر، شهدت العلاقات بين تركيا وقبرص نوعاً من "الحلحلة" خصوصاً وان تشيلر وعدت الرئيس الاميركي بيل كلينتون بمزيد من التنازلات في حال انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي استكمالاً للوحدة الجبركية معه؟ فما تأثير ذلك على اوضاعكم؟

- التغييرات الداخلية في تركيا لا تؤثر على الوضع في قبرص، فالحاكم في تركيا ليس الحكومات انما مجلس الامن العسكري، وهذا المجلس، اي الجيش، لم يغير موقفه بزاء الوضع في قبرص منذ الخمسينات. هذا الموقف هو سياسة "التقسيم"، تقسيم الجزيرة، علماً بأنه في شباط ١٩٧٧ ابلغ دنكطاش الامين العام للأمم المتحدة آنذاك كورت فالدهايم ان مبادئه مع الرئيس القبرصي مكاريوس اسفرت عن قبول الجانبين بدولة قبرصية فيدرالية تجمع الطائفتين. الا ان هذا الموقف رفضه القبارصة الاتراك تحت ضغط انقرة.

* امام التقسيم التركي (واللفظة عربية يستخدمها ايضاً الاتراك) كان القبارصة يطالبون بالانضمام الى اليونان وهذا ما عرف بـ "الايونيزيس" فهل ما زالت هذه النظرية قائمة؟
- "الايونيزيس" لم يعد احد يتكلم عنها، فهي كانت مطلباً شعبياً في الخمسينات. وذلك للتخلص من (التنمة في الصفحة ٤)

تطبيع المجتمعات العربية!

يسكنها، ويقل اهتمامه بالقضايا الوطنية وكل قضايا السياسة الكبرى. ولكن لم يحدث هذا الامر، او على الاقل لم يحدث بالسرعة والكفاية المطلوبتين".

تفسير الظاهرة

في ضوء ما سبق يطرح سؤال نفسه: ما هي اسباب صعود التنسيب في المجتمعات العربية وفشل كل الضغوط الخارجية والسياسات العربية الداخلية في خفضه، بمعنى صرف نظر المواطن العربي عن قضايا السياسة الكبرى، وفي مقدمها حل الصراع العربي - الاسرائيلي؟ هنا نختلف اختلافا اساسيا مع التفسير الذي يقدمه جميل مطر لهذه الظاهرة. فهو يقرر "وأظن شخصيا ان المسؤول عن صعود ظاهرة التنسيب ليس الثقافة السياسية او التخلف الحضاري، وانما هو تردد حكومات المنطقة او عدم رغبتها في توسيع هامش حرية مؤسسات المجتمع المدني واقامة احزاب فاعلة وقادرة واطلاق حرية التعبير وتخفيف قبضة "السياسة" بمعناها الحكومي وتفضيلها، اي تفضيل هذه الحكومات، التعامل مع ظاهرة التنسيب من طريق ادوات العنف اي الامن والقمع ان احتاج الامر".

وفي تقديرنا ان هذا تفسير ليس صحيحا وغير مقنع في الوقت نفسه، لانه يتجاهل الكثير من العوامل التي أدت الى تنسيب المجتمعات العربية، ولم يضعها في الاعتبار.

ان تنسيب المجتمعات العربية لا يمكن فصله اطلاقا عن نضال الشعب العربي ضد الاستعمار بكل اشكاله التقليدي والاستيطاني، وشد الاحتلال بكل صوره، وشد الاشكال المتعددة للوصاية والانتداب. وقد بدأت حركة التنسيب الكبرى في العصر الحديث بمحاولة فريق من الرواد السياسيين العرب استخلاص الوطن العربي من اطار الدولة العثمانية، وبلورة مفهوم العروبة في صياغته الحديثة. ثم ما لبث ان اشتعل النضال العربي ضد الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، والاستعمار الاستيطاني الفرنسي في الجزائر، وشد الاحتلال الانكليزي في مصر، وشد الاستعمار الايطالي في ليبيا، وشد نظم الوصاية والانتداب التي فرضت فرضا على الشعب العربي في سوريا ولبنان. اجيال كاملة من السياسيين والمثقفين والجماهير العربية ضحت بارواحها في سبيل استخلاص ارض الوطن العربي من كل صور الاستعمار والاحتلال والمهيمنة. ويكفي مطالعة تاريخ العرب الحديث في المشرق والمغرب للتأكد من هذه الحقائق.

وكان طبيعيا ان يشغل هذا النضال الجانب الاكبر من مكونات الذاكرة التاريخية العربية. ورغم ان الاجيال الراهنة قد تكون اختلفت عن الاجيال العربية السابقة بحكم نشأتها في ظروف مختلفة، واهمها تنشئتها سياسيا في سياق استقلال الدول العربية، الا ان كريات الاجداد والآباء ما زالت ماثلة في الازمان. ويزيد من عوامل بقائها فاعلة ومؤثرة، السياسات العنصرية والعدوانية التي تطبقها اسرائيل ضد شعبنا العربي في فلسطين. وهي سياسات واجراءات عنصرية تتلقاها وسائل الاعلام العالمية والعربية حية على شاشات التلفزيون، ما يشعل غضب الجماهير العربية في كل مكان، لان الاتجاه العروبي الشعبي - رغم ما يقال عن تراجع مشاريع الوحدة العربية - بالغ العمق. واذا أضفنا الى ذلك محاولات اسرائيل الاجرامية تهويد القدس وتهديد المسجد الاقصى، فلنا ان تصور رد الفعل الشعبي العنيف، نظرا الى ارتباط الجماهير الاسلامية والعربية بالقدس والمسجد الاقصى.

الثقافة السياسية اذ - عكس ما يرى جميل مطر - أخذ الاسباب المهمة في استمرار ظاهرة التنسيب في المجتمعات العربية.

فاننا أضفنا الى ذلك خضوع الحكومات العربية للدول العظمى، خصوصا الولايات المتحدة، والمؤسسات الدولية كالبانك الدولي وصندوق النقد الدولي، بالاضافة الى خيبة هذه الحكومات وفشلها في تحقيق برامج تنمية متوازنة، لا تنجح الى اثناء الفللة على حساب بقية طبقات الشعب، لأدركنا ان استمرار التنسيب رغم عجز الجماهير عن الفعل لتغيير الاتجاه، ظاهرة منطقية.

ومن هنا ينبغي الوقوف في صورة نقدية عند النتيجة الرئيسية التي يصوغها جميل مطر وهي ان "المنطقة لن تتخلى بسهولة عن ظاهرة التنسيب الكثيف ليس لانها غير قابلة للتطور، ولكن لان مصالح اخرى تفضل التنسيب على تطوير الحياة والمؤسسات على أسس ديمقراطية".

وفي رأينا أنه مهما كانت اهمية التطوير الديمقراطي في النظم السياسية العربية، فإن اسباب استمرار تنسيب المجتمعات العربية، بل تصاعد هذا التنسيب في المدى المتوسط، هي استمرار اسرائيل في العدوان على الشعب الفلسطيني، وعجز الحكومات والمؤسسات الرسمية العربية عن المواجهة، بالاضافة الى فشل السياسات الاقتصادية الحكومية، وازدياد رقعة الفقر في المجتمع العربي. واذا أضفنا الى ذلك مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، وآثارها السلبية على المجتمع العربي، لأدركنا ان لظاهرة التنسيب اسبابا تاريخية ومعاصرة تجعل احتمال استمرارها هو الغالب.

ومكنا يمكن القول انه رغم الضغوط الخارجية والقمع الداخلي فإن المجتمعات العربية لن تتخلى عن التنسيب، باعتباره الاداة المثلى للمقاومة.

(القاهرة)

تعودنا ان نستخدم كلمة تطبيع - هذا المصطلح الذي هبط علينا بعد بداية عملية تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي في مجال تحويل العلاقات السياسية بين دولة اسرائيل والدولة العربية التي تعقد معها اتفاق سلام، من المقاطعة الاقتصادية والتوتر السياسي، الى ممارسات عادية كالتى تحدث عادة بين دولة واخرى في اوقات السلم. كما ذاع موضوع مقاطعة الشعوب ومؤسسات المجتمع المدني هذا التطبيع الحكومي، الى ان تخضع اسرائيل وتسلم بقيام الدولة الفلسطينية واعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة كاملة.

غير ان جميل مطر في ورقته البحثية المنفردة عن "مستقبل الصراع العربي - الاسرائيلي" التي قدمها في ندوة مؤسسة عبد الحميد شومان في عمان عن "صراع القرن" يستخدم مفهوم تطبيع المجتمعات العربية والدفع في اتجاه ان تصبح مجتمعات غير مسيسة بمعنى بالغ الخصوصية، هو اقرب الى محاولات ما يطلق عليه "ترويض الشخصية القومية". ومن المعروف انه في حال حل صراع سياسي ما بين دولتين تتسم احدهما بسيادة شخصية قومية متميزة يرى انها تنطوي على اتجاهات متطرفة، قد يكون أحد ادوات حل الصراع ترويض هذه الشخصية، بمعنى نزع مصادر العنف او التطرف فيها.

حدث هذا بالنسبة الى محاولة الولايات المتحدة ترويض الشخصية اليابانية بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية. فقد طبقت مجموعة متكاملة من التعديلات الدستورية والاجراءات السياسية والتغييرات الثقافية والاجتماعية لضمان تحويل الشخصية اليابانية، شخصية تؤمن بالسلام بدلا من العدوان، والقضاء على نزعات القومية اليابانية المتطرفة. وقد تكون حادثة انتحار الروائي الياباني الشهير ميشيما الذي كون جيشا اهليا لمقاومة اجراءات ترويض الشخصية اليابانية بعد فشله في مشروعه لاجراء القومية اليابانية، رمزا على عنف الصراع الثقافي بين الذين يقبلون الخضوع والترويض من ساسة ومثقفين، والذين يقاومونه. اجراءات الترويض نفسها طبقتها الولايات المتحدة على المانيا حليفة اليابان، لأن الشخصية الالمانية النازية لم تكن تقل خطورة - في نظر الاميركيين - عن الشخصية اليابانية المتطرفة.

تنسيب المجتمعات العربية

تقوم اطروحة جميل مطر على اساس عدة تستحق التأمل الطويل، لأن مشكلة تنسيب المجتمعات العربية تعرض للمرة الاولى - رغم ايجاز الاشارات اليها - بمثل هذا العمق.

الملاحظة الاولى لجميل مطر ان عددا من الكتابات الغربية في مجال الثقافة السياسية يرى ان المجتمعات العربية تتسم بصفة مميزة، وهي ان الجماهير فيها شديدة التنسيب. ويقول ان "التنسيب كما يراه علماء السياسة في الغرب ليس مرغوبا فيه كما يصور احيانا، فالتنسيب يعني المشاركة بكثافة في السياسة وربما بوسائل غير مؤسسية، وبطرق عفوية وعشوائية. ويعني ايضا فرض ضغوط على صانعي السياسة، لتسهيل الاستجابة لها الا بسياسات مكلفة او بقرارات متسرعة وغير رشيدة. ويبدو صدق المقولات في هذه الفقرة اذا رأينا علامة على التنسيب الشديد في المجتمعات العربية المعاصرة في ظهور التيار الاسلامي باعتباره تيارا سياسيا يضغط على السياسة العربية الراهنة، معبرا عن قطاعات واسعة، لا يتاح لها عرض مطالبها الطبقة والثقافية والسياسية من خلال الاطر الموجودة. وهي لذلك تلجأ - في ما تلجأ اليه - الى العنف احيانا، والى الارهاب الصريح احيانا اخرى، وهي مشكلة حقيقية في الوقت الراهن، كما ان تدين الصراع العربي - الاسرائيلي سمح لجماعات دينية مثل حركة "حماس" ان تفرض نفسها على الساحة باعتبارها احد الاطراف الفاعلة التي لا يمكن تجاوزها في اي عملية تسوية للصراع.

ومن هنا - كما يقرر جميل مطر - لم يكن غريبا ولا مفاجئا ان تظهر في السنوات الاخيرة "رزمة من السياسات والاجراءات والنضائح المباشرة او غير المباشرة لحكومات عربية، بهدف خفض درجة هذا التنسيب لاهداف اخرى، منها بالتأكد تشجيع التطور الديمقراطي والليبرالي في شكل عام وتشجيع اقتصاد السوق وهيمنة القطاع الخاص".

غير ان جميل مطر يرى انه رغم شدة الضغوط الخارجية وخصوصا الاميركية، وكذلك ضغوط صندوق النقد والبنك الدولي والاتحاد الاوروبي، ورغم ابتكار حملات من نوع حملة "ثقافة السلام" وتغيير مناهج التعليم، واعادة تدوير الاعلاميين واجهزة الاعلام لتنفيذ افكار المقاومة او تغاديا وتجنبها، وتحويلهم وتحويلها لتصبح في خدمة مسيرة التسوية السلمية، فإن كل هذه السياسات لم تحقق الهدف المطلوب وهو خفض درجة التنسيب.

الملاحظة الثانية والبالغة الاهمية ان هناك مشروعات متكاملة حاولت اطراف كثيرة دعمها بهدف خفض درجة التنسيب في المجتمعات العربية. منها مثلا مشروعات تنشيط المجتمع المدني، والحملة العالمية المكثفة لتشجيع اقامة جمعيات اهلية غير حكومية تنشط في كل الاتجاهات بما فيها الاتجاهات السياسية. "وكان الامل ان يمتص هذا النشاط بعض الفائض او معظمه في الطاقة السياسية للمواطن العربي". ويضيف جميل مطر: "وكان الامل ايضا ان الهامش الديموقراطي الذي فرضته دول الغرب ومؤسساته على عدد من الدول العربية، وهو الهامش الذي احتوى على قدر من حرية التعبير، وقدر اقل من حرية اقامة الاحزاب الفاعلة الحقيقية وقدر ضئيل للغاية من حرية الحركة للمعارضين والمعارضين، كان الامل ان يكون هذا الهامش كافيا لترويض الرأي العام او تطبيع سياسيا، بمعنى ان يزداد اهتمامه باحواله المادية اليومية وبشؤون مجتمعه المدنية والحياتية وشؤون القرية والحي والمدنية التي

كل الأحزاب العربية... لينينية!

الحزبي، لا دخل فيها للوعي أو الإيمان أو عدمه أو الاختلاف، والاطلاع على تجارب الآخرين لا يزيد هذه الضرورات الا وضوحاً اضافياً على اختلاف تستدعيه المغايرة الجزئية بين تجربة وأخرى. اذن فالحزب هو الحزب ايأ تكن مسوغاته الفكرية والاجتماعية والسياسية والخصوصيات الوطنية التي ترافق نشأته (الغلبة الغربية في المنطقة وفي مصر بالنسبة الى الاخوان المسلمين، حكم قاسم والتطرف الشيوعي في العراق بالنسبة الى حزب الدعوة، الاحتلال الاسرائيلي للبنان وتوجهات الثورة والدولة الاسلامية في ايران عموماً، وحبال اسرائيل والاحتلال خصوصاً، اضافة الى الحرب اللبنانية وراثها في تقصير الاحزاب اللبنانية وقصورها، في ما يعود الى ظروف نشأة "حزب الله" في لبنان وتنشيط "الجماعة الاسلامية" واذن فهناك سمات وعلامات، في قوة المورثات الطبيعية، في البناء الحزبي لا تقع في دائرة الوراثة والرغبة في الغائما او الخلاص منها.

لقد كان لينين الاكثر عناية بوضع الابرار النظري والعملية للحزب الثوري، ويعتبر في ذلك اياً للجميع، الرثونكسبين والتحرقيين معاً، والفرق بينه وبين كارل ماركس وانفلز (الجدّين الفكرين للجميع كذلك) هو انهما كانا عالمين في الدرجة الاولى وسياسيين في الدرجة الثانية او الثالثة، ومن هنا كان تصوّرهما للحزب قائماً على رؤية علمية ذات درجة عالية من العمومية والمرونة، وهذا ما لم يجد فيه لينين، بعد دخوله في التجربة وتعقيدها، شرطاً مواتياً لبناء الحزب الثوري. فتجاوزهما الى رؤية عملية نراعية غير معيارية تنتج اخلاقياتها وتجددها طبقاً للحاجة السياسية ولا تلتزم بنظام قيم معين ولا نظام افكار، وتبقى مشرعة على التغيير والتكيف والتكيف والتبرير مما يكن ذلك موجّباً للابتعاد او الانفصال عن الاصول.

في ما يأتي اورد نوصماً من ماركس وانفلز ذات طابع نظري واخرى من لينين ذات طابع عملي تجريبي، حول الحزب، تكشف اننا جميعاً لينينيون في احزابنا وبامتياز.

في البيان الشيوعي يقول ماركس وانفلز: "الشيوعيون لا يؤلفون حزياً خاصاً معارضاً بالنسبة الى باقي الاحزاب العمالية وليس لهم مصالح واهداف متميزة عن مصالح البروليتاريا واهدافها". وبعد ١٨ سنة من البيان قال ماركس: "ان الطبقة العاملة لا تستطيع ان تعبر عن نفسها ولا كطبقة الا اذا شكّلت حزياً سياسياً متميزاً.. ولكنه يجب ان يكون تنظيمياً للطبقة العاملة بأكملها وليس نخبة". وفي عام (١٨٧) اشار ماركس الى "ضرورة الاعتدال عن التنظيم القاسي الشديد، وعن كل ما يشجع ضمنية السلطة في تكوين الحزب".

في ١٨٨٠ يقول انفلز "كلما كان التنظيم مترخياً في ظاهره كلما كان قوياً متيناً في حقيقته". وفي ١٨٨٥ كتب انفلز مؤكداً "ان الحركة الالمانية العمالية لا تحتاج الى منظمة رسمية" ويقول ماركس وانفلز معاً: "اماننا فرصة جديدة يؤكد ونبرهن اننا لا نحتاج الى اية شعبية ولا الى دعم حزب ما او بلد ما، فنحن نبعدون عن هذه السفاسف، وكيف يمكن اشخاصاً مثلنا يكرهون المراكز الرسمية كرههم الطاغوت ان ينضموا الى حزب؟ وما الذي يماننا من الحزب نحن الذين لا نأبه الى الشعبية ونشك في انفسنا منذ ان بدأنا ونصبح ذوي شعبية... والفرق المنهجي بينهما وبين لينين يظهر في النصوص الآتية التي تأتي من لينين متطابقة مع سلوكه العملي المدروس بعناية من تابعيه وناقديه معاً.

يقول لينين (ما العمل؟ ١٩٠٢): "ما من حركة ثورية يمكن ان تعيش من دون منظمة قائمة او مستقرة تكفل استمرار الحركة الثورية وديمومتها". و"كلما اتسع نطاق العمل الجماهيري العفوي كلما اصبح الحاجة الى مثل تلك المنظمة ضرورة ملحّة وكلما اصبح الواجب ان تكون المنظمة حازمة وقوية التنظيم".

وفي المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطي الروسي عام ١٩٠٣ قال: "مهمتنا المحافظة على روح الحزب وصلابته". وعام ١٩١٧ في كتابه "الدولة والثورة" يقول "بدون حزب حديدي وبدون حزب يعرف كيف يراقب الجماهير يستحيل ان يكتب النجاح لنضال من هذا النوع؟".

ويقول لينين: "ان المركزية المطلقة والتنظيم الدقيق للبروليتاريا هما من الشروط الاساسية لانتصارها" وفي توصيات مؤتمر الحزب بقيادة لينين جاء: "الوقوف في وجه كل ما يسيء الى الحزب والدولة وابلغ الحزب والدولة بكل خطر يهددهما" و"المحافظة على الانضباط في الحزب والدولة"، "مشاركة الاعضاء لا يجوز ان تحد من صلاحيات القيادات". واقترح لينين "انزال أقصى العقوبات في من يلجأ الى خلق تكتلات داخل الحزب".

وفي المؤتمر العاشر (عام ١٩٢١) للحزب الشيوعي السوفياتي تمّ التأكيد على "الكفاح ضد الانحراف الحزبي والنزعات الاصلاحية والجمود الشيوعي العقيدي". وفي المؤتمر السابع كان قال: "اذا لم نعرف كيف نتكيف وتنازلاً وانا لم نكن قادرين ان نزعف على البطون بين الاقنار فلن نكون ثوريين". وفي الجزء الثاني من كتابه "الايديولوجيا السوفياتية المعاصرة" يقول: "يجدر بنا ان نربط بين الاخلاص للافكار الشيوعية وبين الاستعداد لعقد التسويات العملية الضرورية والمراعة والمهادنة والتقدم بخط لولبي وتراجع استراتيجي". والحمد لله... وطالما ان الانجاز حجم وفاعلية، وبصرف النظر عن طريق الوصول وكيفيته، والضمائم القيميّة للعامل مستبعدة، فان التطهرية تسي دعوى من الدعاوى لا دليل عليها.

(١) ليس ادل على ذلك من ظاهرة انسحاب العلماء كلما تقدموا في علمهم من الحزب لانهم يعودون من منظور عملي ليجدوا ان النظام الحزبي غير ملائم لبنيتهم المعرفية والايمانية وترائهم المرجعي الذي يعتبرونه نظامهم وتنظيمهم وفي طبيعة هؤلاء كان الشهيد السيد محمد باقر الصر الذي بلغ درجة المرجعية فقط مع الحزب قطعاً كاملاً لأن الحزبية تتنافى مع موقعه.

السيد هاني فحص

في المشهد الحزبي العربي الراهن والموصول بما استقرّ في الذاكرة من طيوف الماضي، درجة عالية من التماثل، اذ ما دققّ فيها المدقق انتهى الى الاقتناع بأن هناك نمطاً واحداً يجمع الاحزاب كلها ويتركّر بعناوين واسماء مختلفة ومضامين تختلف بدورها قليلاً او كثيراً بحسب المنشأ الايديولوجي للحزب.

اما في ما يخص التنظيم والميكلية والتراتب والنمو والصراع والتعميم والانشقاق والانتقال والاقتيال والنقض للذات وللغير والاختزال والفرور وتغليب المتغيرات على الاصول، حتى الانقلاب على هذه الاصول او تغييرها من الوعي او التداول، مع جاهزية تبريرية جارفة حتى للبهامات والاولويات، في كل ذلك تكاد، احزابنا التي عرفناها ونعرفها، تكون واحدة بطبعات مختلفة الالوان والاجسام والمقدمات ووحدة الخواتيم، اي مزيدة ومنقحة في حدود اسقاط تفاصيل جزئيات وتفاوتات لا يؤثّر اسقاطها او سقوطها سموها، في التماثل المنهجي شبه التام بين حزب مؤمن وحزب ملحد؟ بين حزب علماني وحزب طائفي او مذهبي، بين حزب وطني وحزب قومي، بين حزب قومي وحزب أممي او حزب قومي أممي؟ بين حزب يساري وحزب يميني، بين حزب مذهبي وحزب مذهبي، بين حزب عمومي وحزب "شخصاني" الخ.

واذا ما كانت بعض الاحزاب تظهر في حركتها وسلوكها السياسي درجة من المرونة والانفتاح وقبول الآخر، فهي مرونة الضرورة (ضرورة الالتجاء او ضرورة الاحتواء) الناتجة من حال ضعف وانهايار واقتصر البناء الحزبي على بقايا يعز عليها ان تعلن نهاية العرض او الاستعراض، ما يؤدي احياناً الى وقوعها في قبضة جمّة سياسية غنية او قوية، تمن عليها باسباب البقاء ضعيفة تستخدمها في مناسبات معينة.

هذه الحال الموصوفة والمعهودة تشكّل مألّاً محتتملاً، ودائماً، لكل الاحزاب التي تأسست او تتأسس على الشروط والمعطيات نفسها، وتستمر قوية او ضعيفة او تتعاقب عليها القوة والضعف دورياً، الى ان تتفجّر او تنفجر بفعل عوامل داخلية وخارجية متناغمة، وتتحوّل من مشروع رافعة محلية لمشروعات سياسية وطنية مسموح بها، او مشروعات عبارة للدولة والوطن والاجتماع الوطني، الى ادوات ميكانيكية انمينة، ويصبح التعامل معها على اساس القطعة وفي اوقات الحاجة.

ربما كان في وعي بعض الاحزاب انها من تأسسها الى تسوسها، قد بنت على مثال، كلالاحزاب الشيوعية التي يفترض انها بنت على المثال اللينيني للحزب الثوري. وقد تكون الاحزاب الاسلامية مثلاً، لاحقاً وبعد التأسيس، عادت لتلتئم لها مثلاً ومنوالاً تبني وتنسج عليه، ولكن الشيخ حسن البنا مثلاً ايضاً، لم يكن يحمل مشروعاً حزبياً بالمعنى الحديث للحزب، بل مشروع حركة منظمة تنظيمياً مرناً يلائم تركيب المجتمع المصري، حتى لا يدخل حركته في القطعية ولا يتركها نهياً للفضوى، ولا يخرجهما من العمومية الشعبية ذات الجرعة العالية من التنوع الحزب تاريخياً في حفظه الاجتماع المصري - الاسلامي والاسلامي - القبطي.

اما اول حزب اسلامي شعبي حديث فقد تكون في اوائل الستينات بعد الثورة العراقية على العهد الملكي ومجئ عبد الكريم قاسم الى الحكم مع ظهيره الحزب الشيوعي العراقي، لقد تكون هذا الحزب في كنف الحوزة العلمية الدينية في النجف الاشرف، والتي قبلته لا كحزب بل كحال دينية في مواجهة التطرف الشيوعي والاستبداد القاسمي.

وعندما تحولت الحركة حزياً تدرج في موقعه من الحوزة، من حاشيتها الى مقابلها وموازاتها، ما جعل الكثير من المعنيين يرون فيه نقضاً لهذه الحوزة وتاريخها ونهجها وتوجهاتها المعارضة جور الدول على نصاب مختلف عن النصاب الحزبي، وبعدما استوى الحزب على حالته التنظيمية اعتُبر حوزوياً مثابة اختراق غربي لبنين علمي وفكري اسلامي مختلف في تركيبه وحيوياته عن الحالات الغربية التي انتجت احزاباً كانت محكومة بضرورة التماس فكرها التغييرية ونظرياتها الثورية خارج الفكر الديني السائد، بينما الفكر الاسلامي والشيوعي خصوصاً، وبدليل مواقف النجف في المنعطفات التاريخية، كان جاهزاً للاعتراض والاحتجاج والمساهمة في التغيير الذي لا ينقض اصلاً من الاصول في الفكر والاجتماع. وعلى هذا الاساس انتشرت نظرة في النجف وفي العراق وفي الوسط الشيعي العربي والاسلامي الواسع بأن الحزب ساهم في زعزعة البنيان الحوزوي المنجفي مما امتدت آثاره حتى الآن، ومكن النظام الجائر في العراق ان يرى النجف منحصرة ومختزلة في "حزب الدعوة" ويعتمد ذلك حجة في تدميرها ومنع اعادتها بناهلاً (١).

هل كان حزب الدعوة يبنّي على مثال اسلامي في تنظيمه وادائه، في نشأته وتطوره واوليات حركته وعمله وتعالفاته وعلاقاته؟

ليس هناك مثال يمكن البناء عليه كمثل حزبي في التاريخ الاسلامي اشد وضوحاً حزبياً من الحركة الاسماعيلية، ولا نجد بين هذا الحزب وتلك الحركة وغيرها من الحركات السرية في التجربة الاسلامية، مشتركاً الا ذلك القدر من الباطنية والغموض يقوم مقام الشرط لسلامة الحركة والحزب ونموه، شأنه في ذلك شأن اي حزب مهما تكن هويته وافكاره واصوله. في حين ان الحركات الاسلامية غير الحزبية التي اخترت معارضة السلطة مسلحاً طوال مراحل التاريخ الاسلامي، لم يكن يعوزها الكتمان للمهم من اسرارها وشؤونها وتوجهاتها، من دون ان يحولها ذلك بنياناً مفلقاً ضيق الاقوف ونايلاً الآخرين، مع ابقائها على مقدار من العصية الجامعة التي لا تسقط الآخر، شخصاً او جماعة او مذهباً او اجتهاداً، من حسابها.

اذن فلا اصل اسلامياً لنامذجنا الحزبية الاسلامية. اما الدرجة العالية من التماثل بينها وبين الاحزاب الاخرى المغايرة، فهي تأتي من شيء من التعرف على تاريخ الاحزاب التي كان لها دور كبير في التاريخ الحديث وظروفها وشروطها (الحزب الشيوعي مثلاً) خصوصاً اذا لاحظنا ان كثيراً من قيادات وسيطة وكوادر شيوعية عربية غادرت مواقعها لتنظم في اطار الاحزاب الاسلامية وتتحوّل مصادر رؤية في العمل الاسلامي الحزبي.

ولكن التماثل في اساسه انما يأتي في الدرجة الاولى من ضرورات تكوينية طبيعية في البناء

الافراج عن الأسرى في لبنان: معاناة الأسير العربي بعد اطلاقه

سبقوهم. لتذكّر ان العالم العربي فاعل في ظلم ابطاله وفاعل في اسقاط الانقياء من ابناءه. فكم من مناضل انتهى بلا عمل، وكم من مقاتل انتهى بلا قيمة، وكم من اسير عاش الاسر لسنوات طوال ومجده الامة ذات الذاكرة القصيرة لايام قبل ان تخرجه من التاريخ وربما من الحياة والمجتمع.

البعض يعتقد اننا ننسحب على اعدائنا من خلال جرأتنا في القتال او من خلال شجاعتنا او حتى تمهّونا، ولكن قيمة الامم تكمن في طريقة تقديرها لمن ضحوا من اجلها. هكذا بين ان يكون التكريم عاطفياً شكلياً ويدوم اثره لايام وبين ان يكون التكريم جوهرياً طويل الامد يقع الفارق بين امة تفهم التضحية في حدود العاطفة السريعة الزوال وامة تكرم المضحين ويعونهم على المستقبل. قد تكون ظلمنا لبنان في حكمنا، ولكن عادات العرب من المحيط الى الخليج في التعامل السليبي مع ابطالهم هي التي تحفزنا على كتابة هذا المقال. في المقابل ان تقديرنا الكبير للبنان في ظل وجود مجتمع مدني نشط يجعلنا نأمل بامكان تقديم نموذج مختلف في التعامل مع الاسرى العائدين الى المجتمع والى الحرية. (الكويت)

شفيق ناظم الفبرا

مسؤول رفيع في وزارة الخارجية (تمة)

الاستعمار البريطاني الذي كان سائداً. انما هدفنا الاساسي، وهذا ما اعلاه صراحة لدى انضمامنا الى المنظمة الدولية، ان جزيرة قبرص دولة ذات سيادة مستقلة عن بقية الدول. واليوم اذا اردت ان تصي عدد القبارصة اليونانيين الذين يطالبون بتطبيق "الانبيوزيس" تجد انهم لا يتعدون الثلاثة في المئة على الاكثر.

تركيا لا تريد ضمّ شمال قبرص اليها وإن لمحت الى ذلك، فكل ما تريده هو تقسيم الجزيرة، وفي امكانها القيام بكل ما تريده في الشطر المحتل من دون مراجعة اي قبرصي هناك، واعي اي قبرصي تركي. وما فعلته حتى الآن خير مثال على سياستها، فمنذ اجتياحها شمال قبرص عام ١٩٧٤ وطنت انقرة اكثر من مئة وعشرين الف تركي من "اناضوليا" وبنيت لهم بيوتاً جاهزة ووفرت لهم فرص عمل في شتى الميادين حتى داخل ما يسمى المؤسسات الرسمية. وما يترتب على هذا "التوطين التركي" هو تبريك قبرص واحداث خلل ديموغرافي داخل مجتمعها الى درجة ان القبارصة الاتراك اصبحوا اقلية فهم لا يشكلون سوى ٢٥ او ٣٠ في المئة من مجموع سكان شمال قبرص. والقبارصة الاتراك، ويا للاسف، مغبونون، حقوقهم مسلوطة والاولوية هي لاي تركي سواء في فرض العمل ام في مجالات الاستثمار او توظيف الاموال.

* يبدو ان صيفكم سيكون حاراً؟

- ضاحكاً - لا تخاف من اندلاع حرب في الجزيرة، هذا لن يحصل، صيفنا حار لان الحرارة مرتفعة لا غير. في قبرص الجميع مصرّون على وصول الصواريخ الروسية الى حد ان مسألة الصواريخ اصبحت مسألة شعبية، والقبارصة يطالبون بما اكثر من غيرهم.

* هل زيارة الرئيس اليوناني منذ ايام لنيقوسيا هي لدعم موقفكم؟ وما الجديد الذي منحتكم اياه خصوصاً وان اول زيارة لرئيس يوناني تعود الى ١٩٦٠؟

- زيارة الرئيس ستيفانو بولوس غير مرتبطة بقضية الصواريخ وهي اول زيارة منذ اكثر من ٣٥ عاماً لرئيس يوناني، وقد حان وقتها، والرئيس ليس فقط رئيساً ليونان انما هو رئيس لليونانيين والمجتمع اليوناني والطائفة اليونانية، وهي مهمة جداً بالنسبة اليها، وتشعرنا بالامان وهذا ما اكده لنا الرئيس ستيفانو بولوس عندما قال قبل وداعه: "اليونان غير بعيدة".

* اشعر من خلال حديثكم ان لا امل بعودة المفاوضات بين القبارصة في ظل تلك المواقف، فهل تعتبر ان الجولات التفاوضية التي جرت على ثلاث مراحل العام الماضي كانت سدى؟

- اذا قرأنا تقارير الامين العام للامم المتحدة كوفي امان، نلاحظ بوضوح ان المشكلة ليست عندنا بل عند الاتراك. فدنكطاش اعلن بعد ١٢ كانون الاول ١٩٩٧ عندما قبل الاتحاد الاوروبي انضمام قبرص اليه. انه لن يفاوض الرئيس كليديديس الا اذا اعترف به كرئيس لجمهورية شمال قبرص التركية واذ سحب عضوية قبرص من الاتحاد الاوروبي ووافق اجراءات الانضمام الى اوروبا. كليديديس يعلم ان هذه الشروط ليست شروط دنكطاش، انما شروط تلميحا عليه انقرة ولا احد غيرها، وهي تالياً تعجيزية.

* نلاحظ، وهذا ليس تليلاً شخصياً، ان هناك تناقضاً في موقف الحكومة القبرصية، ففي وقت تصرّ نيقوسيا على وصول الصواريخ الروسية بعيد الرئيس كليديديس طرح مشروعه القديم وهو نزع السلاح من الجزيرة؟

- مقاطعاً - هذا ليس تناقضاً، كليديديس تقدم باقتراح لنزع سلاح الجزيرة في رسالة واضحة وجمها الى انان في ١٨ حزيران الماضي فيما ان استخدام الصواريخ يمكن ان يتوقف في حال استؤنفت الاجراءات لنزع السلاح من الجزيرة. والاقتراح طرحه الرئيس كليديديس عام ١٩٧٩ ولم تقبله تركيا، وربما كان قبله القبارصة الاتراك. تركيا ترفض نزع سلاحها من الشطر الذي تحتله، ومدفعا تديمه وعسكرته لان المسألة القبرصية بالنسبة الى انقرة مسألة حيوية وورقة ضغط تستخدمها في حل مسائل اقليمية عدة.

في نهاية الحديث داخل وزارة الخارجية القبرصية قال لي المسؤول القبرصي: "قبرص بالنسبة الى الكثير من اللبنانيين شمس وبحر لكنهما في الحقيقة اكثر من ذلك فهي دولة تطمح الى فرض سيادتها على كامل اراضيها، مثل لبنان... طبعاً".

كان مؤثراً للغاية منظر الافراج الاسرائيلي عن اسرى لبنان وتسليم رفات الشهداء وموقف اهالي الشهداء، وبالطبع موقف السيد حسين نصرالله.

شاهد الكثير من العرب الفضائيات اللبنانية يوم الجمعة الفائت وهي تنقل في بث حي تلك اللحظات الخاصة بتسليم الرفات او باطلاق سراح امضى بعضهم عشر سنوات في السجون الاسرائيلية. وكما يحقّ للبنان ان يتألم لشهاده وان يفرح بخروج اسراه فان قضية الاسير تتحول رمزاً لقضية الاسير في كل بلد عربي. الاسرى اللبنانيون خرجوا من سجون اسرائيلية، ولكن في الوقت نفسه هناك اسرى عرب في سجون عربية قلماً يتحدث عنهم اللسان العربي، هناك اسرى للكوييت في العراق، وهناك للامس القريب اسرى عرب في ايران واسرى ايرانيون في العراق، وهناك اسرى بين الدولة المركزية في السودان والثوار في الجنوب، وهناك اسرى في نماية كل صراع واختلاف واقتتال في كل ارجاء الوطن العربي.

ولكن قضية الاسير في الصراع العربي - الاسرائيلي تكتسب لدى العرب بُعداً عاماً وقومياً، وذلك لسبب واضح: هناك في هذا الصراع تصادم قومي عميق الجذور بين الشعوب العربي وكل مرادفاته والاستقواء الصهيوني بكل تمدّاته. هذا التناقض ربما يكون المسؤول عن الشعور العربي العام حيال قضية الاسرى اللبنانيين، فهو شعور ينم عن عمق الصراع. ان الذي يقع في الاسر في مواجهة اسرائيل بالنسبة الى العرب قضية تؤثر في وجدانهم وذلك لان كل بلد عربي دفع شهده وواجه حالات اسر في يوم من الايام في حلبة القتال ضد اسرائيل. وهذا لا يقلل من قيمة الاسير في الصراعات العربية - العربية، فالذي يقع في الاسر في الصراعات العربية - العربية يتحوّل قضية مهمة للقطر العربي المعني ويتحوّل قضية تعاطف اساسي من جانب اهله ومجتمعه وشعبه وقضية انسانية على الصعيد العربي العام، بينما من الصعب ان يتحوّل الامر مسألة لها بعد قومي كما هي الحال مع الاسير العربي لدى اسرائيل. وفي هذا انعكاس لعمق المواجهة بين العرب واسرائيل وانعكاس لمدى عمق الشعور العربي والديني ايضاً حيال هذا الصراع.

وبينما الشعور العربي واللبناني الشعبي في اوج عنفوانه العاطفي بازاء الاسرى المفرج عنهم، الخوف كبير من ان تبدأ معاناتهم مع اطلاق سراحهم. ففي الايام الاولى سيروي كل اسير روايته وسيحدث كل اسير عن اعماله، لكن بعد ذلك يبدأ السؤال الاكبر: ماذا اعدت البلاد لهم بعد استقبالهم، وماذا تعد البلاد لهم في مجال التأهيل للحياة الجديدة؟ ان سيكتشف الاسير ان العالم الذي يعود اليه قد اختلف، وان الافراد الذين كانوا معه تغيروا، وان عليه ان يتغيّر بأكثر مما يستطيع لكي يواكب الجديد. سيكتشف الاسير ايضاً ان الناس تهتم بقضيته لرمزيتها وقوميتها اكثر من اهتمامهم بالشخص الاسير، وسيكتشف بعد اسابيع وشهور ان الزمن قد طوى كل شيء وان الناس تنسى بسرعة اكبر من سرعة الحدث الذي ادى الى اطلاق سراحه. هكذا فما ان تختفي الكاميرات وتختفي الصحافة حتى تبدأ قصة الاسير مع اعادة تأهيل ذاته في عالم يختلف عن العالم الذي عرفه او حتى الذي ضمى من اجله.

وفي العالم الجديد عالم ما بعد الخروج من الاسر يبدأ الاسير بدق الابواب مذكراً بنضاله ومذكراً بتضحياته ولكنه قد يجد ابواباً مغلقة. وقد يبدأ الاسير العائد بالبحث عن جامعة تقبله او جهة توظفه. ولكنه قد يجد ان الناس انشغلت بامور جديدة وانما بالكاد تتذكر قضيته او اسمه. وقد يشعر ان زلزاله تخلّوا عنه او ان المناضلين الذين عمل معهم قبل عشر سنوات لديهم هموم كثيرة غيره. وحينها قد تنهار قيمه وقد تسقط ارادته التي لم تسقط في السجن، حينها قد يشعر بالهزيمة لاول مرة وقد يكتشف الخوف الذي لم يعرفه في سنوات النضال. بل حينها قد يفضل لو سقط شهيداً او حتى لو بقي في السجن رمزاً للكفاح الدائم والتضحية الكبرى. بل قد يتمنى لو ان لحظة الافراج عنه بقيت مجمدة في التاريخ والى الابد.

قد يكون كل ما نكتب من وحي الخيال والمستحيل، وقد يكون في ما نقول الكثير من الاستفزاز لذلك المواطن اللبناني والعربي المتعاطف مع قضية الاسير اللبناني، ولكننا نقول ما نقول تعاطفاً مع الذين ضحوا بزهره شبابهم من اجل قضية آمنوا بها، وذلك لمعرفةنا بما حلّ بالكثير ممن

النهار قبل ستين عاما

٢ تموز ١٩٣٨

في طرابلس الغرب
العرب لا يركبون الا في الدرجة الثانية

القاهرة في ٣٠ - الشرق العربي - جاء من مراسل الشرق العربي في طرابلس الغرب ان العرب اتفقوا فيما بينهم على مقاطعة عربات "اللاوتوبيس" والامتناع بتاتاً عن ركوبها من الآن فصاعداً سواء في داخل مدينة طرابلس او في خارجها. وذلك بسبب النظام الذي قرره السلطة بشأن تلك العربات والقاضي بالسماح للعرب بالركوب في الدرجة الثانية فقط ومنعهم من الركوب في الدرجة الاولى التي خصصت للايطاليين والاوروبيين. ويسري هذا القرار على جميع العرب بلا استثناء حتى لو كان الراكب السيد يوسف حربيش الحامل لوسام التاج الايطالي الاسمي او الامير سليمان قره منلي التركي الذي يعدّ اكبر نصير للايطاليين على العرب.

"الاشغال بوشر بها وطلبنا قطع غيار بديلة" مؤسسة الكهرباء: عطل المجموعة الايطالية تسبب بنقص ٦, ٦٨ من الاستهلاك الاجمالي

التقنين:

– بالنسبة للتقنين فهو يتم مداورة، وقد وزع على ٣ فئات كي لا يشمل منطقة معينة في الوقت نفسه من كل يوم، مما قد يحرم مناطق من الكهرباء في ساعات الحاجة. وان توزيع الطاقة يتم بصورة عادلة ولا علاقة لهذا التقنين بمخزون المحروقات لدى المؤسسة الذي هو اليوم في وضع جيد.

في الخلاصة، ان القدرة الانتاجية الحالية، وبعد العطل الذي طرأ على الزوق في ١٣٠٠ اي بحدود المطلوب استهلاكيا. لكن ليس بوسع المؤسسة تغطية العجز الناتج عن عطل معمل الزوق من الانتاج المتوافر في باقي المناطق بسبب الشبكات التي لم يكتمل تجهيزها بعد. وهذا هو سبب التقنين في مناطق جبل لبنان خصوصا، اضافة الى ما قد تحدثه الاعطال العادية التي قد تطرأ على بعض الكابلات والمحولات.

اخير ان مؤسسة كهرباء لبنان التي تعمل جاهدة بكل اجهزتها لتأمين التيار لجميع المناطق اللبنانية، تأمل من المواطنين تفهم هذا الواقع الذي لن تطول فترة معالجته، كما تطلب من وسائل الاعلام المهتمة نشر الوقائع من مصادرها الاساسية بما يخدم الحقيقة ويبعدها عن التشوهات.

جمعية الصناعيين عن زيارتها لألمانيا:

تعزير قدرات لبنان التنافسية

وتفعيل علاقاته بالاتحاد الاوروبي

المفترون اللبنانيون.

وتم بحث موضوع دخول لبنان الشركة الاوروبية المتوسطة وسبل الاستفادة من البرامج التنموية التي تقدمها الدول الاوروبية واستفادة القطاع الخاص اللبناني، ولاسيما القطاع الصناعي من هذه البرامج. وطرح موضوع الروتين الاداري الذي تتبعه مؤسسة "هرمس" الالمانية مع الصناعيين اللبنانيين عند شراء المعدات والآلات الصناعية الالمانية، والتي تخضع لشروط كثيرة مما تسبب بعبء في استيراد الآلات والمعدات من ألمانيا. ووعد المسؤولون الالمان بدراسة هذا الموضوع والعمل على تخفيف الشروط المعتمدة.

وكان لقاء موسع مع اتحاد الصناعات في ألمانيا ضم العديد من الصناعيين الالمان من قطاعات مختلفة، وتركزت البحوث على تفعيل اقامة مشاريع صناعية مشتركة وعملية نقل التكنولوجيا واعطاء رخص للتصنيع في لبنان بغية التصدير الى الاسواق العربية المختلفة. وتم تشجيع الصناعيين ورجال الاعمال الالمان على اقامة هذه المشاريع لان الصناعيين اللبنانيين مستعدون للقيام بعمليات مشتركة مع الالمان (...).

وزار الوفد احد اهم المصانع الالمانية المختصة بأمر البيئة، وحيث شرح المسؤولون الطرق الحديثة في معالجة النفايات الصلبة والمياه الملوثة، وكان بحث في سبل مساعدة القطاعات الصناعية اللبنانية في الامور البيئية وتحضير عروض لمشروعات بيئية ودراسة خفض الكلفة للصناعات اللبنانية مساهمة في تطوير الوضع البيئي للصناعات اللبنانية. وتم الاتفاق على متابعة الاتصالات لتحديد الاطر المطلوبة من الصناعات اللبنانية بيئياً.

اصدرت جمعية الصناعيين اللبنانيين امس بياناً عن زيارة وفدنا لالمانيا بين (٢١ حزيران الفائت و٢٦ منه، والذي ترأسه وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، وكان في مقدمه رئيس الجمعية جاك صراف. وفي البيان "ان الوفد شارك في مؤتمر دول شمال افريقيا والشرق الاوسط في شأن الشركة مع الاتحاد الاوروبي، وقدم رئيس الجمعية ورقة عمل تتضمن رؤية لبنان لتحقيق ميزات تنافسية تم التركيز فيها على المحاور الاساسية الآتية: تعزير قدرات لبنان التنافسية، توثيق علاقاته الاقتصادية العربية وتفعيل علاقته بالاتحاد الاوروبي.

ودعمت الورقة وجهة نظر الوفد اللبناني في رؤيته لتفعيل العلاقات بالاتحاد الاوروبي، وبخاصة الدور الذي يمكن ألمانيا ان تؤديه ضمن اطار المؤسسات الاوروبية لدعم لبنان وقطاعه الخاص للاستفادة من البرامج التنموية التي يقدمها الاتحاد الاوروبي.

وكانت للوفد لقاءات مع مساعد وزير الخارجية الالمانية ووزير الاقتصاد الالمان، وتركز البحث معهما على تشجيع المؤسسات الالمانية للاستثمار في لبنان في شكل عام وفي القطاع الصناعي في شكل خاص عبر اقامة مشاريع صناعية مشتركة واعطاء رخص للتصنيع في لبنان وعملية نقل التكنولوجيا الحديثة المستعملة في الصناعات الالمانية. وشرح الوفد للمسؤولين الالمان الحوافز التي تقدمها الدولة للاستثمار في لبنان والميزات التفاضلية للصناعة الوطنية ومدى تقدمها، وتم التركيز على اهمية موقع لبنان جغرافياً واقتصادياً، مما يسهل عليه تأدية الدور البرز في تصدير السلع الى الدول العربية المجاورة وتلك التي ينتشر فيها

قال بيان صدر عن مؤسسة كهرباء لبنان ان العطل الذي طرأ على المجموعة الايطالية (٣) في معمل الزوق الحراري تسبب بعجز في امدادات الكهرباء بواقع ٦, ٦٨ في المئة على مستوى الاستهلاك الكلي.

ورد البيان اسباب انقطاع التيار في الحازمية الى عطل طرأ على المحول استلزم فكرة تقنين بمعدل ٦ ساعات يومياً حتى يوم الاثنين المقبل في ابعد تقدير. اما المجموعة الفرنسية فتعمل طبيعياً.

في البيان:

– ان تجهيزات مؤسسة كهرباء لبنان تمكنها في الوقت الحاضر في غياب الاعطال في الحالات العادية من انتاج ١٥٠٠ ميغاوات، في الوقت الذي لا يزيد الطلب في هذه الفترة بالذات على ١٣٠٠ ميغاوات، مما يدل على فائض في الانتاج. انما مشاريع النقل (نقل الطاقة من المعامل الى المحطات الرئيسية) التي تشمل انشاء عشر محطات رئيسية جديدة وشبكات هوائية وكابلات مطورة ٢٢٠ ك.ف. والتي بدأ العمل بها منذ سنة ما زال يلزمها سنة ونصف للانتهاء منها وذلك وفق العقود الموقعة بين مجلس الانماء والاعمار والشركات المعنية. وهذا يعني ان انتاج الطاقة وتوزيعها في الشمال وفي البقاع وفي الجنوب ومن معمل الزوق يكفي الحاجة، انما لا يمكن نقل الطاقة بسهولة من منطقة الى اخرى لسد العجز عند تعطل احدى المجموعات في منطقة معينة وذلك لعدم استكمال شبكات النقل الضخمة التي هي كلها قيد التجهيز.

معمل الزوق:

يوجد في معمل الزوق ثلاث مجموعات ايطالية ومجموعة واحدة فرنسية.

– المجموعات الايطالية رقم (١ و٢) تم تركيبها سنة ١٩٨٢ ثم تأهيلها سنة ١٩٩٥ لم تنته حتى الآن كامل كفاءة المتعمد، وهي تنتج حالياً بصورة طبيعية.

المجموعة الايطالية رقم ٣ تم تركيبها سنة ١٩٨٤ ثم تأهيلها سنة ١٩٩٣ وقد عملت طيلة الفترة ما بين ١٩٩٣ وسنة ١٩٩٨. واثناء الكشف الدوري السنوي الاخير، تبين ان هناك اعطالا على ريش المحور الدوار ما يمنع اعادة تسييرها بالشروط الفنية السليمة والتي من الممكن في حال تسييرها ظهور اعطال ضخمة الامر الذي استوجب الطلب على عجل من الشركة الصانعة الكشف بأجهزة خاصة من قبل فنيين اجانب لتحديد الاشغال والريش المطلوب والمدة اللازمة لاستبدالها. وقد بوشرت الاشغال، ومنها تأمين قطع الغيار من ايطاليا التي لم تكن ملحوظة في مستودعات مؤسسة كهرباء لبنان لندرة حصول اعطال مشابهة لتلك التي طرأت، وهذه القطع لا تعتبر قطع غيار عادية لأنها جزء اساسي من المجموعة. اضافة الى انها ليست من القطع المقترحة للتخزين من قبل الصانع الاساسي. وتبلغ كلفة اصلاحها /٤٠٠ الف دولار اميركي.

– المجموعة الفرنسية بقدرة ١٧٢ ميغاوات وتعمل حالياً بصورة طبيعية وليس كما ورد في بعض وسائل الاعلام.

– وبذلك يكون العطل الذي طرأ على المجموعة الثالثة في معمل الزوق قد اوجد عجزاً في الشبكة اللبنانية بقدرة (٩١ ميغاوات بنسبة ٦, ٦٨ من كل لبنان وبسبب وضع الشبكة الحالي، انعكس هذا العطل على المناطق الواقعة ضمن جبل لبنان وواحيته بيروت.

– اما في ما يخص انقطاع التيار عن منطقة الحازمية فالسبب يعود الى عطل طرأ على محول الحازمية نتج عنه تقنين ليل الاثنين – الثلاثاء فقط بمعدل ١٢ ساعة بسبب المناورات التي تمت لتغذية المناطق التي كانت تتغذى من محول الحازمية، من المحطات المجاورة: فرن الشباك والجمهور والحرج والتي تأثرت منها مناطق الحدت وغاليري سمان والضاحية الجنوبية. وبعد هذه المناورات عاد التقنين الى هذه المناطق بمعدل ٦ ساعات يومياً.

واليوم بدأت المؤسسة تركيب محول بديل موجود في مخازنها لظ مثل هذه الظروف، وسوف تنتهي من استبدال هذا المحول نهار الاثنين المقبل على ابعد تقدير.

شبكات النقل:

– اما في ما يتعلق بشبكات النقل ومحطات التحويل الرئيسية الجديدة ٢٢٠ ك.ف. التي لم تنتج اعمالها بالتزامن مع انتهاء الاشغال في معامل الانتاج فمرد ذلك اسباب خارجة عن ارادة المؤسسة نظراً لكون هذه المشاريع ممولة بفروض استوجبت اجراءات ادارية وقانونية لاقرارها. وعلى الرغم من ذلك فقد تكتمت المؤسسة من ايجاد بدائل لتصريف الانتاج الحالي للمجموعات الجديدة في البداوي والزهراني على الشبكة الحالية ضمن المناطق الجغرافية المتواجدة فيها.

– التوزيع:

ان مؤسسة كهرباء لبنان قامت ومنذ مطلع شهر ايار المنصرم بقطع التيار عن الوف المشتركين بمن فيهم بعض المؤسسات الرسمية لعدم تسديدها ما هو متوجب عليها من مستحقات بدل طاقة مستهلكة، كما انها بدأت بسحب شمل لغاية اليوم ٢٢٥ الف عداد، نعت في خلاله التعليق والمخالفات، الشيء الذي نتج عنه تحسن بنسبة عشرين في المئة في اصدارات الطاقة المستعملة والواردات، ما مكن المؤسسة من شراء المحروقات اللازمة بعد توقف الدعم عنها.

جهاز الدرجة الثانية

ينظم الاتحاد اللبناني للجهاز بطولة لبنان للدرجة الثانية الساعة التاسعة صباح السبت ٤ تموز في مركز التدريب في مدرسة الارشاد، برج ابي حيدر.

رالي لبنان

تعقد لجنة السيارات في النادي اللبناني للسيارات والسياحة ظهر اليوم مؤتمراً صحافياً في مقر النادي في الكسليك لعرض آخر المستجدات لسباق رالي لبنان. وبلغ عدد المشتركين في هذا السباق حتى الآن ١٤ مشتركاً.

اتحاد رفع الاثقال

قرر الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية ايجاد المدرب الوطني لرفع الاثقال سهيل الكيسي الى دمشق للمشاركة في الدورة التدريبية الدولية التي تقام في دمشق في آب، والاعتذار عن عدم المشاركة في الدورة الدولية في كمال الاجسام التي تقام في بغداد لاسباب فنية.

اتحاد السباحة

وافق الاتحاد اللبناني للسباحة على سفر فريق هوليداي بيتش بطل لبنان في كرة الماء لعام ١٩٩٧ الى القاهرة لتمثيل لبنان في بطولة النوادي العربية التي تقام في حمام السباحة الاولمبي في النادي الاملي من ٢٧ آب الى ٣١ منه. وتتألف البعثة اللبنانية من ٣٠ شخصاً بين اداري ومدرب وحكم وطبيب ومدلك ولاعبين.

اتحاد الكاراتيه

وافق الاتحاد اللبناني للكاراتيه على كتاب الاتحاد العربي في شأن تثبيت موعد تنظيم بطولة العرب الاولى للسيدات في بيروت من ١ ايلول الى ٥ منه وتحديد عدد افراد كل بعثة بـ ١٣ شخصاً (٩ لاعبات ومدرب وحكم واداري ورئيس بعثة). واختار تفريد الرفاعي للمشاركة في برنامج الامير فيصل للثقافة الاولمبية للناشئين (١٦ - ١٨ سنة) الذي يقام في لوزان (سويسرا) من ٣١ تموز الى ١٦ آب. وقرر المشاركة في البطولة الدولية للكاراتيه "جي.كي.اي" التي تقام في جنيف (سويسرا) في ١١ و ١٢ تموز بثلاثة لاعبين هم: الياس مقصود وعبد الله سويد وداني كاتيبيان والاداري جورج بريكمان، وفي بطولة الكاراتيه "كيوكوشنكاي" التي تقام في ايران في ٦ و ٧ آب بخمسة لاعبين ومدرب وحكم واداري، واخيراً الاعتذار عن عدم المشاركة في بطولة الحسن الدولية في الكاراتيه التي تقام في مدينة اربد (الاردن).

ترفيه الكرة الطائرة

في المرحلة الاولى من دورة الترفيه الى الدرجة الممتازة في الكرة الطائرة، فاز على ملعب الرسل العاصفة جل الديب على شباب راس مسقا ٣-١، والرياضي الجية على مون لاسال ٣-٠، والانطوني بعيدا على الرياضي عمشيت ٣-٠. قاد المباريات الحكام الاتحاديون شبل درغام وجاك طريه وجوزف خرما وبسام الجميل والفرد عطيه. وتقام مساء اليوم مباريات المرحلة الثانية على ملعب الرسل جونية كالاتي: الساعة ٦,٠٠ الانطوني بعيدا - الشباب راس مسقا، الساعة ٨,٠٠ مون لاسال - الرياضي عمشيت، الساعة ١٠,٠٠ العاصفة جل الديب - الرياضي الجية.

رابطة آل حتي
اولاده جوزف وفوزي وعادل وفادي وابنته
نهاد وعائلاتهم
اشقاؤه سمير وعائلة المرحوم فريد في
المهجر وفيليب وعزيز وميشال وايوب
وعائلاتهم
شقيقاته الاخوت تيريز جوزف وسلوى
ومرغريت وماري وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
جورج يوسف الحتي
تقبل التعازي اليوم الخميس ٢ تموز في
منزل الفقيد في البوشرية شارع حنكش
قبالة الضمان الاجتماعي بناية راهبات سيده
البشارة.

جمعية آل دكاش الخيرية - العقيبة
وضواحيها
ابناء الفقيده رشيد عقل الدكاش واولاده
وعائلاتهم والاستاذ فوزي الدكاش (رئيس
بلدية العقيبة) وعائلته وفيرجيني زوجة
الاستاذ الياس مارون الدكاش (كاتب عدل
جورة الترمس) وعائلتهم
روزا ارملة شقيقها المرحوم انطون صليبا
بو كرم واولادها وعائلتهم
سميرة ارملة شقيقها المرحوم الياس
صليبا بو كرم واولادها وعائلاتهم
اولاد ابنة حميها المرحومة اولغا مراد
وعائلاتهم

وعوموم عائلات دكاش وبوكرم ينعون
بمزيد من الاسى كبيرتهم وفقيدتهم الغالية
جولييت صليبا بو كرم
ارملة المرحوم عقل رشيد الدكاش

انتقلت الى رحمته تعالى في استراليا
المأسوف عليه

شكري توفيق بوفرح
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٣ وع
تموز في منزله في حمانا.
ويقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة
العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد ٥ منه في
كنيسة مار جرجس في حمانا.

انتقل الى رحمته تعالى اثر حادث سيارة
في ٣٠ حزيران المأسوف على شبابه
شهيدي عارف نعمه
والده عارف نجيب نعمه
والدته منى ميشال الزاهر
شقيقاته زينة زوجة ناجي موسى وعائلتها
ورنده زوجة جاك خير الله وعائلتها
ومياً زوجة جوني ابراهيم
وجماعة زوجة حبيب فرح وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى في استراليا
المأسوف عليه

شكري توفيق بوفرح
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٣ وع
تموز في منزله في حمانا.
ويقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة
العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد ٥ منه في
كنيسة مار جرجس في حمانا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

رئيس مجلس الادارة والامانة العامة لاتحاد
المصارف العربية والاعضاء ينعون بمزيد من
الاسى الفاضلة المرحومة

عديله
ارملة المرحوم الحاج حسن الهندي
والدة لأمين العام للاتحاد الدكتور عدنان
الهندي.
ويتقدمون من آل الهندي الكرام بأصدق
مشاعر العزاء والمؤاساة داعين العلي القدير
أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها
فسيح جنانه.

انتقلت الى رحمته تعالى المغفور لها
الحاجة اميرة حسين حشيشو
ارملة المرحوم الحاج سعد الدين هاشم
شقيقها المرحومان احمد ومصطفى
اصهارها حسين عكاري واديب بوديب
والمرحومون عبد الرحمن وابراهيم عمار
والدكتور صلاح ابو ريانة.
الأسفون آل حشيشو وهاشم وعكاري
وبوديب وعمار وابو ريانة وانسباؤهم.

زوجة الفقيد سنية عباس المهبر
اولاده زاهر وانطوان (ماهر) وزاهر
بناته امل زوجة فادي نصر وعائلتها
وسناء زوجة غايي المهبر وعائلتها
وسمر
اشقاؤه ميلاد وامين وخلييل ونقولا
وابراهيم وعائلاتهم
شقيقته سعاد ارملة المرحوم يوسف
المهبر واولادها
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
ميشال عبدو المهبر
(ابو زاهر)

زوجة الفقيد رلى غفريل ازرق
اولاده هاني وجاد وتيفاني
والده هاني زريني
والدته فدوى يوسف ناصيف
اشقاؤه سمير زريني وعائلته
ومرسيل زريني وعائلته
وفادي زريني
ينعون فقيدهم الغالي المأسوف على
شبابه

الطيّار صولي هاني زريني
بالرضى والتسليم نعى فقيدتنا المرحومة
نبيلة فريد صعب
زوجة سامي بركات
المفتش العام المالي
والدة مروان ولبلي
شقيقة نجيب وهيام زوجة فؤاد الشاعر
المنتقلة الى رحمته تعالى صباح امس
الاربعاء اول تموز.

انتقل الى رحمته تعالى
السفير السيد
حسين السيد علي شرف
حامل وسام الاستحقاق الفيني
زوجته الفت ذوق
شقيقه السيد حسن شرف
اولاده الطيار شريف والدكتور نبيل
والمهندس رشيد وعلي
صهره المرحوم مروان الترسيسي
الأسفون آل شرف وذوق.

زوجة الفقيد لوريس مخايل ابي صالح
اولاده سمير وعائلته
وميشال وعائلته
وجوزف وعائلته
بناته روز
وسعاد زوجة جوزف شليطا وعائلتها
ووداد زوجة انطوان شاهين وعائلتها
اشقاؤه المرحوم الاب ميشال
وفارس ووديغ وجوزف وبيار وعائلاتهم
وعائلة المرحوم عبدالله خليفة
شقيقاته المرحومة ماري
ونبيمة ارملة المرحوم طانيوس ابي صعب
وعائلتها
وعائلة المرحومة وردة، المونسنيور اميل
شاهين
وفيليب ابي صعب ارملة المرحوم جوزف
شاهين
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المرحوم

ابراهيم انطون خليفة
انتقلت الى رحمته تعالى في فرنسا
المأسوف على شبابه
دعد اسعد صهيون
زوجة غيف نخله
شقيقها الدكتورة سميرة صهيون
والمهندس سمير صهيون.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
علي بك توفيق الخليل
زوجته المرحومة فريمان صادق باشا
بناته ناجية زوجة سليمان ابو سة وحنان
زوجة كشرو باتيل وجميلة ارملة المرحوم
فيصل سلام وفوزية زوجة اباد الرصاصي
اشقاؤه محمود بك والمرحومان مريم
واحمد بك.
الأسفون آل الخليل وصادق وباشا وابو
سنة وبتاتيل وسلام والرصاصي وعويضة
وسلكا.